



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

الصف الثاني عشر
كتاب الطالب

الجزء الأول

الطبعة الثانية

1438-1439 هـ / 2017-2018 م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة - إدارة مناهج الصفوف العليا

التأليف والتطوير

لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم ومجلس أبوظبي للتعليم
بالتعاون مع جامعة الإمارات والهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



ccc.moe@moe.gov.ae



04-2176855



www.moe.gov.ae



صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، حفظه الله

”يجب التزوّد بالعلوم الحديثة والمعارف الواسعة، والإقبال عليها
بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال
الألفيّة الثالثة من تحقيق نقلة حضاريّة واسعة.“
من أقوال صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان



دلالات ألوان علم دولة الإمارات العربية المتحدة

استلهمت ألوان العلم من البيت الشهير للشاعر صفي الدين الحلي:

بيض صنائِعُنَا خُضْرُ مَرَابِعُنَا
سودُ وَقَائِعُنَا حُمْرُ مَوَاضِينَا

يرمز إلى النماء والازدهار والبيئة الخضراء، والنهضة الحضارية في الدولة.



يرمز إلى عمل الخير والعطاء، ومنهج الدولة لدعم الأمن والسلام في العالم.



يرمز إلى تضحيات الجيل السابق لتأسيس الاتحاد، وتضحيات شهداء الوطن لحماية منجزاته ومكتسباته.



يرمز إلى قوة أبناء الدولة ومنعتهم وشذتهم، ورفض الظلم والتطرف.



رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021

1. متحدون في المسؤولية

- الإماراتني الواثق المسؤول.
- الأسر المتماسكة المزدهرة.
- الضلات الاجتماعية القوية والحيوية.
- ثقافة غنية وناطقة.

2. متحدون في المصير

- المضي على خطى الآباء المؤسسين.
- أمن وسلامة الوطن.
- تعزيز مكانة الإمارات في الساحة الدولية.

3. متحدون في المعرفة

- الطاقات الكامنة لرأس المال البشري المواطن.
- اقتصاد متنوع مستدام.
- اقتصاد معرفي عالي الإنتاجية.

4. متحدون في الرخاء

- حياة صحية مديدة.
- نظام تعليمي من الطراز الأول.
- أسلوب حياة متكامل.
- حماية البيئة.



Scanned with

تطبيق الديوان

عزيزي الطالب

للحصول على النسخة الرقمية من الكتاب قم بزيارة الرابط أدناه
www.elib.moe.gov.ae/MoElib/getting-started

Get it from
Microsoft

Download on the
App Store

GET IT ON
Google Play



100 90 80 70 60 50 40 30 20 10

تقديم

الحمد لله الأعز الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة لجميع الأمم وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

يسرّ فريق تأليف مادة التربية الإسلامية أن يقدم إلى أحبائه وأبنائه الطلبة كتاب التربية الإسلامية في ثوبه الجديد، راجين من الله تعالى أن يزداد به علمهم، وتتوسع به مداركهم، وترتقي به أخلاقهم، إنه هو السميع المجيب.

وقد اعتمد هذا الكتاب في بنائه مدخل الوحدات؛ حيث تضمنت كل وحدة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاوره بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسيرة النبوية والشخصيات، والهوية الوطنية والقضايا المعاصرة.

حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التعلم في بداية كل درس تحت عنوان (أتعلم من هذا الدرس).

وتكونت الدروس من:

- مقدمة تحمل عنوان (أبادر لأتعلم).
 - عرض تحت عنوان (أستخدم مهارتي لأتعلم).
 - خاتمة بعنوان (أنظم مفاهيمي).
 - ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركزت على ثلاثة أنواع:
 - الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي (أجيب بمفردتي).
 - الأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي (أثري خبراتي).
 - الأنشطة التطبيقية وهي (أقيم ذاتي).
- كما وازن الكتاب بين المعرفة الدينية والأنشطة التعليمية، حيث قدّم المعارف والمفاهيم الدينية اللازمة للطلاب، وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التعليمية الصفية في الوقت نفسه.
- واستهدف الكتاب تحقيق سمات الطالب الإماراتي، وتعزيز ولائه وانتمائه لوطنه، وتحسينه من أفكار التطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- وركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينية التي يحتاجها الطلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السمحة المتسمة بالاعتدال والتوازن، والتوسط والتسامح، والحب والسلام، والتلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكرهية، وتأكيد الإيجابية والمسؤولية الفردية والمجتمعية، واهتم بتنمية المهارات الأدائية الخاصة بالتربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلامية لبناء شخصيات واعية متمسكة بدينها، وتعزّز بتراتها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التعاون؛ لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.
- تعددت الأنشطة التعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وهو متطلّب معاصر يحصّن الطلاب من الأفكار غير السوية والتقليد غير الرشيد، وينمّي التفكير الإبداعي والابتكاري الذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه -من خلال رؤيتها "متحدون في الطموح والعزيمة"- بحلول عام 2021 إلى أن تكون من أفضل دول العالم، كما ينمّي مهارات حل المشكلات في الحياة واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، كما يسهم في صقل قدرات الطلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانيات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتنميتها.
- نأمل أن تُعين طريقة عرض الموضوعات أبناءنا الطلبة على توظيف سبل التعلم لديهم من الملاحظة، والتفكير، والتجريب، والتطبيق، والتعلم الذاتي، والبحث والاستقصاء، واستخلاص النتائج القائمة على الأدلة والبراهين.
- وإذ نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الطلاب والطالبات نرجو الله أن تتحقق الفائدة منه، من تحقيق لمعايير تعلم التربية الإسلامية، وتنمية لمهارات التفكير والأداء؛ لإعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، ومواجهة التحديات، ورفعة الوطن.
- والله ولي التوفيق

فريق تأليف مادة التربية الإسلامية



الفتاوى

المركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات العربية المتحدة



يجيب عنها:



الهاتف المجاني للفتوى (8 صباحاً - 8 مساءً)
(عربي - انكليزي - أوردو) : (8002422)

01

خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS
(اتصالات - دو) على الرقم : (2535)

02

فتاوى الجمهور عبر الموقع الإلكتروني
www.awqaf.gov.ae : (24/7)

03

للاتصال من خارج الدولة :
(00971 2 20 52 555)

04

الفهرس

المجال	المحور	الدّرس	
الوحدّة الأولى			
1	الوحيّ الإلهيّ	القرآن الكريم وعلومه	وقاية المجتمع من الجرائم الأخلاقية 12
2	الوحيّ الإلهيّ	القرآن الكريم وعلومه	مناهج المفسرين 24
3	العقيدة	العقيدة الإيمانية	التّطرف 36
4	أحكام الإسلام ومقاصدها	المعاملات	الفراق بين الزوجين 48
5	السيرة النبويّة والشخصيات	السيرة النبويّة	رسول الله ﷺ والحياة الاجتماعية 66
الوحدّة الثانية			
1	الوحيّ الإلهيّ	القرآن الكريم وعلومه	حديث الإفك - عظة وعبرة 78
2	الوحيّ الإلهيّ	الحديث الشريف وعلومه	السّنن الربّانيّة 94
3	قيم الإسلام وآدابه	قيم الإسلام	المسؤوليّة في الإسلام 106
4	أحكام الإسلام ومقاصدها	قواعد الأحكام	مقاصد التشريع الخمسة 122
5	السيرة النبويّة والشخصيات	الشخصيات	السّيخة فاطمة بنت مبارك 138
الوحدّة الثالثة			
1	الوحيّ الإلهيّ	القرآن الكريم وعلومه	التّواصل الاجتماعيّ - سلوك وآداب 148
2	الوحيّ الإلهيّ	الحديث الشريف وعلومه	المنهج النبويّ في الرّعاية الصّحيّة 160
3	أحكام الإسلام ومقاصدها	المعاملات	البیوع المحرّمة 174
4	الهويّة والقضايا المعاصرة	الهويّة	الخدمة الوطنيّة واجب شرعيّ ومطلب وطني 190



الْوَحْدَةُ الْأُولَى



محتويات الوحدة

الرقم	المجال	المحور	الدرس
1	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	وقاية المجتمع من الجرائم الأخلاقية
2	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	مناهج المفسرين
3	العقيدة	العقيدة الإيمانية	التطرف
4	أحكام الإسلام ومقاصدها	المعاملات	الفراق بين الزوجين
5	السيرة النبوية والشخصيات	السيرة النبوية	رسول الله ﷺ والحياة الاجتماعية

الدَّرْسُ الأول

وقاية المجتمع من الجرائم الأخلاقية - سورة النور 1-10

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
2. أفسر مفردات الآيات الكريمة.
3. أبين الآثار المترتبة على الزنا.
4. أستنتج معنى اللعان والحكمة منه.
5. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

أبادر: لتعلم



سبب تسمية السورة:

نزلت سورة النور في المدينة المنورة، وترتيبها في القرآن الكريم بعد سورة (المؤمنون)، وسبب تسمية سورة النور بهذا الاسم؛ لتضمنها الآية المشرقة آية النور وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ولما اشتملت عليه من الأحكام والآداب التي تدعو إلى العفاف والستر والفضيلة التي تثير للمؤمن قلبه وحياته. ولن يبدد سحاب ظلمات الفواحش إلا نور ينزل من النور سبحانه.

أتعاون:

بالتعاون مع مجموعتي أوضح خصائص القرآن المدني.

أربط:

بين قوله تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٥٠)، وبين قوله تعالى في سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾، وقوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

إضاءات

عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور». وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «علموا نساءكم سورة النور».

البيهقي

سورة النور 1-10

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا نَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٩) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (١٠)

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
سُورَةٌ	مجموعة من الآيات القرآنية أقلها ثلاث آيات، لها بداية ونهاية.
بَيِّنَاتٍ	واضحات.
تَذَكَّرُونَ	تتَعظُونَ.
رَأْفَةٌ	شفقة أو عطف أو رحمة.
طَائِفَةٌ	جماعة.
يَنْكِحُ	يتزوج.
يَرْمُونَ	يتهمون (بالزنى).
الْمُحْصَنَاتِ	العفيفات.
الْفَاسِقُونَ	الخارجون عن طاعة الله.
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ	أربعة شهود.
وَيَدْرَأُ	يدفع.

ملاحظات:



أَسْوَارُ الْعَفَافِ وَالظَّهْرِ:

السُّورَةُ فِي اللَّغَةِ هِيَ اسْمٌ لِلْمَنْزِلَةِ الشَّرِيفَةِ، وَيُسَمَّى الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْجِدَارِ سُورًا؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لِشَرَفِهَا وَارْتِفَاعِهَا. وَقَدْ بَدَأَتْ سُورَةُ النَّورِ بِكَلِمَةِ ﴿سُورَةٌ﴾ لِتُوْحِي لِلْمُتَدَبِّرِ لَهَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا جَاءَتْ لِتُبْنِيَ أَسْوَارًا كَثِيرَةً تَحُوطُ الْعَقَّةَ، وَتَحْمِي الظُّهْرَ. يَبْنِي السُّورَةُ الْعُقُوبَةَ، فَدَعَتْ ذَوِي النُّفُوسِ الضَّعِيفَةِ، وَرَكَّزَتْ عَلَى إِقْنَاعِ الْعُقُولِ بِفَضْلِ الْعَقَّةِ وَدَنَاءَةِ الْفَاحِشَةِ، وَحَرَصَتْ عَلَى أَنْ تَسْمُوَ بِالنُّفُوسِ لِتَسْتَشْعَرَ رِقَابَةَ اللَّهِ الدَّائِمَةَ. لَقَدْ أَمَتَنَ اللَّهُ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الْمَعْلَلَةِ، وَبِمَا فَصَّلَهُ لَهُمْ مِنْ أَدَلَّةٍ، لِيَتَّعِظُوا وَيَعْمَلُوا بِمَا جَاءَ فِيهَا، مِمَّا فِيهِ سَعَادَتُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ، وَلِأَجْلِ أَلَّا تَقَعَ الْأَعْرَاضُ ضَحِيَّةَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ، فَنُظِّمَ بِهِذِهِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَأَشَاعَ الْاسْتِقْرَارَ فِي حَيَاةِ الْمَجْتَمَعِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "مَقْصُودُ هَذِهِ السُّورَةِ ذِكْرُ أَحْكَامِ الْعَفَافِ وَالسَّتْرِ".

إِنَّ إِسْنَادَ إِنْزَالِ هَذِهِ السُّورَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾ وَالتَّأَكِيدَ عَلَى فَرَضِيَّتِهَا ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ وَتَكَرُّارَ فِعْلِ الْإِنْزَالِ ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ إِنَّمَا هُوَ لِإِظْهَارِ أَهْمِيَّةِ أَحْكَامِ هَذِهِ السُّورَةِ لِمَا لَهَا مِنْ أَثَرٍ فِي تَطْهِيرِ الْمَجْتَمَعِ وَصِيَانَةِ الْأَسْرِ وَالْأَعْرَاضِ، وَأَنَّ لَهَا صِفَةَ الْإِلْزَامِ فَلَا مَجَالَ لِلتَّهَوُّنِ فِيهَا سِوَاءٍ مِنَ الْفَرْدِ أَوْ الْمَجْتَمَعِ.

أُسْتَنْتَجَ، وَأُطْبِقَ:

تُطْلَقُ لَفْظَةُ (آيَةٍ) فِي الْقُرْآنِ، وَيَقْصَدُ بِهَا مَعَانٍ عَدَّةٌ، أُسْتَنْتَجَ هَذِهِ الْمَعَانِي مِنَ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

م	الآيَةُ	المعنى
1	قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ (فصلت 39)	
2	قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ (البقرة 106)	
3	قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾ (القصص 36)	

* أي المعاني السابقة تنطبق على معنى (آية) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾.

أَعْلَى:

ختم الآية بقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

أُناقش:

متعاونًا مع زملائي الفرق بين التذكر والتفكير.

التفكير	التذكر
.....	
.....	

مجتمع الفضيلة:

أولاً: عقوبة جريمة الزنا

تحدثت الآية الكريمة عن عقوبة الزنا، وهو وطء رجل امرأة من غير عقد زواج شرعي، وقد ذكرت الآيات الزانية والزاني لبيان توافقهما على فعل الفاحشة، فاستحقا العقوبة تطهيراً لهما من الإثم وصيانةً للمجتمع من هذه الجريمة، قال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾، والخطاب في قوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا﴾ موجهٌ لولي الأمر (الحاكم) حفظاً للأمن والنظام، قال الإمام النسفي رحمه الله: "والخطاب للأئمة لأن إقامة الحد من الدين".

فعقوبة الزاني والزانية البكرين؛ الجلد مئة جلدة، وعُبر عنها بالجلد إشارة إلى عدم المبالغة في الضرب، وهذا بعد إقامة البينة عليهما، وثبوت الزنا في حقهما.

كما أن تنفيذ العقوبة تتولاه الجهة التي يقررها الحاكم.

وقد نهت الآيات الكريمة عن التهاون مع الزاني، لأن آثار هذا العمل وأخطاره يتحملها المجتمع، من مثل اختلاط الأنساب وانتشار الأمراض الفتاكة، وتكلفت الدولة واقتصادها الكثير من المال والجهد لتوفير العلاج والرعاية، وكذلك حملات التوعية في وسائل الإعلام.

وعلى الرغم من أن الزنا من الكبائر، إلا أن الإسلام احتاط في كيفية إثباته وتنفيذ عقوبته، فلا يثبت الزنا إلا بشهادة أربعة شهود عدول، أو باعتراف الزناة أنفسهم.

أَبِينُ:

◆ قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ اللَّهَ يَزْعُ بِالسُّلْطَانِ مَا لَا يَزْعُ بِالْقُرْآنِ". (ابن أبي شيبه)
ما الحكمة من تقديم التخويف بالعقوبة الدنيوية على التخويف بعذاب الآخرة في آيات حدِّ الزَّنا؟

أَقْرَأُ:

في الحالة التالية من خلال القاعدة الأصولية (الاعتراف حجة قاصرة):
"اعترف أحد الطرفين على نفسه بالزَّنا، ولم يعترف الطرف الآخر"

أُسْتَنْتَجُ:

حكم الزَّنا من الآيات القرآنية الآتية:
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ (٦٨) (الفرقان)
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٣٢) (الإسراء)

أَتَعَاوُنُ مَعَ زَمَلَائِي:

لأبيّن دور المجتمع في الوقاية من فاحشة الزَّنا:

1. عدم المغالاة في المهور.

2.

3.

4.

الآثار التالية لجريمة الزنا على الفرد والمجتمع وفق الجدول التالي:

الفقر وضياع المال - سخط الله والعذاب يوم القيامة - أمراض الإيدز والسلان والزهري - انتشار العدوات بين الناس - التبذ من قبل المجتمع - تكاليف علاج الأمراض الناتجة عن الزنا - الأولاد غير الشرعيين ومجهولو النسب.

آثار جريمة الزنا في الفرد والمجتمع				
الآثار الدينية	الآثار النفسية	الآثار الاجتماعية	الآثار الاقتصادية	الآثار الصحية
.....				
.....				
.....				
.....				

ثانيًا: عقوبة الاتهام بالزنا

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة».

أخرجه البخاري

- توعد الله تعالى بالعقوبة أولئك الذين يقذفون النساء العفيفات الغافلات فيتهمونهن بالزنا دون وجود أربعة شهود. وتعامل بصرامة شديدة مع الذين يخوضون في الأعراض بالسنتهم؛ حيث وضع الله لهم ثلاث عقوبات:
- الأولى بدنية: وهي الجلد ثمانين جلدة.
 - والثانية معنوية: وهي رد شهادتهم؛ فلا تقبل في قضاء أو بيع أو شراء.
 - والثالثة دينية: فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله تعالى.

واستثنى الله تعالى من ذلك من تاب توبة صادقة وندم على فعلته. وقد شدد الإسلام في عقوبة هذه الجريمة لما لها من آثار خطيرة على المجتمع صيانة للأعراض وتطهيرًا للمجتمع من هذه الظاهرة التي تشتت الأسر، وتنشر العداوة والبغضاء بين الناس، وتعدم الثقة بين أفراد المجتمع، وقد تسبب بجريمة قتل.

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الجرائم الأخلاقية خاصة القذف.

أَعْلَنُ:

❖ استخدام كلمة (يرمون) بدلاً من (يتهمون) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾:

❖ تخصيص النساء بالذكر في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ على الرغم من أن حكم القذف يعمُّ المرأة والرجل:

أُسْتَنْتَجُ:

من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ قاعدة عامة يستخدمها المسلم في البحث العلمي وجميع نواحي حياته:

أَدُلُّ:

من الآيات الكريمة على اقتران التوبة بالعمل الصالح:

أَتَأْمَلُ، وَأَجِيبُ:

❖ في الآيات الكريمة ردُّ لاعتبار المقدوف، وراحة لنفسه، وضح ذلك:

❖ يرى بعض العلماء أن مرتكب قذف المحصنات له توبة في الدنيا، وتقبل شهادته، ويرى آخرون أن صدق التوبة وقبولها لا يعلمه إلا الله فيردون شهادته. أي الرأيين تؤيد؟ ولماذا؟

تشريع اللعان حكمه الإلهي:

شرع الله اللعان بين الزوجين منعاً للظلم والقهر داخل حدود الأسرة؛ إكراماً للعلاقة المقدسة بينهما، ومنعاً للتعسف في الاتهام، فكان هذا التشريع الإلهي أسمى ما يتصوره المرء من العدالة والحماية وصيانة الأعراض.

ومن مظاهر الرحمة والحكمة التي تجلّت في تشريع اللعان ما يلي:

1. لولا اللعان لوجب على الزوج حدّ القذف مع ظاهر صدقه، وأنه لا يفترى على زوجته لاشتراكهما في العار والخزي.
2. اللعان مخرج للزوج من صعوبة إحضار أربعة شهود، ومشقة السكوت عما رأى، وإلحاق غير ولده به فيحمل اسمه ويرثه.
3. اللعان مخرج للزوجة من العقاب والعار، إذا اتهمها زوجها بالزنا ظلماً وتعسفاً.

صفة اللعان:

أن يبدأ الزوج بالحلف، فيقسم بالله أربع مرّات إنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنا، ثم يذكره القاضي بعذاب الآخرة، ويطلب منه أن يقول: (إن لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين). ثم للمرأة أن تدفع عن نفسها هذه التهمة بالحلف، فتقسم بالله أربع مرّات إنه كاذب فيما رماها به من الزنا. ثم يذكرها القاضي بعذاب الآخرة، ويطلب إليها أن تقول: (إن غضب الله علي إن كان زوجي من الصادقين).

أقارن:

بين القذف الخاص (اللعان) والقذف العام وفق الجدول الآتي:

أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
.....	
.....	
.....	

أعلل:

* يُفرّق بين المتلاعنين تفريقاً أبدياً:

❖ الجزاءُ مَنْ جَنَسِ الْعَمَلِ: خَصَّ الْقُرْآنُ الرَّجُلَ بِاللَّعْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾،
وَالْمَرْأَةَ بِالْغَضَبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

أَتَأْمَلُ، وَأَحَدُّ:

جَوَابَ الشَّرْطِ الْمَحذُوفِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، وَأَوْضَحُ السَّبَبِ:

أكمل المخطط الآتي:



أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: علّل ما يلي:

1. قال الله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

2. يُشْتَرَطُ أربعة شهود في الزنا خلافاً لسائر الحقوق يُشْتَرَطُ لها شهيذان فقط.

3. الأصل في الإسلام الرأفة والرحمة، لكن جاء الأمر في أحوال الزنا بالشدة والغلظة.

♦ ثانياً: بين دلالة واو الجماعة في قوله تعالى ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾:

♦ ثالثاً: عدّد ثلاثة من الأضرار التي دفعها الله تعالى عن الزوج والزوجة بمشروعية اللعان:

1.

2.

3.

♦ رابعاً: فسّر معاني المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	وَالزَّانِي	
2	شَهَدَاتٍ	
3	وَأَصْلَحُوا	
4	الْعَذَابَ	



أثري خبراتي

أبحث في أسباب انتشار الفاحشة في بعض المجتمعات.

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أحرص على حفظ الآيات الكريمة.			
2	أطبّق أحكام التلاوة وآدابها.			
3	أفسّر المفردات الواردة في الآيات الكريمة.			
4	أبين الآثار المترتبة على الزنا.			
5	أوضح معنى اللعان والحكمة منه.			
6	أحرص على تمثّل القيم الواردة في الآيات الكريمة.			
7	أتجنّب اتهام الآخرين دون دليل.			

الدَّرسُ الثَّانِي

مناهجُ المفسِّرينَ

أَتَعْلَمُ مَنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

3. أُحَدِّدَ التَّفْسِيرَ الْمُنَاسِبَ حَسَبَ مَوْضُوعِ الْبَحْثِ.
4. أَقْتَدِيَ بِالْعُلَمَاءِ فِي الْمُنَهْجِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي حَيَاتِهِمْ.

1. أَوْضَحَ الْمَقْصُودَ بِمَنَاهِجِ الْمَفْسِّرِينَ.
2. أُمَيَّزَ بَيْنَ مَنَاهِجِ الْمَفْسِّرِينَ.

أَبَادِرْ: لَتَعْلَمَ



قَالَ تَعَالَى:

(سورة ص)

﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾﴾

(سورة محمد)

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْرًا عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾

علام تحثنا الآيتان الكريمتان؟

أَتَوَقَّعُ:

الآثار الإيجابية لتدبر القرآن العظيم:

1. طاعة الله عز وجل وامتثال أوامره.
2. فهم القرآن الكريم والتزام أحكامه.

3.

4.



العناية بالقرآن الكريم:

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ ﷺ لِيَكُونَ نُورًا وَهْدًى لِلْعَالَمِينَ.
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ (الشورى)

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ (الشورى)

وحظي القرآن الكريم عبر التاريخ بالكثير من الاهتمام والعناية، ولا زال كذلك، سواءً بالحفظ أم التفسير أم التلاوة أم الطباعة أم البحث والدراسة والجوائز، من قبل الحكومات والمؤسسات والأفراد، وقد أولته دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً تخطى الحدود، وبلغ الآفاق.

وقد شمر علماءنا في كل عصر عن ساعد الجد ففسروا وحلّلوا واستخرجوا من درره الكثير. فنتج عن ذلك ظهور عدد من مناهج التفسير ومدارسه واتجاهاته؛ كالتفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

أبحث:

في المعجم، ثم أملأ الجدول بما يناسب:

التفسير	مناهج	
.....		المعنى في المعجم
.....		المعنى الاصطلاحي لمناهج المفسرين

أربط:

بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتفسير.

.....

.....

أَبِينُ:

مَنْ خَلَالَ قَوْلِ الرَّمْخَشَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَلَيْسَ فِيهَا لِعَمْرِي مِثْلُ كَشَافِي
فَالْجَهْلُ كَالدَّاءِ وَالْكَشَافُ كَالشَّافِي
إِنَّ التَّفَاسِيرَ فِي الدُّنْيَا بِلَا عَدَدٍ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْهُدَى فَالزَّمْ قِرَاءَتَهُ
مَا أَسْتَفِيدُهُ مِنْ دِرَاسَتِي لِمَنَاهِجِ الْمَفْسَّرِينَ.

أَقْرَأْ، وَأَسْتَنْتِجْ:

- لِطَالِبِ التَّفْسِيرِ مَنَابِعُ كَثِيرَةٌ، أَمَّهَاتُهَا أَرْبَعُ:
- ★ الْأَوَّلُ: النَّقْلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ التَّحَرُّزِ مِنَ الضَّعِيفِ وَالْمَوْضُوعِ.
 - ★ الثَّانِي: الْأَخْذُ بِقَوْلِ الصَّحَابَةِ.
 - ★ الثَّلَاثُ: الْأَخْذُ بِمَطْلَقِ اللُّغَةِ.
 - ★ الرَّابِعُ: الْأَخْذُ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْكَلَامُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَانُونُ الشَّرْعِ.

مِنْ مَصَادِرِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْأُخْرَى:

أَصْنَفُ:

الْمَصَادِرَ الْمَذْكُورَةَ سَابِقًا إِلَى مَصَادِرِ نَقْلِيَّةٍ وَمَصَادِرِ عَقْلِيَّةٍ.

مَصَادِرُ عَقْلِيَّةٌ	مَصَادِرُ نَقْلِيَّةٌ
.....	
.....	
.....	

فوائد تنوع مناهج التفسير:

- من فوائد هذا التنوع في تفسير القرآن الكريم ما يأتي:
1. ظهور التخصص في البحث والدراسة لدلالات آيات القرآن الكريم وعلومه.
 2. مواكبة التطورات في كل عصر، حيث تتسع دلالات القرآن الكريم مع اتساع معارف البشر وعلومهم، فالقرآن «لا تنقضي عجائبه» (الترمذي).
 3. التوسيع على المسلم في الأحكام الشرعية، فبناءً على تفسير كلمة "القرء" بالطهر وبالحيض، اتسعت أمام الزوجين مدة الرجوع عن قرار الطلاق، وهذا يُعطي فرصة لإعادة الاستقرار إلى الأسرة.
 4. زيادة الدراسات والأبحاث المتعلقة بالقرآن الكريم.
 5. فتح المجال أمام العلماء في كل عصر للعناية بالقرآن الكريم، وإيجاد مناهج جديدة في كشف دلالته.

أعل:

من أقوى أنواع التفسير تفسير القرآن بالقرآن.

أتعاون، وأبحث مع مجموعتي:

✳ عن آية تفسر الظلم في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٨٤) (الأنعام).

✳ عن حديث يفسر قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨) (البقرة).

أتعاون مع زميلي، وأحدد:

من العلوم التي يجب على المفسر امتلاكها:

1. علوم اللغة العربية.
2. علم أسباب النزول.

3.

4.

5.

نَعْلَلْ:

وجوب امتلاك المفسر لأدوات الاجتهاد:

أَنْقِذْ، وَأَسْتَنْجِ:

الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ (سورة الاسراء 71)	
فسرها البعض:	يُنَادِي النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ.
نقدنا للتفسير:	
سبب حكمنا:	
نستنتج:	

أَحْلِلْ، وَأَجِيبْ:

يقول الإمام الزركشي في بيان مناهج المفسرين:
واعلم أنَّ القرآنَ قسمان: قسمٌ وردَ تفسيرُهُ بالنقلِ، وقسمٌ لم يردَّ.
والأولُ إما أن يردَّ عن النَّبِيِّ ﷺ أو الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أو رؤوسِ التَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.
فالأولُ يُبحثُ فيه عن صحَّةِ السَّنَدِ والثَّانِي ينظرُ في تفسيرِ الصَّحَابِيِّ فَإِنْ فَسَّرَهُ مَنْ حَيْثُ اللِّغَةُ فَهَمْ
أَهْلُ اللِّسَانِ، فلا شكَّ في اعتماده، أو بما شاهدَهُ مِنَ الأسبابِ والقرائنِ فلا شكَّ فيه.

أَحَدُ:

أنواع التفسير:

1.

2.

التفسير بالرأي: بيان وتوضيح معاني الآيات باجتهاد المفسر العالم بكلام العرب، والتمكّن من الأدوات التي تعينه على التفسير.

أُستنبط:

المقصود بالتفسير بالمأثور من النص السابق.

- هو التفسير الذي يغلب عليه

أُوضح:

كيف نستوثق من نسبة تفسير للنبي ﷺ:

.....

أُقارن:

بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود:

التفسير بالرأي المحمود	التفسير بالمأثور	
..... (1)		يتشابهان في
..... (2)		
.....		يختلفان في
.....		النتيجة

أقرأ ، وأجيب:

"وإنّا لنلاحظ في وضوح وجلال أنّ كلّ من برع في فنّ من فنون العلم يكاد يقتصر تفسيره على الفنّ الذي برع فيه".

✳️ أحدّد ما يؤثّر في المفسّر عندما يكتب تفسيره للقرآن الكريم.

.....

أَتَأْمَلُ، وَأُجِيبُ:

مَنْ خِلَالِ الْجَدُولِ الْآتِي:

م	لَوْنُ التَّفْسِيرِ	مَجَالُهُ	أَشْهُرُ كُتِبَ
1	التَّفْسِيرُ اللُّغَوِيُّ	يَبْحَثُ فِي النُّحُوِّ وَالْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.	• الْبَحْرُ الْمَحِيطُ / أَبُو حَيَّانَ
2	التَّفْسِيرُ الْفَقْهِيُّ	يَهْتَمُّ بِبَيَانِ الْأَحْكَامِ الْفَقْهِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.	• الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ / الْقُرْطُبِيُّ
3	التَّفْسِيرُ الْأَدَبِيُّ	يَهْتَمُّ بِالصُّورِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْبَلَاغِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.	• التَّفْسِيرُ الْبَيَانِيُّ / بَنْتُ الشَّاطِئِ
4	التَّفْسِيرُ التَّحْلِيلِيُّ	يَهْتَمُّ بِبَيَانِ مَعْنَى الْأَلْفَاظِ فِي الْآيَةِ، وَبَلَاغَةِ التَّرْكِيبِ وَالنَّظْمِ، وَأَسْبَابِ النَّزُولِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ.	• صَفْوَةُ التَّفَاسِيرِ / الصَّابُونِيُّ
5	التَّفْسِيرُ الْمَوْضُوعِيُّ	يَهْتَمُّ بِبَيَانِ مَوْضُوعٍ مَا مِنْ خِلَالِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ أَوْ فِي سُورَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ بَيَانِ مَعَانِي لَفْظَةٍ، أَوْ جُمْلَةٍ قُرْآنِيَّةٍ.	• تَيْسِيرُ اللَّطِيفِ الْمَنَّانِ فِي خِلَاصَةِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ / السَّعْدِيُّ

أَعْلَلُ:

تَنَوَّعَ أَلْوَانِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

أَحَدُّ:

أَيُّ لَوْنٍ مِنْ أَلْوَانِ التَّفْسِيرِ يُعْتَبَرُ الْأَفْضَلَ، مُتَعَاوِنًا مَعَ مَجْمُوعَتِي؟

أتعاون، وأبدع:

بتصميم نموذج لتفسير الآية ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة 191)، كما في الجدول:

البحث	
الكلمة الغريبة في الآية	الفتنة في اللغة:
سبب نزول الآية	
تفسير الآية	

أصف:

جهود علماء الأمة في خدمة القرآن الكريم مع التمثيل.

أفكر، وأفند:

كيف يمكن الجمع بين وجود عدد من التفاسير المعتمدة على التفسير بالرأي ورفض عدد من الصحابة تفسير القرآن الكريم بالرأي.



مناهجُ المفسِّرينَ

.....	يُقصدُ بمناهجِ المفسِّرينَ:
(1) القرآنُ الكريمُ (2) (3) (4)	مِنْ مَصادِرِ التَّفْسيرِ:
(1) (2) (3) (4) أصولُ الفقهِ	يُلزَمُ المفسِّرُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِ:
..... التَّفْسيرُ بالمأثورِ: التَّفْسيرُ بالرَّأيِ: الَّذِي يَغْلِبُ عَلَيْهِ	قَسَمَا التَّفْسيرِ هُمَا:
(1) (2) (3)	مِنْ أَلْوَانِ التَّفْسيرِ:
تفسيرُ: جامعِ البيانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ لِشَيْخِ المفسِّرينَ الإمامِ الطَّبْرِيِّ.	مِنْ كُتُبِ التَّفْسيرِ الَّتِي يَغْلِبُ عَلَيْهَا التَّنْقُلُ:
تفسيرُ: البحرُ المحيطُ لأبي حَيَّانَ. تفسيرُ: رُوحُ المعاني للألوسيِّ.	مِنْ كُتُبِ التَّفْسيرِ الَّتِي يَغْلِبُ عَلَيْهَا التَّفْسيرُ بِالرَّأْيِ المَحْمُودِ:

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردتي:

♦ أولاً: وضح المقصودَ بالمصطلحاتِ والمفاهيمِ التالية:

1. مناهجُ المفسرين:

2. التفسيرُ بالرأي:

3. التفسيرُ الأدبي:

♦ ثانياً: علّل:

1. رفضُ الصحابةِ رضي الله عنهم تفسيرَ القرآنِ بالرأي.

2. تنوعُ مناهجِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ.

3. اعتبارُ تفسيرِ القرآنِ بالقرآنِ منْ أصحِّ أنواعِ التفسيرِ.

♦ ثالثاً: ما الكتابُ الذي ترجعُ إليه في الحالاتِ التالية:

المجالُ الذي أبحثُ عن تفسيره	الكتابُ الذي أرجعُ إليه
تفسيرٌ فقهيٌّ	
أسبابُ نزولِ آيةٍ	
تفسيرٌ تحليليٌّ	
تفسيرٌ أدبيٌّ لآيةٍ قرآنيةٍ	

♦ رابعًا: استنبط من النصِّ التالي:

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ في مقدمة تفسيره: "...وحيثُ، إذا لم نجد التفسيرَ، لا في القرآن ولا السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوالِ الصحابةِ، فإنَّهم أدري بذلك، لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح" (الجزء الأول - صفحة 3)

♦ مصادر التفسير:

1.
2.
3.

♦ صفات الصحابة التي أهلتهم ليكونوا مصدرًا للتفسير:

1.
2.
3.

♦ خامسًا: اذكر آثار تعدد مناهج المفسرين على الحركة العلمية.

.....

.....

أبحث - بالتعاون مع مجموعتي - في واحد من التفسير عن تفسير الآية الأولى من سورة النور، ونعرض نتيجة بحثنا على زملائنا، على أن يشمل ما يلي: اسم التفسير، اسم عالم التفسير، الطبعة ودار النشر، الجزء، رقم الصفحة، المعنى.



أثري خبراتي

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أقدرُ لعلماء التفسير جهودهم في التفسير.			
2	أحرصُ على الطرق العلمية في البحث.			
3	أوضحُ مفهومَ مناهج المفسرين.			
4	أميزُ بين مناهج المفسرين.			
5	أستطيعُ استخدامَ مصادر التفسير.			

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التَّطَرُّفُ

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أُبين المقصود بالتَّطَرُّفِ.
2. أَوْصَحَ مَوْقِفَ الْإِسْلَامِ مِنَ التَّطَرُّفِ.
3. أَسْتَبَيَّطَ الْحِكْمَةَ مِنَ تَحْرِيمِ التَّطَرُّفِ.
4. أَحَدَّدَ أَسْبَابَ التَّطَرُّفِ.
5. أَوْصَحَ آثَارَ التَّطَرُّفِ.
6. أُبْرَهِنَ عَلَى بَطْلَانِ شِبْهَاتِ الْمُتَطَرِّفِينَ.
7. أُنَبِّذَ التَّطَرُّفَ وَأَهْلَهُ.

أبَادِرْ: لِتَعْلَمَ



روى الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى يُثُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا وَآيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.

إنَّه منهجٌ واقعيٌّ، وسطيٌّ متوازنٌ ينقل الفردَ إلى أعلى مراتب الإيمان، فهو منهجٌ كاملٌ متكاملٌ، لا يحتاج إلى زيادةٍ، أرسى قواعده وأسسهُ رسولُ الله ﷺ، فلم يترك شيئاً يقربُ العبدَ من ربه ويبعده عن النارِ إلا بينَهُ ووضَّحه للناسِ، فهو الصِّراطُ المستقيمُ إلى الفوزِ والفلاحِ في الدنيا والآخرة.

اتوقع:

أسباب التَّشَدِّدِ والتَّعَصُّبِ عند البعض.



مفهوم التشدد والتطرف:

أصل كلمة (تطرف) مأخوذ من الطرف، وهو أجزاء الشيء عن وسطه. والتطرف لغة: ترك الوسط ولزوم الطرف. ومنها أخذ معنى التطرف فهو: الخروج عن الوسطية والاعتدال في أمر من الأمور.

وهذا لا علاقة له بالتعمق في فهم الدين، والبحث عن حقائقه وأدلتيه، لأن الفهم الصحيح للدين يكشف عن حقيقته، وهي الوسطية والاعتدال، بل إن العلم سبيل الوقاية من التشدد والتطرف، وقد قال النبي ﷺ عن بعض الغلاة «يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» (رواه مسلم)، قال ابن الجوزي رحمه الله: "وفي هذه القصة تنبيه على شرف العلم؛ لأن هؤلاء اشتغلوا بالتعبد عن العلم فضيعوا الأصول".

أستنتج:

❖ العلاقة بين الجهل والتطرف:

❖ أثر العلم على العبادة:

لماذا الحديث عن التطرف والتشدد؟

إن مسألة التشدد لم تكن وليدة اللحظة، بل وجدت عبر العصور، وبين أتباع جميع الرسالات قد وجدت فئة من المتشددين، يدل على ذلك نهى الله تعالى عن التشدد من خلال مخاطبة أتباع الرسالات السماوية السابقة، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (النساء 171)، فنهاهم سبحانه وتعالى عن المبالغة وتجاوز حدود ما شرع لهم، والتزام الحق قولاً وعملاً، وهذا منهج الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وفي الوقت الحاضر، هناك من يظن أنه يتقرب إلى الله تعالى بالتشدد في أحكام الدين، ويعتقد أنه وحده على حق فيدين كل من يخالفه، ويتمادون بتكفير الناس، واستحلال الحرام كسفك الدماء

وشقَّ عصا الطاعة والخروج على ولي الأمر، ويحرِّمون الحلال؛ من الطعام والشراب واللباس، وطلب العلم (للمرأة)، وهذا مجافٍ للحقيقة، فالله تعالى يقول: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل، ٩٧)، قال ابن عباس رضي الله عنهما عن الحياة الطيبة: "هي السعادة"، وقالوا: "الحياة الطيبة هي العافية والكفاية"، فالله سبحانه وتعالى أرسل الرسل لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، فالدين حياة وليس موتًا وفناءً.

إنَّ مسألة التشدد والتطرف مسألة خطيرة تجعل من الإنسان عدوًا لموطنه ومجتمعه وأهله، فهي تهدد المؤمن في دينه ودنياه، وقد لاقى المسلمون من هؤلاء المتطرفين أبشع الجرائم، من إرهاب وقتل وانتهاك أعراض ونهب أموال، ونشر الجهل والفوضى والدمار، كما أنَّهم أساءوا للدين وشوهوا صورة الإسلام.

لذا لابدَّ من مناقشة مسألة التشدد والتطرف وبيان حقيقتها، وتوضيح موقف الإسلام منها؛ لحماية الدين والمجتمع.

أُستنتج:

العلاقة بين التطرف والإرهاب.

أُقترح:

طريقة لتجفيف منابع التطرف والإرهاب.

موقف الإسلام من التشدد والتطرف:

حرَّم الإسلام التشدد والتطرف، سواءً في الاعتقاد أم العبادات، قال تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (المائدة 77). وقال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطري ابن مريم فإنما أنا عبدٌ فقولوا: عبدُ الله ورسوله» (رواه ابن حبان).

كما أنَّ من عبد الله سبحانه وتعالى كما أمر، وكما بين رسول الله ﷺ، فقد عبد الله حقًا، فلا حاجة لزيادة المشقة على النفس وتكليفها ما لم يأمر به الله ورسوله، وقوله ﷺ للصحابه رضي الله عنهم الذين سألوا عن عبادته: «فمن رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» نهى قاطع عن تكلف ما لم يكلف به المسلم.

وهذا لا يعني التهاون أو التفريط في أوامر الله تعالى ونواهيه؛ لأنَّه تضييع للدين كذلك، وبعد عن الوسطية والاعتدال، فهو تطرفٌ، فلا إفراط ولا تفريط، كالتكاسل عن العبادة بحجة أنَّ الله غفورٌ رحيمٌ.

أُستنتجُ:

حكم التطرف والتشدد في الإسلام من خلال النصوص السابقة.

أُستخرجُ:

ما يعزُّز الاعتدال والوسطية في المجتمع، بعد تأمل النصوص الشرعية التالية:

1. عن حديث أبي مسعود الأنصاري البصري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنني لآتأخُّرُ عن صلاة الصُّبح من أجل فلان ممَّا يُطيلُ بنا، قال: فما رأيتُ النَّبيَّ ﷺ غَضِبَ في مَوْعِظَةٍ قطُّ أشدَّ ممَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فليُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». (رواه البخاري)

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ» (متفق عليه)

3. عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ. فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ: "مَا شَأْنُكَ؟" قَالَتْ: "أَخَوْتُ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا". فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ: "كُلْ، فَإِنِّي صَائِمٌ". قَالَ: "مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ"، فَأَكَلَ. فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: "نَمْ"، فَتَنَامَ. ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: "نَمْ". فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: "قُمْ الْآنَ"، فَصَلَّيَا جَمِيعًا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: "إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ". فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». (رواه البخاري)

أُستنبطُ:

الشَّاهدَ على موقفِ الإسلامِ مِنَ التَّشَدِّدِ والتَّطَرُّفِ مِنْ خِلالِ الأحاديثِ الشَّرِيفَةِ السَّابِقَةِ:

1.
2.
3.

مَظاهرُ التَّطَرُّفِ:

1. التَّعَصُّبُ للرَّأيِ أَوْ الجماعةِ. ورفضُ الآخرِ والانعزالُ عنه.
2. التَّركيزُ على الفروعِ والحكمِ على النَّاسِ مِنْ خِلالِهَا.
3. سوءُ الظَّنِّ بِالآخرينَ واتِّهامُهم والشَّكُّ بهم.
4. استخدامُ العنفِ لفرضِ رأيِهِ.

أَتأملُ، وَأُحدِّدُ:

مَظاهرَ أُخرى للتَّطَرُّفِ.

-
-

خَطَرُ التَّشَدِّدِ والتَّطَرُّفِ:

لِلتَّطَرُّفِ مَخاطرُ كَثيرةٌ، مِنْهَا:

1. مَخالفةُ أمرِ اللَّهِ عَلى وَسَنَةِ رَسولِهِ ﷺ، فيحُلُّ الحَرَامَ، ويحَرِّمُ الحَلالَ، قالَ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ» (ابن ماجه).
2. تَنفِيرُ النَّاسِ مِنَ الدِّينِ: حيثُ يَعمَسُ المَطرِفونَ عَنِ الإسلامِ والمُسلمينَ صُورةً مَنفَرَةً تُخالفُ العَقلَ والوَاقِعَ.
3. نَشْرُ الخِلافِ والفرقةِ بَينَ النَّاسِ وغيابُ التَّعاونِ المَجمَعيِّ.
4. تَوَقُّفُ التَّطَوُّرِ وتراجُعُ الإِنتاجِ بِكُلِّ أَشكالِهِ في المَجمَوعِ؛ الاقْتِصاديِّ والفِكرِيِّ والعِلْمِيِّ والثَّقافيِّ والعِمْرانيِّ والإِبْداعيِّ.
5. إِنْعادُ الأَمَنِ ونَشْرُ الرَّعبِ والعَنفِ بَينَ النَّاسِ، حيثُ أَنَّ المَطرِفَ يَستَحِلُّ دِمَاءَ النَّاسِ جَميعًا، حَتَّى أَقربَ النَّاسِ إِلَيْهِ.

6. جلبُ المشقة والعناء للمسلمين بلا نفع ولا فائدة، جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: "إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تُحْجَّ مَاشِيَةً". قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا فَلْتَحْجِّي رَاكِبَةً وَلْتَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهَا». (أبو داود)
7. تشكيكُ المسلمين بعقيدتهم، واتِّهامُ بعضهم بعضًا بالكفر والجهل.

أَتَوْقَعُ:

النتائج المترتبة على المواقف التالية:

- * تكفيرُ المسلم لارتكابه معصية. (.....)
- * اعتزالُ الناس خوفاً من الغيبة. (.....)
- * اعتبارُ صفاء القلب هو الدين كله. (.....)

أسباب التشدد والتطرف:

للتطرف أسباب عديدة، أهمها:

1. الجهلُ بعلوم الكتاب والسنة وأحكام الإسلام، بل إنَّ هناك من يُعرض عن طلب العلم، بسبب الكسل وحبِّ الراحة، فيقع في مصائد الشيطان.
2. التقليدُ الأعمى القائم على تعطيل الفكر والعقل، خاصةً عندما تلامسُ الفكرة ميولَ الإنسان ورغباته.
3. اتباعُ الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص، ، فهناك من يأخذ نصاً من القرآن أو السنة، ويُفسره كما يُريد، ويرفض تفسيرات العلماء.
4. ضعفُ البصيرة بمقاصد الشريعة، وبالواقع والحياة وسنن الكون، فالله سبحانه وتعالى أرسلَ رسوله ﷺ رحمةً للعالمين، وكلَّفَ المسلم بما يطيق، ورفعَ عنه الحرج؛ قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286).
5. عدمُ أخذ العلم الشرعي من العلماء المؤهلين لذلك.

أَفَسِّرْ، وَأَحْلِلْ:

الحالات الآتية:

الحالات	السبب
رمي الجمرة بحجارة كبيرة كي يوجع إبليس أكثر.	
لم يحجَّ لأنه يخشى أن يقع في الذنوب بعد الحج.	

علاج التشدد والتطرف:

أقرأ الأدلة التالية وعلى ضوءها أستنبط طرائق علاج التشدد والتطرف والوقاية منهما:

1. قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران 103)، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ» (الحاكم).

2. حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» (رواه الترمذي).

3. قال تعالى: ﴿إِنَّا كَفَعْنَا لَعْنَتَنَا وَإِذَاكَ نَسَعِينَا﴾ (آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ١٠١) (الفاتحة).

4. قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء 83).

5. قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران ١٠٤).

6. قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» (رواه الترمذي).

أذكر:

أمثلة على الوسطية في حياة الرسول ﷺ:

1. في أمور العبادة:

-
-
-
-

2. في الحياة الشخصية:

-
-
-
-



أتعاونُ مع مجموعتي لُفَنَدَ خطأ الشُّبُهَاتِ التالية:

- شبهةُ تكفيرِ المسلمِ بكثرةِ الذُّنُوبِ.

.....

.....

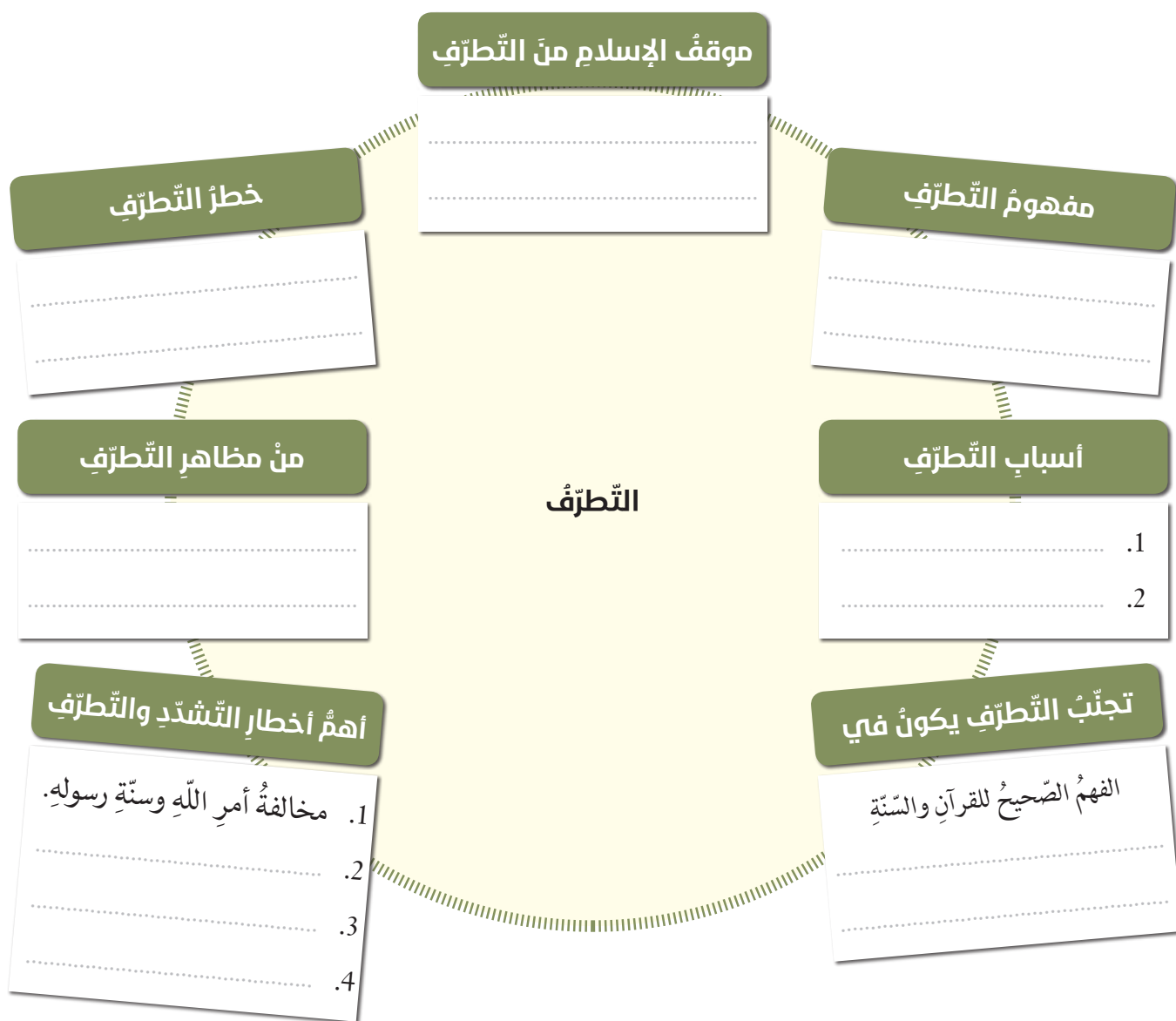
.....

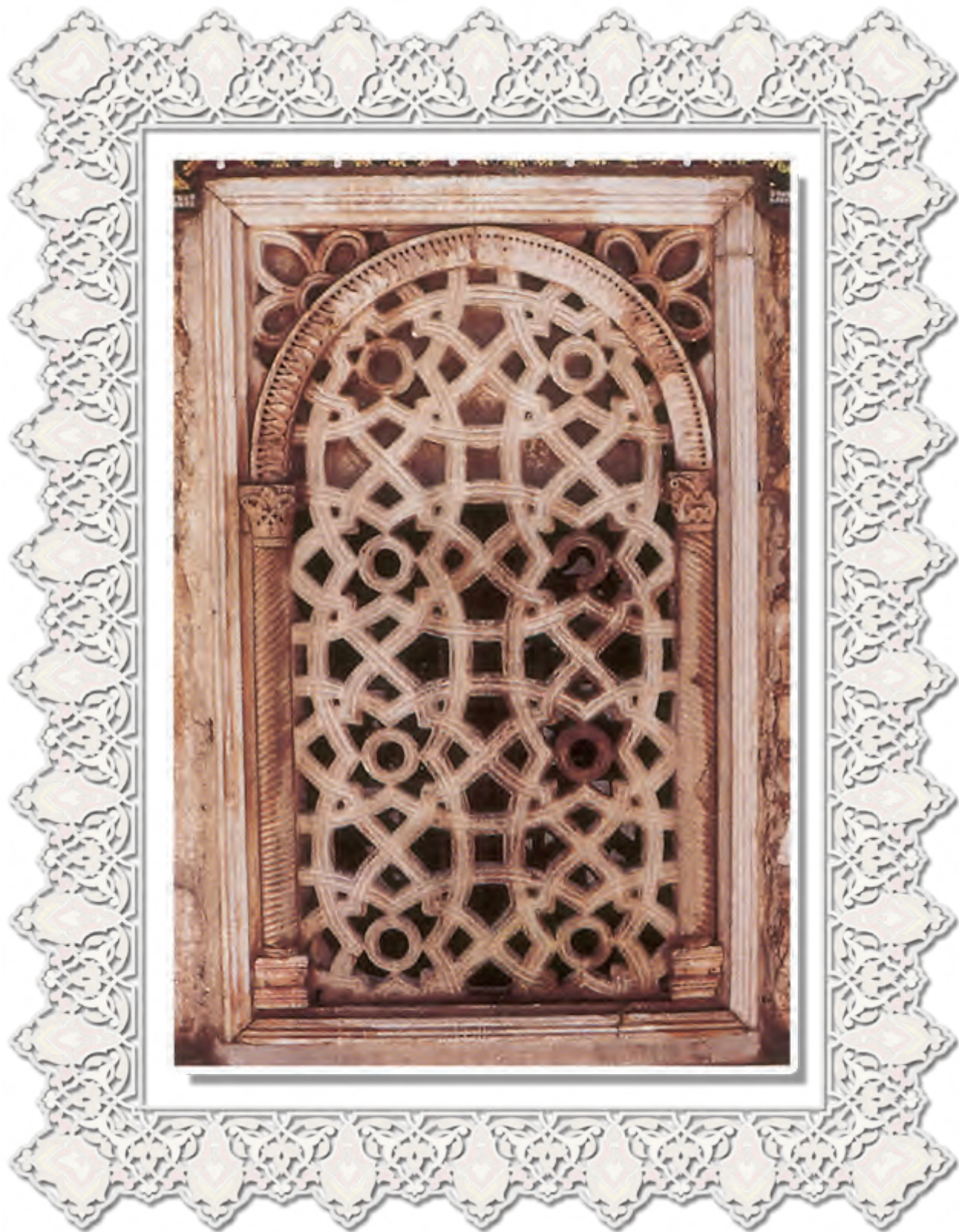
- شبهةُ اعتبارِ بلادِ المسلمينِ ديارَ كفرٍ.

.....

.....

.....





أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: ما المصطلح الفقهي للمفاهيم الآتية:

1. هي العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط. (.....)
2. مجاوزة الاعتدال والوسطية في أمر من الأمور. (.....)

♦ ثانياً: على ضوء ما درسته، ما دلالة ما يأتي:

1. قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ (البقرة 235)

2. قول رسول الله ﷺ: «وإنَّ أحبَّ العملِ إلى اللهِ أدومُهُ وإنَّ قلَّ» (أبو داود)

♦ ثالثاً: علّل:

1. التعمق في فهم الدين يمنع الإرهاب.

2. تحريم التطرف.

♦ رابعاً: اذكر بعض أخطار التشدد والتطرف على المجتمع.

♦ خامساً: حدّد أهم مظاهر التطرف.

♦ **سادسًا:** وضح كيفية تأثير التطرف على المجالات التالية:

✱ مجال العلوم:

✱ مجال الإبداع:



أثري خبراتي

أكتب مقالاً عن دور المواطن في القضاء على ظاهرة التطرف في الدين.

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أُميّز بين الاعتدال والتطرف.			
2	أدرك خطورة التشدد والتطرف ونتائجه.			
3	أحرص على الرجوع إلى الكتاب والسنة.			
4	ألتزم الوسطية في شتى مجالات الحياة.			
5	أبتعد عن انتقاد الأنظمة والقوانين.			
6	أعمل على نشر الوعي حول أهمية الطاعة ووحدة الكلمة في تقدّم المجتمع.			

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الفراق بين الزوجين

أتعلم من
هذا الدرس أن:

3. أُعْلِلَ مشروعية الخُلْع والتفريق بأمر القاضي.
4. أُسْتَنْتَجَ الحكمة من الفراق بين الزوجين.

1. أُبَيِّنَ أنواع الفراق بين الزوجين.
2. أُوضِحَ آداب الإسلام وأحكامه في الطلاق.

أبادر؛ لتعلم



قال تعالى:

(سورة الروم)

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

شرع الإسلام الزواج لأهداف نبيلة، فالسكن النفسى، والشعور بالأمن والراحة والطمأنينة، وإشباع الحاجات النفسية والغريزية التي فطر الله عليها الرجل والمرأة، لا تتحقق إلا بعلاقة زوجية شرعية.

أناقش، وأقترح:

- ◆ أسس اختيار شريك العمر، وما أهم هذه الأسس؟
- ◆ وسائل تهيئة المقبلين على الزواج بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات زوجية؟

علاج الخلافات الزوجية الطبيعية

إنَّ ما يحدث بين الزوجين من خلافات أمر طبيعي، وفي الغالب تكون خلافات بسيطةً وسطحيةً، سببها سوء الفهم أو اختلاف في وجهة نظر أو المزاجية، ويعتقد كثير من المقبلين على الزواج أنَّ الحياة الزوجية تكون سعيدة فقط، خالية من المشاكل، إلا أنَّ الواقع يحتّم وقوع هذه الخلافات بعد الزواج، حيثُ يظهر كلُّ من الزوجين على طبيعته وسجيته، فلا يجتمع اثنان إلا وبينهما نقاطُ توافق ونقاطُ اختلاف؛ وذلك لاختلاف التكوين النفسي، والعقلي، والبيئي لكلٍّ من الزوجين، ممَّا يتطلبُ منهما قدرًا كبيرًا من الصبر، والحوار والتفاهم، خاصّةً في بداية الحياة الزوجية؛ لتجاوز تلك الخلافات، وتحقيق المعاشرة بالمعروف والتكيف مع متطلبات الحياة الجديدة، وتحقيق السعادة المنشودة، لذلك قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء 19).

ومع أنَّ الصبر وحسن العشرة واجبٌ مشترك، إلا أنَّ الزوج يتحمّل العبء الأكبر، في استيعاب الزوجة والصبر عليها ومداراتها، وعليه علاج السلبيات بحكمة وعقلانية، فالآية الكريمة تُخاطب الرجال: (إنَّ كرهتُمْ صُحبةَ زوجاتِكم فاصبروا عليهنَّ، واستمروا في الإحسان إليهنَّ، فعسى أن يكونَ في الشَّيءِ المكروهِ خيرٌ كثيرٌ).

إلا أنَّ هذا لا يُعفي الزوجة من مسؤوليتها عن علاج المشكلات وتجاوز الخلافات، وتقدير ظروف الزوج ومداراته أيضًا.

أستنتج:

أوجه الخير في صبر الزوج على زوجته إذا كره منها خلقًا معينًا.

-
-
-
-

علاج النشوز:

المراد بالنشوز: استعلاء وسوء عشرة أحد الزوجين للآخر ممَّا يهدد العلاقة الزوجية، والنشوز قد يقع من الزوج، أو من الزوجة، أو من كليهما معًا.

علاجُ نشوزِ الزَّوْجَةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ ۖ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُمْ ۖ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ (النساء 34).

فعلاجُ نشوزِ الزَّوْجَةِ يَتِمُّ على ثلاثِ مراحلٍ:

أَوَّلًا: الموعظةُ الحسنةُ:

فإن رأى الزَّوْجُ مِنْ زَوْجَتِهِ بَوَادِرَ التَّقْصِيرِ وَالْإِعْرَاضِ وَاضِحَةً تَوَجَّهَ إِلَيْهَا بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَالنَّصْحِ وَالْإِشْرَادِ يَكُونُ حَسَبَ الْحَاجَةِ وَالْحَالَةِ، فَيَذْكُرُهَا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَبِحَقِّهِ عَلَيْهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْضَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» (رواه ابنُ حبان).

وحتى تحقّق الموعظةُ غايتها لا بدّ للزَّوْجِ مِنْ اخْتِيَارِ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ وَالْأَسْلُوبِ اللَّطِيفِ، كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَأَنْ يَكُونَ قَدْوَةً حَسَنَةً، فَيَحْرُصُ عَلَى وَاجِبَاتِهِ الزَّوْجِيَّةِ، قَبْلَ أَنْ يُوَجِّهَ النَّصْحَ لَزَوْجَتِهِ، فَإِنْ اسْتَمَرَّتِ الزَّوْجَةُ فِي عَصْيَانِهَا، انْتَقَلَ الزَّوْجُ إِلَى الْمَرَحَلَةِ الثَّانِيَةِ.

ثَانِيًا: الهجرُ في المضجع:

يُعْرَضُ الزَّوْجُ عَنْ زَوْجَتِهِ، وَلَا يُكَلِّمُهَا وَلَا يُلَاطِفُهَا، لِتُدْرِكَ أَنَّهَا لَمْ تُعَدْ سَكَنًا لَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الروم 21)، وَهُوَ عِقَابٌ نَفْسِيٌّ قَدْ يَدْفَعُ الزَّوْجَةَ إِلَى مَرَاجَعَةِ حَسَابَاتِهَا وَتَصْحِيحِ تَصَرُّفَاتِهَا، إِلَّا أَنْ هَذَا الْعِلَاجُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ فَقَطْ، لِقَوْلِهِ ﷺ: «وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» (رواه أَبُو دَاوُد)؛ لِلْحِفَاطِ عَلَى أَسْرَارِهِمُ الْأَسْرِيَّةِ، فَإِنْ اسْتَمَرَّتِ الزَّوْجَةُ فِي عَصْيَانِهَا وَتَعَدِّيِهَا حُدُودَ حُسْنِ الْعِشْرَةِ، انْتَقَلَ الزَّوْجُ إِلَى الْمَرَحَلَةِ الثَّالثَةِ.

ثَالِثًا: الضَّرْبُ غَيْرُ الْمُبْرَحِ:

وهُوَ ضَرْبٌ تَأْدِيبِي، غَايَتُهُ حِفْظُ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ مِنَ الْإِنْهِيَارِ، وَالْإِبْقَاءِ عَلَى الْعِشْرَةِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَضْرِبَ زَوْجَتَهُ بِسَوْطٍ أَوْ عَصَا أَوْ عَلَى وَجْهِهَا؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ بِسِوَاكِ، أَوْ بِمَنْدِيلٍ خَفِيفٍ، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا سَأَلَهُ رَجُلٌ: "مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟"، فَقَالَ ﷺ: «أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعُمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ وَلَا تَقْبَحَ - أَيُّ لَا تَشْتُمُ وَلَا تَسَبَّ - ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» (أَبُو دَاوُد)، وَذَلِكَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الضَّرْبَ رِسَالَةٌ إِلَى الزَّوْجَةِ بِأَنَّهَا تَجَاوَزَتْ كُلَّ الْحُدُودِ، أَمَّا الْإِيذَاءُ وَالتَّنْكِيلُ بِالزَّوْجَةِ فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّ الضَّرْبَ تَدْبِيرٌ وَقَائِيٌّ غَايَتُهُ إِنْقَاذُ عِلَاقَتَيْهِمَا وَأَسْرَتَيْهِمَا، فَلَيْسَ مِنَ الْعَقْلِ الْمَبَالِغَةُ أَوْ التَّمَادِي فِيهِ، قَالَ ابْنُ حَبَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: "ضَرْبُهُنَّ (الزَّوْجَاتُ) لَا يَبَاحُ مُطْلَقًا، بَلْ فِيهِ مَا يُكْرَهُ كَرَاهَةً تَنْزِيهِ أَوْ تَحْرِيمٍ".

أُستنبط، وأُعلِّل:

❖ الأحكام الشرعية المتعلقة بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ (النساء 34).

- الطلاق من غير سببٍ بغيٍّ وعدوانٍ.

❖ ختم الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ (النساء 34).

علاج نشوز الزوج:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء 128).

علاج نشوز الزوجين معًا:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ

عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء 35).

وهناك صورةٌ عصريةٌ وحضاريةٌ في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي تدخل الخبراء والتوجيه الأسري لحل مشاكل الأزواج وحماية الأسرة، وهذا يعكس حرص الدولة على سعادة الأسرة واستقرارها.

أُستخرج:

وسيلة معالجة النشوز والشقاق في الآيتين السابقتين:

حالات الطلاق في ازدياد

عدد حالات الطلاق في الدولة من مختلف الجنسيات

السنة	العدد
2007	3761
2008	3855
2009	4315
2010	4194
2011	4145
2012	3901
2013	4233
2014	1809

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء

أنواع الفراق بين الزوجين:

أحاط الإسلام العلاقة الزوجية بكل ما يدعم بقاءها واستمرارها، من حين التفكير في إقامتها إلى ما بعد الزواج، فشرع أحكامًا وآدابًا تقوي العلاقة الزوجية وتحميها من الانهيار عند حدوث

الخلافات والنزاعات، وتعين على المصالحة والوصول إلى التوافق، إلا أن الحكمة أحيانًا تقتضي أن

يفترق الزوجان؛ إذا كان الفراق أخفَّ الضررين؛ فجوَّ الخلافات المستمرة لا يصلح لتربية الأولاد، كما أنه يُسببُ الشَّقاءَ للزوجين، مع انعدام العاطفة بينهما، فاستمرارُ هذه العلاقة دون حلٍّ قد يؤدي لوقوع جرائم وفواحش كبيرة كالقتل أو الزنا، فشرَّع الإسلام أنواعاً من الفراق حسب حاجة كل واحد من الزوجين.

وأنواع الفراق ثلاثة:

- ★ النوع الأول: الفراق بإرادة الزوج عن طريق الطلاق.
- ★ النوع الثاني: الفراق بإرادة الزوجة عن طريق الخلع.
- ★ النوع الثالث: الفراق بحكم القاضي عن طريق التفريق القضائي.

النوع الأول من الفراق: الطلاق

الطلاق: هو رفع قيد النكاح الصحيح بلفظ مخصوص (لفظ الطلاق أو ما يدل عليه)، وقد ثبتت مشروعية الطلاق في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾ (البقرة 229).

حكم الطلاق: الطلاق مباح، ويُشرع عند الحاجة إليه، إلا أنه أبغض الحلال إلى الله، بل ويحرم إذا كان من غير سبب، أو قصد به الزوج إضرار زوجته، لأنَّ تطليق المرأة بغير سبب بغْيٍ وعدوانٍ.

وقد جعل الإسلام الطلاق حقاً للرجل وحده، ولم يجعله بيده مطلقاً من غير قيد، بل هو مقيّد في عدده، وفي زمن إيقاعه، ومحاط بآداب وقيم أخلاقية يلزم بها الرجل، وتحمي المرأة من الظلم والتعدي، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء 34).

إضاءات

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ بَضَعَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنَزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فَتَنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ» (رواه مسلم).

أَعْلَن:

جعل الإسلام الطلاق حقاً للرجل وحده.

- لأنه أكثر صبراً وتحملاً.

آداب الطلاق:

إذا تطوّرت الخلافات بين الزوجين، ووصل الأمر إلى الطلاق، فإنَّ الإسلام شرَّع آداباً يتبّعها الرجل وقت تطليقه لزوجته؛ ليضمن عدم تهوُّر الزوج أو إضراره بزوجته حتى مع تعديها وعصيانها.

ومن هذه الآداب ما ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض، على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق، قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء» (مسلم).

أستخرج:

* الحالة التي كره الرسول ﷺ الطلاق فيها.

* الوقت الذي حدده الرسول ﷺ للطلاق.

أكمل:

الحكمة منها	آداب الطلاق	الآية الكريمة
.....	تفريق الطلاق وعدم جمعه في لفظ واحد أو مجلس واحد.	قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾ (البقرة 229).
حتى لا تطول عدتها بالحمل، وليكون طلاقه لها في حالة الميل إليها.	الطلاق في طهر لم يجامعها فيه.	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق 1).
وجود الشهود مظنة للإصلاح بينهما، وحفظ لحقوقهما.		قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (الطلاق 2).

اكتشف من خلال معجم الدرس:

قسم العلماء الطلاق إلى:

★ الطلاق السني:

★ الطلاق البدعي:

أتوقع:

أثر التزام الناس بآداب الطلاق:

الْعِدَّةُ:

يترتبُ على إنهاءِ الرّابطةِ الزّوجيّةِ، وجوبَ العِدّةِ على الزّوجَةِ، والعِدّةُ: هيَ مدّةٌ مقدّرةٌ شرعاً تمكّثُها المرأةُ بعدَ فراقِ زوجها، تمتنعُ فيها عنِ الزّواجِ، وتختلفُ مدّتها باختلافِ سببِ الفراقِ، وحالةِ المرأةِ.

أُسْتَخْرِجْ:

من الآياتِ الكريمَةِ التّاليةِ، مدّةَ العِدّةِ، حسبَ حالةِ المرأةِ وسببِ الفراقِ:

مدّةُ العِدّةِ	حالةُ المرأةِ وسببُ الفراقِ	الآيةُ الكريمَةُ
ثلاثُ حيضاتٍ	المطلّقةُ التي تَحِيضُ	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة 228)
.....		قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي يَلْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبَتْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ﴾ (الطلاق 4)
.....		قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْجِعْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة 234)
.....		قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق 4)
.....		قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ (الأحزاب 49)

أُسْتَنْبِطْ:

الحكمةُ من مشروعِيّةِ العِدّةِ:

★ بيانُ أهميّةِ الزّواجِ، وإظهارُ خطرِ إنّهائِهِ.

★

★

★

الْفَاطَةُ الطَّلَاقُ:

يقعُ الطَّلَاقُ بِالْفَظِ الصَّرِيحِ كَأَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَزَوْجَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ، كما يقعُ كذلكُ بِالْفَظِ الْكِنَائِيِّ، إِذَا قُصِدَ بِهِ الطَّلَاقُ، كَأَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَزَوْجَتِهِ: الْحَقِي بِأَهْلِكَ، أَنْتِ لَسْتَ فِي عِصْمَتِي.

الطلاق المعلق: هو أن يعلق الزوج طلاق زوجته على أمرٍ مستقبلي، كأن يقول لها: إن فعلت كذا فأنت طالق، أو إن لم تفعلي كذا فأنت طالق.

اختلف الفقهاء في وقوع الطلاق المعلق عند حصول الشرط إلى رأيين:

- رأي جمهور الفقهاء: إذا تحقق الشرط وقع الطلاق.
- رأي بعض الفقهاء: إذا تحقق الشرط يُنظر في المقصد، فإن قصد إيقاع الطلاق وقع، وإن قصد به التهديد واليمين فقط فإن حكمه حكم اليمين، فلا يقع الطلاق وعليه كفارة يمين، (ويرجع فيه إلى المحاكم الشرعية في الدولة للبث في ذلك).

أبدي رأياً مع بيان السبب:

أي الرأيين أرجح؟

أتأمل، وأنقد:

في سلوك من يحلف بالطلاق (مثل: علي الطلاق أن تأكل هذا الطعام).

أنواع الطلاق:

لم يكن للطلاق في الجاهلية عددٌ معين من المرات، فكان الرجل يطلق زوجته ثم يرجعها كيفما يشاء، لكن الإسلام أنصف المرأة وحصر الطلاق في عددٍ محدد من المرات، وأحاط تكرره بشروطٍ مُحكمة؛ لمنع تساهل الناس وتعديهم على الأعراض والحقوق، لذا نجد أنه مُقسَّم حسب مرات إيقاعه إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: الطلاق الرجعي:

قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾ (البقرة 229).

إذا طلق الرجل زوجته للمرة الأولى أو الثانية يكون الطلاق رجعيًا في زمن العدة، أي للرجل الحق في إرجاع زوجته، ما لم تنته عدتها، دون عقد ولا مهرٍ جديدين؛ لأن الزوجة لا تزال قائمة.

ثانيًا: الطلاق البائن بينونة صغرى:

يكون بعد انتهاء عدة المطلقة من الطلقة الأولى أو الثانية، حيث تصبح المرأة في هذه الحالة بائنةً بينونةً صغرى؛ أي انتهاء العلاقة الزوجية بينهما، فإذا أراد المطلق أن يرجع إليها، فلا يكون إلا برضاها، وبعقدٍ ومهرٍ جديدين، ولا تُجبر ولا تُمنع من ذلك.

ثَالِثًا: الطَّلَاقُ الْبَائِنُ بَيْنُونَةً كُبْرَى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة).

إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَ الثَّالِثَةَ فَإِنَّهَا تَصْبِحُ بَائِنَةً بَيْنُونَةً كُبْرَى بِمَجَرَّدِ التَّلَفُّظِ بِالطَّلَاقِ الثَّالِثَةِ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَزَوَّجَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَتَبَيَّنَ عَنْهُ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهَا فَتُنْهِيَ عِدَّتَهَا، فَلَهُ عِنْدَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِمَهْرٍ وَعَقْدٍ جَدِيدِينَ.

النَّوعُ الثَّانِي مِنَ الْفِرَاقِ: الْخُلْعُ

كَمَا سَمَحَ الْإِسْلَامُ لِلزَّوْجِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْعَقْدِ إِذَا بَدَأَ لَهُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لَا تَصْلَحُ لَهُ، كَانَ مِنْ تَمَامِ الْعَدَالَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ الْحَقُّ فِي الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَقْدِ؛ لِدَفْعِ الضَّرَرِ عَنْ نَفْسِهَا، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الْخُلْعِ.

الْخُلْعُ فِي اللُّغَةِ: النَّزْعُ، يُقَالُ خُلِعْتُ السَّنَّ إِذَا نَزَعْتَهَا.

الْخُلْعُ شَرْعًا: فِرَاقُ الزَّوْجِ لَزَوْجَتِهِ (بِنَاءً عَلَى طَلِبِهَا) بِعَوَضٍ تَدْفَعُهُ الزَّوْجَةُ.

وَالْخُلْعُ مَشْرُوعٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَفِي السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَلِثَبُوتِ الْحُكْمِ بِهِ.

أَعْلَنُ:

دَفَعَ الزَّوْجَةُ مَقَابِلًا مَادِيًّا لِلزَّوْجِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخَالِعَهُ.

أَتَدَبَّرُ، وَأُسْتَنْتَجُ:

الْحَالَاتُ الَّتِي تَحِلُّ أَوْ تَحْرُمُ فِيهَا الْمُخَالَعَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، حَسَبَ كُلِّ نَصٍّ مِنَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ الْآتِيَةِ:

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا طَلَّقَ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة)، (حُدُودُ اللَّهِ) أَيُّ حَسَنِ الْعِشْرَةِ وَالْقِيَامِ بِحَقُوقِ الزَّوْجِيَّةِ.

﴿عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "جَاءَتْ امْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَعْتَبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ وَلَكِنِّي لَا أُطِيقُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَرُدِّيْنَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ نَعَمْ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُ ففَارَقَهَا" (رواه البخاري).

❖ قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ تُرِيحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» (أبو داود)، تحرمُ المُخالعةُ إذا اتَّبعَتِ الزَّوجَةُ هواها وأرادَتِ الإضرارَ بالزَّوجِ.

❖ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء)، (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) أي لا تمنعهنَّ وتمسكوهنَّ بقصدِ الإضرارِ بهنَّ، (بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ) أي ما قُبِحَ وعَظُمَ إثمه من الأقوالِ والأفعالِ.

أَرْتَبْ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمَلَائِي:

الحالات التي تجوز فيها المُخالعةُ	الحالات التي تحرم فيها المُخالعةُ
.....	
.....	

الأثر المترتب على الخلع:

يُعتبرُ الفراقُ الحاصلُ بالخلع طلاقًا بائنًا بينونةً صغرى، فلا تحلُّ المرأةُ للرجلِ إلَّا بمهرٍ وعقدٍ جديدين.

أَعْلَن:

❖ يُعدُّ الفراقُ الحاصلُ بالخلع طلاقًا بائنًا بينونةً صغرى وليس رجعيًا؟

❖ حالاتُ الخلعِ في العهدِ النبويِّ كانتِ حالاتٍ فرديةً قليلةً مع علمِ النساءِ بتشريعِ الخلعِ وإباحتهِ.

النوع الثالث من الفراق: التفريق بحكم القاضي

هو التفريق الذي يوقعه القاضي لوجود أسباب تمنع استمرار الحياة الزوجية، ويرجع في الغالب إلى تقديرات القاضي واجتهاده، ومن صورهِ:

أولاً: التفريق للعيب:

هو التفريق بسبب العيب الجسدي أو المرض المنقّر الذي لا يتحقق معه المقصود من الحياة الزوجية، فإذا كان أحد الزوجين معيِّباً، وأخفى عيبه عن الآخر، فللطرف الآخر المطالبة بفسخ العقد عن طريق القضاء، وتكون طلاقه بئنة بينونة صغرى.

ثانياً: التفريق لعدم الإنفاق:

إنفاق الزوج على زوجته واجب شرعي، ويكون الإنفاق قدر الوسع والطاقة، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة 233)، وقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُئْتِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٧) (الطلاق)، فإذا أعسر الزوج أو امتنع عن الإنفاق، ولم تبصر الزوجة، فإن للقاضي أن يفرّق بينهما بطلاق رجعي.

مع أنه من حسن العشرة أن تبصر الزوجة على ظروف زوجها، خاصة إذا لم يكن إفساره بسبب إهمال أو إسراف، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: "إن كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثم الهلال. ثلاثة أهلة في شهرين. وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ ناراً". (رواه البخاري)

ثالثاً: التفريق للضرر:

إذا اشتكت الزوجة من زوجها إضراراً لا يمكن معه دوام الحياة الزوجية؛ كأن يهينها باستمرار، أو يضربها ضرباً مبرحاً، فإن للقاضي أن يطلقها طلاقاً واحدة بئنة بينونة صغرى.

أصدر حكماً مع بيان السبب:

❖ طلبت امرأة الطلاق؛ لأن زوجها أصيب بمرض الإيدز.

❖ طلبت امرأة الطلاق؛ لأن زوجها يجبرها على شرب الخمر.

رابعاً: التفريق لغيبة الزوج:

إذا غاب الزوج ولم يعلم مكانه، أو علم ورفض الرجوع، فإن للمرأة الحق في أن تطالب بالطلاق بعد مرور سنة فأكثر على غيابه، وللقاضي أن يطلقها بعد البحث والتحري ومطالبة الزوج بالرجوع.



أنواع الفراق بين الزوجين

بإرادة الزوج

-
- أنواعه: 1. الطلاق
2. الطلاق
3. الطلاق

الخلع

بحكم القاضي

- أسبابه: 1. التفريق
- نوع الطلاق:
2. التفريق لعدم الإنفاق.
- نوع الطلاق:
3. التفريق
- نوع الطلاق:
4. التفريق
- نوع الطلاق:

أَنْشِطَةُ الطَّالِبِ

أَجِيبْ بِمَفْرَدِي:

♦ **أولاً:** ضع نوع الطَّلَاقِ أمامَ كلِّ حالةٍ ممَّا يلي:

نوع الطَّلَاقِ	حالة الطَّلَاقِ
.....	طَلَّقَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَةَ الْأُولَى وَلَمْ تَنْتَهِ عِدَّتُهَا.
.....	طَلَّقَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَةَ الثَّلَاثَةَ.
.....	طَلَّقَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَةَ الثَّانِيَةَ وَانْتَهَتْ عِدَّتُهَا.
.....	طَلَّقَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَةَ الثَّانِيَةَ وَمَا زَالَتْ فِي عِدَّتِهَا.
.....	طَلَّقَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَةَ الْأُولَى وَانْتَهَتْ عِدَّتُهَا.

♦ **ثانياً:** قارنْ بينَ:

★ أنواع الطَّلَاقِ مِنْ حَيْثُ الصِّفَةِ، وَالْأَثَرِ الْمَتَرْتَّبِ عَلَيْهَا:

نوع الطَّلَاقِ	صِفَتُهُ	الْأَثَرُ الْمَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ
الطَّلَاقُ الرَّجْعِيُّ		
الْبَائِنُ بَيْنُونَةً صَغْرَى		
الْبَائِنُ بَيْنُونَةً كَبْرَى		

★ الْخُلْعُ وَالتَّفْرِيقُ الْقَضَائِيُّ مِنْ حَيْثُ أَوْجِهَ التَّشَابُهِ وَالْاِخْتِلَافِ:

التَّفْرِيقُ الْقَضَائِيُّ	الْخُلْعُ
.....	
.....	
.....	

★ اللعان والطلاق من حيث المعنى والأثر المترتب عليهما:

وجه المقارنة	اللعان	الطلاق
المعنى		
الأثر المترتب		

♦ **ثالثاً:** ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

1. ☐ الخلع فراق بإرادة الزوج.
2. ☐ يتم التفريق بين الزوجين إذا كان أخف الضررين.
3. ☐ من آداب الطلاق أن يطلق زوجته ثلاثاً دفعةً واحدةً.
4. ☐ يُعتبر الفراق الحاصل بالخلع طلاقاً بائناً بينونةً كبرى.
5. ☐ السعادة الزوجية الخيالية هي حياة تنعدم فيها الخلافات.
6. ☐ الأصل في حكم الطلاق في الإسلام أنه حرام.
7. ☐ شرع الإسلام الخلع لرفع الضرر عن الزوجة.
8. ☐ الطلاق باللفظ الكنائى يحتاج إلى نية.
9. ☐ حكم الطلاق إذا كان بغير سبب مباح.

♦ **رابعاً:** علل ما يأتي:

1. الإشهاد على الطلاق من آداب الطلاق.

2. للزوج الحق إذا أراد إرجاع زوجته خلال العدة في الطلقة الأولى أو الثانية.

♦ **خامساً:** ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يلي:

1. من ألفاظ الطلاق الكنائية:

- أ) أنت طالق.
- ب) أنت طالق إن فعلت كذا.
- ج) أنت لست في عصمتي.

2. الحلُّ الشرعيُّ الأمثلُ فيما لو تعدَّر العيشُ والإصلاحُ بينَ الزوجينِ:

أ) بقاء الحياة الزوجية مع بقاء الكره.

ب) بقاء الحياة الزوجية مع التفريق الجسدي (الهجر).

ج) التفريق بينهما بالطلاق.

3. طلاق المرأة أثناء حيضها:

أ) سني.

ب) بدعي.

ج) ليس طلاقاً.

4. ليس من علاج نشوز الزوجة:

أ) الضرب المبرح.

ب) الهجر في المضجع.

ج) الموعظة الحسنة.

ألحقت دولة الإمارات العربية المتحدة بمحاكمها الشرعية مؤسسات التوجيه والإصلاح الأسري، أكتب تقريراً عنها، ويُفضّل زيارة إحداها ومقابلة المسؤولين فيها، بالتنسيق مع إدارة المدرسة.



أقيّم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أبين أنواع الفراق بين الزوجين.			
2	استنتج دلالة اختيار أخف الضررين في العلاقات.			
3	أحرص على تعلّم سبل حل الخلافات.			
4	أحدّد آداب وأحكام الطلاق والخلع.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
التَّخْيِبُ	تزيينُ الطَّلَاقِ لِلزَّوْجَةِ، وإفسادُ علاقتها بِزَوْجِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا» (رواه أبو داود)
التَّفْرِيقُ بِحَكْمِ الْقَاضِي	هُوَ التَّفْرِيقُ الَّذِي يُوَقِّعُهُ الْقَاضِي لَوْجُودِ أَسْبَابٍ تَمْنَعُ اسْتِمْرَارَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، وَيَرْجِعُ فِي الْغَالِبِ إِلَى تَقْدِيرَاتِ الْقَاضِي وَاجْتِهَادِهِ.
الخُلْعُ	الخُلْعُ فِي اللَّغَةِ: النَّزْعُ، وَالخُلْعُ شَرْعًا: فِرَاقُ الزَّوْجِ لَزَوْجَتِهِ بِعَوَضٍ.
الطَّلَاقُ	رَفْعُ قَيْدِ النِّكَاحِ الصَّحِيحِ بِلَفْظٍ مَخْصُوصٍ (بِلَفْظِ الطَّلَاقِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ).
بينونةٌ صغرى	انقضاءُ عِدَّةِ الزَّوْجَةِ مِنَ الطَّلَاقِ الْأَوَّلَى أَوِ الثَّانِيَةِ دُونَ أَنْ يُرْجِعَهَا زَوْجُهَا.
بينونةٌ كبرى	طَلَاقُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَ الثَّالِثَةَ.
الطَّلَاقُ الْبَدْعِيُّ	الطَّلَاقُ الَّذِي يَقَعُ خِلَافَ مَا نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ.
الطَّلَاقُ الرَّجْعِيُّ	طَلَاقُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ الطَّلَاقَ الْأَوَّلَى أَوِ الثَّانِيَةَ وَلَمْ تَنْقُضِ عِدَّتُهَا.
الطَّلَاقُ السَّنِيُّ	الطَّلَاقُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ.
الطَّلَاقُ الْمَعْلُوقُ	أَنْ يَعْلقَ الزَّوْجُ طَلَاقَ زَوْجَتِهِ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَقْبَلِيٍّ، كَأَنْ يَقُولَ لَهَا (إِنْ فَعَلْتِ كَذَا فَأَنْتِ طَالِقٌ).
العِدَّةُ	مُدَّةٌ مُقَدَّرَةٌ شَرْعًا تَمَكِّنُهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ فِرَاقِ زَوْجِهَا تَمْتَنِعُ فِيهَا عَنِ الزَّوْاجِ، وَتَخْتَلِفُ مَدَّتُهَا بِاخْتِلَافِ سَبَبِ الْفِرَاقِ، وَحَالَةِ الْمَرْأَةِ.
النَّشُوزُ	النَّشُوزُ: الارتفاعُ، وَالْمَرَادُ بِالنَّشُوزِ: اسْتِعْلَاءُ وَسُوءُ عِشْرَةِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخِرِ مِمَّا يُهْدِدُ الْعِلَاقَةَ الزَّوْجِيَّةَ.

تعرّف أسباب الخلافات في العلاقات الاجتماعية والزوجية وتجنّبها:

ضعف الوازع الديني.
سوء العشرة المتمثل بالإيذاء (البدني - النفسي - اللفظي)، وغياب الاحترام المتبادل.
غياب المصارحة والحوار والمناقشة.
عدم فهم طباع وشخصية الطرف الآخر.
عدم مراعاة ميول واهتمامات الطرف الآخر.
الأنانية، وعدم التسامح، وتربص كل طرف لهفوات الآخر.
الإكراه على الزواج.
عدم رؤية المخطوبة.
الغش والتدليس وإخفاء عيوب مؤثرة تمنع تحقيق مقاصد الزواج وأهدافه النبيلة.
العلاقات المبنية على أهداف مادية.
المبالغة في المهر وتكاليف العرس.
عدم التكافؤ ووجود فوارق مادية أو ثقافية أو عمرية كبيرة.
التقصير في أداء الحقوق والواجبات.
تقطيع الأرحام.
إفشاء أسرار الزوجية.
المؤثرات الاجتماعية والتدخلات الخارجية من الأهل والأقارب (التخيب).
الجفاف العاطفي، والشعور بالملل من رتابة الحياة الزوجية.
الخيانة الزوجية.
الشك والغيرة المدمومة.
التعالي على الطرف الآخر.
عدم الإنجاب.
الكذب وفقدان الثقة.
عدم التفاهم على تربية الأولاد.
الإهمال واللامبالاة، وانعدام الشعور بالمسؤولية.
كثرة الشكوى والتذمر بسبب أو دون سبب، والتذكير الدائم بمساوي الآخر، وبمشاكل قديمة انتهت.
الطلبات المرهقة التي تطلبها بعض الزوجات.
تراكم الديون بسبب الأنماط الاستهلاكية الخطأ.
الطمع في مال الزوجة.
بخل الزوج، وامتناعه عن النفقة.
إساءة استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.
عدم التحلي عن العلاقات السابقة للزواج.
إدمان تعاطي المسكرات والمخدرات.
التعدد غير العادل.
تضخيم المشكلات الصغيرة.



الدَّرْسُ الْخَامِشُ

رسول الله ﷺ والحياة الاجتماعية

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أَسْتَدِلُّ بِأَحْدَاثٍ مِنَ السَّيَرَةِ عَلَى حَرَصِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى بِنَاءِ مَجْتَمَعٍ مَتَمَّاسِكٍ.
2. أُبَيِّنُ الْإِسْتِرَاطِيَّاتِ الَّتِي اسْتَعْدَّهَا الرَّسُولُ ﷺ لِتَقْوِيَةِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.
3. أُرْبِطُ بَيْنَ السَّلَامِ الْمَجْتَمَعِيِّ وَتَطَوُّرِ الدَّوْلَةِ الْمُسْلِمَةِ.
4. أُحَرِّصُ عَلَى السَّلَامِ الْمَجْتَمَعِيِّ بِالتَّغَاوُلِ مَعَ مَكُونَاتِ الْمَجْتَمَعِ.

أَبَادُرُ: لِأَتَعَلَّمَ



اجتمعت بطون قريش من بني هاشم وبني زهرة وبني تيم بن مرة، فتعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونوا يداً واحدة مع المظلوم على الظالم؛ حتى يُردَّ إليه حقه. وشارك النبي ﷺ في هذا الحلف مع أعمامه وأقاربه وعشيرته. وكان ذلك قبل البعثة.

ولقد ضرب رسول الله ﷺ -حتى قبل نبوته- أروع مثل في انتمائه لقومه ومجتمعه؛ فشارك في المناسبات العامة كبناء الكعبة، كما شارك في حلف الفضول حيث اجتمعت بنو هاشم، وزهرة، وبنو تيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاماً، وتحالفوا في شهر حرام، وهو ذو القعدة، فتعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونوا يداً واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يُردَّ إليه حقه. وقد حضر النبي ﷺ هذا الحلف الذي يعتبر من مفاخر العرب وعرفانهم لحقوق الإنسان. وقال ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دُعيتُ به في الإسلام لأجبتُ» (رواه البيهقي)

أَحَدُ:

دلالة ما يأتي:

❖ عقد ذاك الحلف في تلك الفترة.

❖ مشاركة النبي ﷺ في الحلف.

المجتمع

مجموعة من الناس، يرتبطون معاً بالعادة، والتقاليد، والأحكام الأخلاقية، ويحترمون بعضهم البعض، ويشكلون معاً الحياة الاجتماعية.

حرص النبي ﷺ على تماسك الأسرة:

حرص رسول الله ﷺ على بناء لبنة المجتمع الأولى (الأسرة) بناءً قوياً متماسكاً؛ إذ أن قوتها بالضرورة دعامة للمجتمع، ومما يدل على حرص الرسول ﷺ على تماسك أسرته:

أ. الإحسان إلى زوجاته رضي الله عنهن، والعدل بينهن، وممازحتهن، وقد سبق السيدة عائشة رضي الله عنها أكثر من مرة.

ب. الإحسان إلى بناته، والرفق بهن رضي الله عنهن؛ فكان إذا أقبلت السيدة فاطمة رضي الله عنها قام لاستقبالها، وكان يقبل رأسها إكراماً لها.

ج. الإحسان إلى أحفاده؛ فكان يلاعبهم ويسليهم.

د. الإحسان لخدمته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، فما أعلمه قال لي أفأ قط: ولا قال لي شيء فعلته لم فعلت كذا؟ وهلاً فعلت كذا". (أخرجه مسلم)

أحد:

دوري في أسرتي لتكون لبنة قوية في المجتمع الإماراتي.

الهدى النبوي في العلاقات الاجتماعية:

جاز يربث!!!

تقوية الأواصر بين أفراد المجتمع مهمة عظيمة، تحفظ هبة المجتمع، وتمنع الأمراض الاجتماعية من الفتك به، لذلك حرص رسول الله ﷺ على تمتين الروابط بين مكونات المجتمع جميعها، كعلاقة الجوار، وهي علاقة واسعة وشاملة، للقريب والغريب والمسلم وغير المسلم؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ». (متفق عليه)

كما حذر ﷺ من إيذاء الجار؛ فعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ خُصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ» (أخرجه أحمد). أي أن أول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة جاران أذى أحدهما صاحبه.

أَيِّنُّ:

دلالة أن يكون أول خصمين يوم القيامة جاران.

الْقُبَادِرَةُ وَالتَّطَوُّعُ:

شارك رسول الله ﷺ الناس أفراحهم وأتراحمهم، وكان قدوةً حسنةً ورحمةً وطمأنينةً للناس؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنهم سمعوا صريخاً في المدينة من قبل سلْع (سلْع هو الجبل الذي في غرب المدينة)، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا». وهو على فرسٍ لأبي طلحة عُرِي ما عليه سرجٌ، في عنقه سيفٌ، فقال: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا. أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ». (أخرجه البخاري)

أَتَوْقَعُ:

دافعاً جعل النبي ﷺ يسبقُ القومَ إلى مصدرِ الصوتِ.

أَسْتَنْتَجُ:

دلالة فعل النبي ﷺ في ذهابه لمكان الصوت قبل الناس.

أَحَدُّ:

التصرف الصحيح في الحالات الآتية:

1. رأيت مجموعة من الشباب يتسابقون بسياراتهم في شارع عام.

2. سمعت صوتاً يصدر من عمارة يستنجد بالمارّة.

3. رأيت حادثاً مرورياً في الطريق.

4. رأيت تجمعاً مريباً لشباب في أحد الأماكن.

5. علمتُ أنَّ مريضًا في المشفى، يحتاجُ إلى متبرِّعٍ بالدم من نوعٍ معيَّن.

قدوة اجتماعية إيجابية:

لم يكتفِ الرسول ﷺ بتقوية أواصر المجتمع بدءًا من الأسرة ومرورًا بحسن الجوار والمبادرات الإيجابية في مجتمعه، بل تعدى ذلك؛ ليشرك الناس أعمالهم ويعيش معهم ظروفهم، ليكون واحدًا منهم، يشعر بما يشعرون، ويصيبه ما يُصيبهم، فتزداد أواصر المحبة، وتتوثق عُرى الألفة بينهم مما يزيد المجتمع تماسكًا.

استنتج:

إستراتيجيات نبوية لتقوية الأواصر الاجتماعية من خلال النصوص:

★ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي ضِعْفَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَزُورُهُمْ، وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ". (صحيح الجامع)

★ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: "عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بَعِينِي". (أبو داود)

★ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟). قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟). قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: (هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ). قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: (فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ). (رواه البخاري)

★ عن البراء رضي الله عنه، قال: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ الثَّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنُهُ". (رواه البخاري)

★ عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يَعْجِبُهُمُ اللَّهُوُّ». (رواه البخاري)

★ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ: النَّبِيَّ ﷺ أَصْلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ." (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ)

★ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ ﷺ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، وَيَسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ." (أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ)

★ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَنتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ، مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ." (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ)

أُطَبِّقُ:

- أَذْكَرُ مَثَالًا مِنَ السُّنَّةِ وَأُحَدِّدُ الْإِسْتِرَاطِيَجِيَّةَ الَّتِي أَرَاهَا فِيهِ، كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ.
- الْحَدِيثُ:
- الْإِسْتِرَاطِيَجِيَّةُ:

أَدِلُّ:

بِأَمْثَلَةٍ عَلَى رِعَايَةِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ لِلْجَانِبِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَتَقْوِيَّتِهِ مِنْ خِلَالِ مَوْسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ.

«وثيقة المدينة» دستور المواطنة:

بعد هجرة النبي ﷺ ووصوله للمدينة المنورة وجد واقعاً اجتماعياً مريراً؛ فالأوس والخزرج بينهما من العداوة القبلية ما بينهم وبين اليهود كذلك، وكان بين اليهود خلافات ومظالم جعلتهم يتحاضرون للرسول ﷺ لفضها.

أمام هذا الواقع، قام الرسول ﷺ بوضع وثيقة المدينة المنورة التي تعتبر أول تجربة سياسية في صدر الإسلام تهدف إلى إخراج المجتمع من دوامة الصراع القبلي إلى رحاب الأخوة والمحبة والتسامح، إذ ركز على كثير من المبادئ الإنسانية السامية كضرورة المظلوم، وحماية الجار، ورعاية الحقوق الخاصة والعامة، ومكافحة الجريمة، والتعاون في دفع الديات، وحرية العقيدة، ومساعدة المدين، إلى غير ذلك من المبادئ التي تشعر أبناء الوطن الواحد بمختلف أجناسهم وأعراقهم ومعتقداتهم أنهم أسرة واحدة مكلفة بالدفاع عن الوطن أمام أي اعتداء يفاخهم من الخارج. فالمساواة قامت بينهم على أساس القيمة الإنسانية المشتركة؛ فالتناس جميعاً متساوون في أصل الكرامة الإنسانية.

استنبط:

دلالة مواد وثيقة المدينة التالية:

البند	الدلالة
أن المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس.	
أن كل طائفة تفدي عانيها (أسيرها) بالمعروف والقسط بين المؤمنين.	
أن المؤمنين لا يتركون مفرحاً (مثقلاً بالدين) بينهم، وأن يعطوه بالمعروف في فداء (أسير) أو عقل (دفع دية).	
أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.	
أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم.	

مُواخَاةٌ... وإيثار:

كَانَ أَوَّلَ عَمَلٍ قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ تَشْرِيعُ الْمُواخَاةِ، وَالتّي تَمَّ إِعْلَانُهَا فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ رَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيِّ وَالْأَنْصَارِيِّ، تَقُومُ عَلَى أَسَاسِ الْعَقِيدَةِ، وَتَوَثَّقُ بِمَشَاعِرِ الْحُبِّ وَالْمُودَّةِ، وَالنَّصْرَةِ وَالْحِمَايَةِ، وَالْمُوَاسَاةِ بِالْمَالِ وَالْمَتَاعِ. إِنَّ تِلْكَ الْمُواخَاةَ لَمْ تُقَمْ وَزْنَا لِلْإِعْتِبَارَاتِ الْقَبْلِيَّةِ أَوْ الْفَوَارِقِ الطَّبَقِيَّةِ، حَيْثُ جُمِعَتْ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى حَالِهِمْ، أَوْ صِفَاتِهِمْ، أَوْ تَوْصِيفَاتِهِمْ، أَوْ مَمْتَلَكَاتِهِمْ، فَتَلَاشَتْ الْعَنْصَرِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ، وَظَهَرَتِ الرَّحْمَةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ نَبَّأُوا الدَّارَ وَالْآيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر)

أَتَوَقَّعُ:

حَالِ الْمَدِينَةِ مِنَ النَاحِيَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ دُونِ الْمُواخَاةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّسُولُ ﷺ.

1.
2.
3.

أَبِينُ، وَأُطَبِّقُ:

تَتَعَايَشُ عَلَى أَرْضِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ نَحْوَ 206 جَنَسِيَّاتٍ بَيْنَ عَابِرَةٍ وَمَقِيمَةٍ تَمَثَّلُ أَكْثَرَ مِنْ 150 قَوْمِيَّةٍ وَتَسْتَعْمَلُ 100 لَهْجَةٍ، تَتَعَايَشُ تِلْكَ الْفَنَاتُ بِانْسِجَامٍ تَامٍ وَتَكَامُلٍ كَانَ لَهُ أَطْيَبُ الْأَثَرِ فِي مُخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ. أُبَيِّنُ أَسْبَابَ هَذَا التَّعَايَشِ (النَّمُودَجِ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ) فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ.

1.
2.
3.

أَتَعَاوَنُ، وَأَبْدِعُ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

خَطَّةٌ لِنَدْوَةٍ حَوْلَ آثَارِ السَّلْمِ الْمَجْتَمَعِيِّ الْقَائِمِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي الْمَجَالَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتِسَادِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ.



رسول الله ﷺ
والحياة الاجتماعية

الإجراءات التي نفذها
كقائد للدولة الوليدة
لرعاية الجانب الاجتماعي

وثيقة المدينة

نظمت العلاقات بين المسلمين
وعلاقتهم بغيرهم من سكان
المدينة المنورة وحفظت لهم
حق المواطنة والمشاركة في
بناء وحماية المدينة.

الاستراتيجيات التي اتبعتها
النبي ﷺ في التعامل مع
الأفراد لتقوية المجتمع

- التزاور.
- رعاية الفقير.
- شهود الجنائز.
- زيارة المريض.
- رعاية الأيتام وشؤونهم.
- التواضع والمشاركة.
- التهنة بالزواج.
- نشر السعادة.
- بر الوالدين المشركين.
- الرحمة بالصغار.
- الهدية.

الاهتمام بالأسرة والجار
لأثر ذلك في تقوية
للجانب الاجتماعي

1. تحديد الحقوق والواجبات
لكل أفراد الأسرة.
2. رعاية حق الجار والتحذير
من إيذائه.

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: وضح المنهج النبوي لتقوية المجتمع في مجال:

• الأسرة:

• الفرد:

♦ ثانياً: علّل:

1. قيام النبي ﷺ بعدد من المبادرات المجتمعية بعد وصوله المدينة المنورة مباشرة.

2. حرص الرسول ﷺ على حق المواطنة للمسلمين وغير المسلمين.

♦ ثالثاً: استخدم الرسول ﷺ العديد من الإستراتيجيات لتقوية أواصر المجتمع. اذكر أربعاً منها:

♦ رابعاً: اذكر أهم القيم والمبادئ التي قامت عليها وثيقة المدينة:

♦ خامساً: تعاني بعض الأسر في بعض المجتمعات من تفكك في العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. اقترح حلولاً لهذه المشكلة:

1.

2.

3.

4.

أبحث، وأعدُّ تقريراً عن بناء سوق في المدينة المنورة بعد الهجرة؛ دلالتُه وأهميته.



أثري خبراتي

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أحرص على السّلم المجتمعي وأحترم مكونات المجتمع الإماراتي.			
2	أستدلُّ بأحداث من السيرة على حرص الرسول ﷺ على بناء مجتمع متماسك.			
3	أعدُّ إستراتيجيات الرسول في العلاقات الفرديّة لتقوية العلاقات الاجتماعيّة.			
4	أربط بين السّلم المجتمعي وتطور الدولة.			



الوَخْدَةُ الثَّانِيَّةُ



محتويات الوحدة

الرقم	المجال	المحور	الدرس
1	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	حديث الإفك عظة وعبرة
2	الوحي الإلهي	الحديث الشريف وعلومه	السنة الربانية
3	قيم الإسلام وآدابه	قيم الإسلام	المسؤولية في الإسلام
4	أحكام الإسلام ومقاصدها	قواعد الأحكام	مقاصد التشريع الخمس
5	السيرة النبوية والشخصيات	الشخصيات	الشيخة فاطمة بنت مبارك

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

حديث الإفك - عظة وعبرة - سورة النور 11-26

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أَسْمَعَ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مَفْرَدَاتِ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَسْتَنْتَجَ بَعْضَ أَحْكَامِ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
4. أُبَيِّنَ الْآثَارَ السَّلْبِيَّةَ لِلشَّائِعَاتِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
5. أَسْتَنْتَجَ فَضْلَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
6. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ.

أبادر؛ لِأَتَعَلَّمَ

إِضَاءَاتُ

روى ابن إسحاق أن أبا أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ أَيُّوبَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَذَلِكَ الْكَذِبُ. أَكُنْتُ فَاعِلَةً ذَلِكَ يَا أُمُّ أَيُّوبَ؟ قَالَتْ: لَا، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُهُ. قَالَ: فَعَائِشَةُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ.

الطبري

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ اصْطَحَبَ مَعَهُ إِحْدَى زَوْجَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ يَخْتَارُ مَنْ تَرَاوَعَهُ فِي سَفَرِهِ، حَرَصًا عَلَى مَشَاعِرِهِنَّ، وَإِنَّمَا كَانَ يُجْرِي الْقُرْعَةَ بَيْنَهُنَّ، وَفِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، كَانَتْ مَعَهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. تَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَذِنَ ﷺ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقَمْتُ. فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ. فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ. فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جِرْعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هُوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الْمُعْسَكِرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَلَفَّفْتُ بِجُلْبَابِي ثُمَّ اصْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَوْ افْتَقِدْتُ لَرَجَعَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمْضْطَجَعَةٌ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ طَعِينَةٌ رَسُولِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيَّ الْبَعِيرَ فَقَالَ: ارْكَبِي، وَاسْتَأْخِرْ عَنِّي، فَارْكَبْتُ وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ مُنْطَلِقًا يَطْلُبُ النَّاسَ".

أَسْتَقْصِي:

أسباب انتشار الشائعات سريعًا.

أناقش:

هل نتائج القرعة ملزمة للمقترعين؟ ماهي صور اجراء القرعة؟

سورة النور 11-20

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَلْحَشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
بِالْإِفْكِ	أشدُّ الكذب.
عُصْبَةٌ	جماعة.
كِبْرَهُ	معظمه.
لَمَسَّكُمْ	أصابكم.
أَفَضْتُمْ	تكلّمتم بكثرة.
تَلَقَّوْنَهُ	يأخذه بعضكم عن بعض.
هَيِّنًا	يسيرًا.
بُهْتَانٌ	افتراء.
تَشِيعَ	تنتشر.
الْفَلْحَشَةُ	الزّنا.

ملاحظات:



يُخْرِجُ الْخَيْرَ مِنْ ثَنَائِهَا الشَّرَّ:

بعد أن بينت الآيات الكريمة فيما سبق أن اتَّهامَ النساءِ العفيفاتِ بالزَّنا جريمةً عظيمةً عقابُها أليمٌ في الدنيا والآخرة، ذكرت هنا قصة الإفك والبهتان في حقِّ أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقد استغلَّ عبد الله بن سلول تأخر السيدة عائشة رضي الله عنها عن الجيش وإحْضارِ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ لها، وبدأً بنشر الكذب والطعن في أم المؤمنين حقداً على رسول الله ﷺ. وانتشرت فريته في المدينة وسببت الأذى لرسول الله ﷺ وزوجه رضي الله عنها، وتناقل أناسٌ من المجتمع كلام ابن سلول، واستزَلَّهم الشيطانُ فخاضوا بأعظم فرية وأقبح اتِّهامٍ للسيدة عائشة رضي الله عنها زوج خير البشر محمد ﷺ وابنة أفضل الرجال -بعد الأنبياء- أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد أكَّدت الآيات الكريمة أن مَنْ تحدَّثَ في عائشة رضي الله عنها هم شرذمة متعصبة، لا يُعبأ بقولهم في مقابل تزكية جميع الأمة لها. وتوَعَدَ اللهُ هذه الشرذمة بأنَّ لهم من الإثم بمقدار ذنبهم، وأنَّ الذي تولى اختلاق هذا الإفك وإشاعته، وهو ابن سلول، له عذابٌ عظيمٌ في الآخرة وهو عذابُ الدَّرَكِ الأسفلِ مِنَ النَّارِ. كما بيَّنَ اللهُ تعالى أنَّ هذه الحادثة وإن كانت في ظاهرها شرًّا وبلاءً إلا أنها تنطوي على خيرٍ كثيرٍ.

برأ اللهُ عزَّ وجلَّ أم المؤمنين رضي الله عنها بوحىٍ مِنَ السَّمَاءِ، فقد كان رسولُ الله ﷺ في بيتِ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فتغشاهُ الوحي، ثم سُرِّيَ عنه فجلَسَ، وجعل يمسحُ العرقَ عن وجهه ويقولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَرَاءَتَكَ». ثم خرج إلى الناسِ فخطبهم وتلا عليهم الآيات.

اتَّعَاوُنٌ مَعَ زَمَلَانِي:

نفكر في أكبر قدرٍ من أوجه الخير الذي حملته حادثة الإفك، قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾:

1. كشف حقيقة بعض المنافقين.
2. شرَّعت بسبب هذا الإفك أحكاماً لردع أهل الفسق والفساد.
- 3.
- 4.

أَحْلَلْ، وَأُسْتَنْتَجْ:

دلالة نزول وحيٍّ مِنَ السَّمَاءِ ببراءة السيدة عائشة رضي الله عنها.

إحسان الظن:

عاتب الله ﷻ المؤمنين الذين لم يحسنوا الظن بالآخرين، خاصة وأنهم يعرفونهم كما يعرفون أنفسهم، فكيف يخوضون في الإشاعات ويتناقلونها دون تفكير؟ كما أنه سبحانه وتعالى وبخهم على سكوتهم عند سماعهم لذلك الإفك وعدم إنكاره، ولو فعلوا لماتت الإشاعة في مهدها، وأخرست ألسنة الفتنة، حين لا تجد من يصغي إليها أو يروج لها، كما أن الأصل في المتهم البراءة من التهمة. لذلك لا يقع المسلم في أعراض الناس ولا يؤذيهم في شرفهم وسمعتهم، جرياً وراء المشككين والكذابين، والله تعالى يقول: ﴿إِنْ يَبْغُوكَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (النجم 28)، فلا بد للإنسان من أن يحسن الظن بمن حوله حتى يثبت عكس ذلك، عندها يجني أفراد المجتمع ثمار حسن الظن وفوائده، وهي كثيرة منها:

1. حماية المجتمع من إشاعة الفاحشة، وانتشار الرذيلة.

2. زيادة الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع.

3.

أبين:

دلالة استخدام لفظة (بأنفسهم) بدلاً من لفظة (بإخوانهم) في قوله تعالى: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾.

أستنتج:

من الآية الكريمة ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ واجبي إذا بلغني إشاعة ما:

البينة على من ادعى:

عاتب الله تعالى الذين تكلموا في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعاتب من لم ينكر هذا الإفك بقلبه ولسانه، ويين لهم أن جريمة الزنا لا تثبت إلا بأربعة شهود، ومن يدعي على مؤمن أو مؤمنة بهذه الجريمة يجب عليه أن يحضر أربعة شهود على صدق قوله، فلا تهمة دون بينة، وإلا فإنه يُعتبر كاذباً شرعاً، وتتخذ بحقه العقوبات والإجراءات القضائية. ثم يبين الله تعالى أن فضله ورحمته واسعة في الدنيا والآخرة، شملت من تحدثوا في أم المؤمنين رضي الله عنها، وأكثروا من تناقل الإفك، فمن فضله عليهم إسقاط العذاب العظيم في الآخرة عنهم إن تابوا. والخطاب للمؤمنين دون رأس المنافقين عبد الله بن أبي الذي تولى اختلاق الإفك.

أَحَدٌ:

العقاب الذي أُوقِعَ على الخائضين في حديث الإفك:

قال ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ
بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ لَا يُلْقَى
لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».
البخاري

أَتَوْقَعُ:

نتائج إيقاع العقوبة على مروجي الإشاعات:

استشعار مسؤولية الكلمة:

الإنسان مسؤول أمام الله ﷻ، وأمام المجتمع عما يقول وعما ينقل من كلام ويتحمل نتائجه وما يترتب عليه. وهذا يستلزم منه أن يفكر في أقواله، وأن لا يتسرع في النقل عن غيره قبل أن يتأكد من صحة ما يقوله، متهاوناً بهذا الفعل الخطير الذي قد يدمر المجتمعات، ويهدم الأسر. وقد وصف الله تعالى في الآيات الكريمة كيف تناقل أولئك الثفر حديث الإفك دون أن ينتبهوا لخطورة هذا الاتهام على بيت النبوة، وظنوا أن ذلك أمراً يسيراً، وهو من أكبر الكبائر وأعظم الموبقات.

ثم أرشد الله تعالى المسلمين إلى أنجح الوسائل لمحاربة الشائعات الكاذبة، وهي عدم الخوض في هذه الشائعات، وعدم نقلها أو تمريرها، والتصريح بتكذيب هذه الشائعات التي لا تستند إلى دليل. ثم نصح الله تعالى عباده أن لا يعودوا إلى مثل هذا العمل أبداً إن كانوا حريصين على إيمانهم، وعلى سلامة مجتمعهم وأمانه. وهدد القاذفين الذين يحبون ويريدون أن تنتشر الفاحشة، وتظهر المفاصد في المجتمع المسلم بالعذاب الأليم في الدنيا بإيقاع العقوبة عليهم وفي الآخرة بعذاب النار، ثم ختم الله تعالى الآية بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، تحذيراً لمن يحبون إشاعة الفاحشة سواء أظهروه أم أخفوه في قلوبهم، بأن الله ﷻ عليم بذلك ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. (الأنفال 43)

أَعْلَلُ:

❖ جعل الله الألسن آلة لتلقي الكلام (إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) مع أن التلقي للكلام يكون بالأذن لا باللسان.

❖ من المعلوم أن القول يكون بالأفواه لا بغيرها، فما سر ذكرها في قوله تعالى (وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ)؟

أَوْضَحْ:

كيف أتصرف إذا بلغتني إشاعة عن انتشار مرضٍ معدٍ بين طلاب المدارس؟

أتعاون مع زملائي:

نقرأ النصوص الشرعية التالية، ثم نستنتج منها حلولاً لمشكلة الشائعات الكاذبة:

النص الشرعي	الحل
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات 6)	
قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾	
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (الأنعام 68)	
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	
قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾	

أَتَعَاوُنُ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

- لنحدّد من المواقف التالية الآثار السلبية للشائعات على الفرد والمجتمع، ثم نسجلها على المخطّط:
1. نشر المشركون في غزوة أحد إشاعة أنهم قتلوا النبي محمداً ﷺ.
 2. نشر أحدُهم إشاعة عن إحدى شركات المنتجات الغذائية، أنّها تزوّر تاريخ صلاحيتها.
 3. نشرت إحدى الطالبات إشاعة أساءت فيها لسمعة زميلتها.
 4. نقل أحدُ الطلاب كلاماً غير صحيح عن زميله ثمّ علم ذلك الصديق بما فعل.
 5. أرسل رجلٌ عبر (الواتساب) رسالة فيها أخباراً كاذبة عن وطنه.

الآثار السلبية
للشائعات

أَبِين:

دور المسلم في مواجهة طرائق إشاعة الفاحشة التالية:

طرائق إشاعة الفاحشة	دور المسلم في مواجهة هذه الطرائق
تناقل الرسائل التي تتحدّث في أعراض الناس.	
الترويج للمواقع والفضائيات الإباحية.	

أتلو وأحفظ:

سورة النور 21-26

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ ذِيَنَّهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ لِّلْخَبِيثَاتِ وَالْخَبِيثَاتِ اللَّيِّئَاتِ اللَّيِّئَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
زَكَى	طَهَّرَ.
يَأْتَلِ	يَحْلِفُ.
أُولُوا	أَصْحَابُ.
وَالسَّعَةِ	سَعَةُ ذَاتِ الْيَدِ أَيِ الْغِنَى.
يُوفِّيهِمْ	يُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ وَافِيًا كَامِلًا.

ملاحظات:



الشَّيْطَانُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ:

بعد أن ذكرت الآيات قصّة الإفك وما تضمّنته من عدم إحسان الظنّ بالمؤمنين، وتناقل كلام الإفك ومحبة شيوع الفاحشة جاءت هنا لتؤكد أن ذلك كله من وساوس الشيطان، وتحذّر المؤمنين من اتباع مسالك الشيطان لأنّ وظيفته هي الإغراء بالشرّ والأمر بالفحشاء والمنكر. والفحشاء كلّ فعل أو قول قبيح، والمنكر ما تنكره أحكام الإسلام وقيمه وينكره أهل الخير والعرف. وعبر عن مسالك الشيطان بالخطوات ليدلّ على أنه يتدرّج بإغواء بني آدم فيبدأ بهم خطوة خطوة ليقودهم من الصّغائر إلى الكبائر. ثمّ امتنّ الله تعالى على المؤمنين بأن هداهم إلى الخير والحقّ، وامتنّ عليهم بأن بيّن لهم طرائق التوبة عند وقوعهم في الذنوب. فتزكيته سبحانه وتعالى للمؤمنين وتطهيره لهم وهدايته إنّما هي بفضلِهِ سبحانه وتعالى لا بأعمالهم.

أَوْضَحْ:

تذيل الآية بقوله ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فيه وعد ووعد.

أَسْتَنْتَجْ:

من النصوص القرآنية التالية خطوات الشيطان التي يجب أن أحذر منها:

أفعال يزيئها الشيطان يجب الحذر منها	النص الشرعي
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ حَلَائِلًا ظِيبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (١٦٨). (البقرة)
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ (٣٨). (النساء)
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (٢٧). (الإسراء)
.....	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (٥٣). (الإسراء)

أُستنبط:

العلاقة بين حادثة الإفك وتحذير الله تعالى من اتباع خطوات الشيطان.

مكارم الأخلاق أولى للمسلم:

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ينفق على ابن خالة له يدعى مسطح بن أثاثه رضي الله عنه وكان من الفقراء المهاجرين، فلما علم بخوضه في قضية الإفك وكلامه في ابنته عائشة رضي الله عنها أقسم أن لا ينفق عليه. فأنزل الله تعالى ينهى عن الحلف على الامتناع عن فعل الخير موجهاً أبا بكر رضي الله عنه وحاضاً إياه إلى أن يكفر عن يمينه التي حلفها، ويأتي الذي هو خير، فيعيد الثقة إلى مسطح. ذكر المفسرون: لما سمع أبو بكر رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: بلى يا رب إني أحب أن يغفر لي، وقد تجاوزت عما كان.

إن الإكثار من أعمال الخير سبب للفوز بمغفرة الله ورحمته يوم القيامة. وقد وجه سبحانه تعالى إلى العفو والصفح معاً زيادةً في الخير.

أما العفو: فهو ترك معاقبة المذنب، وأما الصفح: فهو ترك لومه وإزالة أثر الذنب من النفس.

أُستنتج:

من قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

* الأوصاف التي وصف الله تعالى بها أبا بكر الصديق ومسطح بن أثاثه رضي الله عنهما.

.....		أبو بكر الصديق	
.....		مسطح بن أثاثه	

* مكارم الأخلاق التي تدعو إليها الآية الكريمة:

1.

2.

3.

أُستخرجُ:

من الآياتِ الكريمةِ التاليةِ مكارمِ الأخلاقِ التي تدعو إليها، وأكملُ حسبَ الجدولِ:

الآيةُ القرآنيَّةُ	الخلقُ	كيفيةُ تطبيقها في مجتمعي
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾. (النحل 90)		
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾. (المائدة 2)		
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. (التوبة ١١٩)		
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾. (الإسراء 34)		
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. (النحل 125)		
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾. (الحجرات 10)		

أَوْضَحُ:

القاعدةُ الأصوليَّةُ: (العبرةُ بعمومِ اللَّفْظِ لا بخصوصِ السَّبَبِ) على دلالةِ الآيةِ الكريمةِ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

أَقَارِنْ، وَأَبَيِّنْ:

وجهَ الشَّبهِ بينَ العفوِّ والصَّفحِ.

أَعْلَنُ:

تذييل الآية بقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

يوم القيامة يوم الحقيقة الكاملة:

توعد الله عز وجل الذين يتهمون النساء العفيفات المانعَاتِ أنفسهنَّ من كلِّ سوءٍ وريبةٍ، ولا علمَ لهنَّ بما اتَّهمنَ به، ولا تخطرُ الفاحشةُ بالهنَّ لطهارة معدنهنَّ وحفظهنَّ دينهنَّ. فكانَ وعيدُ الله عز وجلَ له: **أولاً: في الدنيا:** بأن يفسقَ وتردَّ شهادته وتقامُ عليه العقوبة الشرعية. **ثانياً: في الآخرة:** باللَّعن وهو الطردُّ من رحمة الله عز وجل يوم القيامة، إذا لم يتب في الدنيا، فيعذبُ عذاباً عظيماً في نار جهنم، في ذلك اليوم يُنطقُ الله عز وجل جوارح الذين قذفوا المحصنات، فتشهدُ عليهم جوارحهم بما اقترفوه من ذنوب، وهو سبحانه وتعالى أعلمُ بها، ولكن ليقمَ عليهم الحجة من أنفسهم، يومئذٍ يجازيهم الحق سبحانه وتعالى جزاء عادلاً وافياً، من غير زيادةٍ أو نقصانٍ.

أَعْلَنُ:

قال تعالى:

﴿لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ وَلَمْ يَقُلْ "لَعَنَهُمُ اللَّهُ".

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وَلَمْ يَقُلْ "يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ".

أَرِبطُ:

بين قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وبين قوله ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾. (يس 65)

أَبْدِي رَأْيَا:

قال تعالى: ﴿لِخَيْثِئِثٍ لِّلْخَيْثِئِثِ وَالْخَيْثِئِثِ وَالْطَّيِّبِثِ وَالطَّيِّبِثِ لِّلطَّيِّبِثِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

تعددت أقوال المفسرين في معنى هذه الآية على معنيين هما:

المعنى الأول: الخبيثاتُ من الفواحشِ والصفاتِ والكلماتِ للخبيثين من الرجالِ والنساءِ المعروفونَ بذلك، والصفاتُ الطيباتُ والأعمالُ الصالحةُ للطيبين من الرجالِ والنساءِ، وهذا ما يليقُ بهم، فهم مطهرونَ عن الأعمالِ الخبيثةِ، ولهم الأجرُ الكريمُ.

المعنى الثاني: الخبيثاتُ من النساءِ يتزوجهنَّ الخبيثين من الرجالِ، والخبيثون من الرجالِ يتزوجونَ الخبيثات من النساءِ؛ والطيبات من النساءِ يتزوجهنَّ الطيبين من الرجالِ، والطيبون من الرجالِ يتزوجونَ الطيبات من النساءِ، فالزاني والزانية يتزوجونَ من أمثالهم، والطيبون يتزوجونَ من أمثالهم.

أَرْجَحُ:

أحدَ المعنيين مع بيانِ السببِ:

لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم:

ختمَ اللهُ تعالى قصَّةَ الإفكِ بخلافِ ما أرادَ من اختلقَ هذه القصَّةَ، حيثُ إنَّهم قصدوا الطعنَ في رسولِ اللهِ ﷺ وأهلِ بيته رضي الله عنهم، فبرأ اللهُ سبحانه وتعالى عائشةَ رضي الله عنها من فوقِ سبعِ سماواتٍ. وفشلتُ أساليبُ ابنِ سلولٍ في النيلِ منها، ولم يتحقَّقْ هدفُه؛ وهو الطعنُ في رسولِ اللهِ ﷺ وفي دينِ اللهِ سبحانه وتعالى، وردَّ اللهُ عزَّ وجلَّ كيدهُ في نحره، ورفعَ قدرَ نبيه ﷺ وقدرَ أزواجهِ رضي الله عنهنَّ فتحوَّلَ هذا الشرُّ إلى خيرٍ بفضلِ من الله وتدييرٍ منه. وخُلِّدتْ سيرةُ عائشةَ بنتِ الصديقِ رضي الله عنها في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ إلى يومِ القيامةِ كمشالٍ للطَّهرِ والعفافِ.

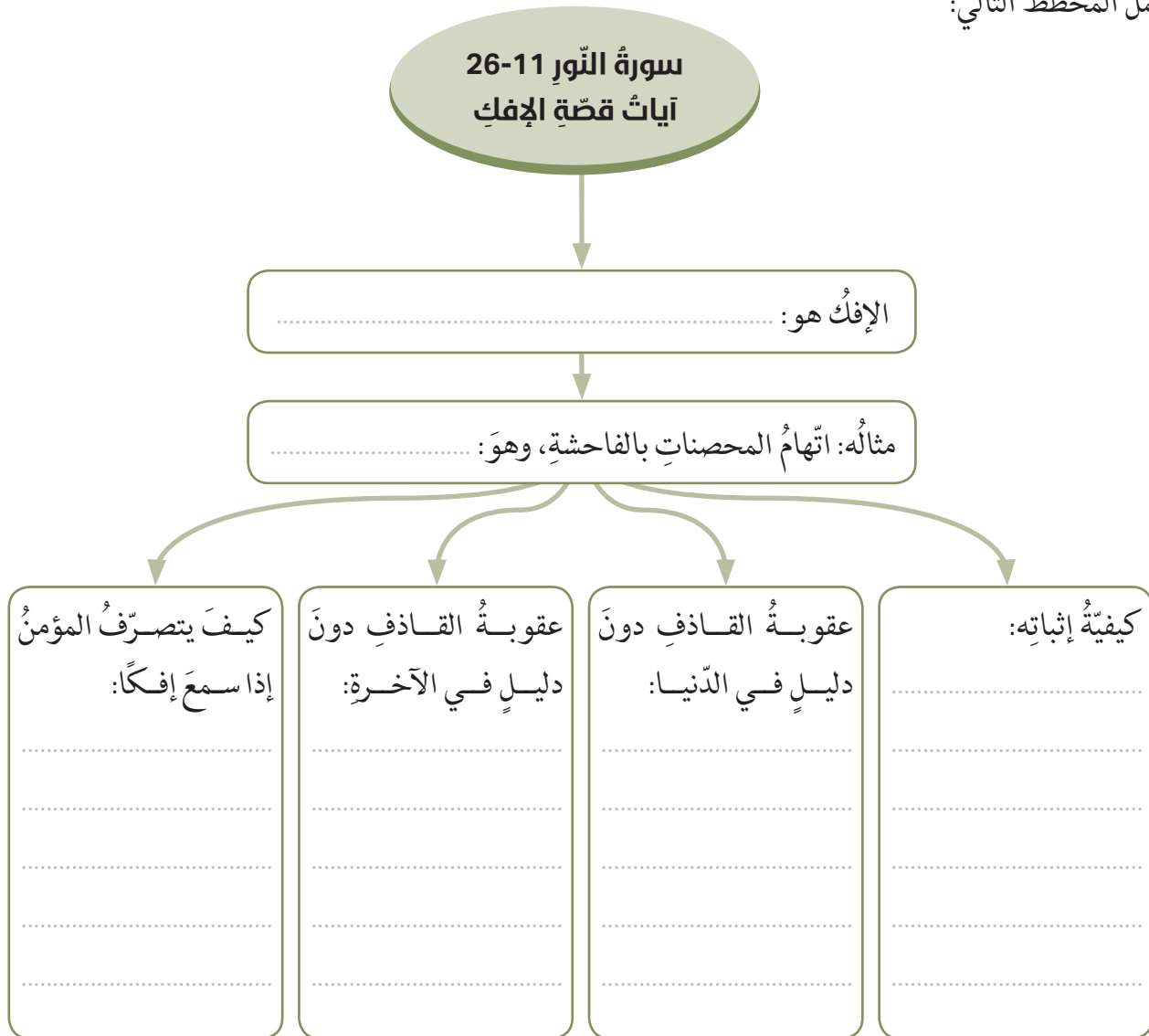
أَتَأْمَلُ، وَأَسْتَنْتَجُ:

لأمَّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها فضائلٌ كثيرةٌ، أَسْتَنْتَجُها من النصوصِ التاليةِ، وأكملُ الجدولَ:

م	النص	الفضيلة
1	عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قالَ ﷺ يوماً: يا عائشُ، هذا جبريلُ يُقرئك السلامَ. (رواه البخاري)	
2	قالَ تعالى: ﴿لَإِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	وصفها اللهُ تعالى بالمُحْصَنَةِ.
3	سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» (رواه البخاري)	



أكمل المخطط التالي:



أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: علّل:

1. قد يعجز من يتهم امرأة بالزنى أن يأتي بأربعة شهود وهو صادق في قذفه لكنه في حكم الشرع كاذب.

2. دمج الأحكام والإرشادات في سياقِ حادثة الإفك.

♦ ثانياً: اربط بين قوله تعالى ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وبين قول النبي ﷺ في حديث القبرين «إنهما يُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ في كبيرٍ»:

♦ ثالثاً: دلّل على فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

♦ رابعاً: حدّد الآيات التي تناولت مظاهر فضل الله تعالى على التائبين ممّا وقعوا في حادثة الإفك:

♦ خامساً: فسّر معاني المفردات التالية:

المعنى	الكلمة	م
.....	تَحْسَبُوهُ	1
.....	اَكْتَسَبَ	2
.....	الْإِثْمِ	3
.....	خُطُوتِ الشَّيْطَانِ	4
.....	الْمُؤْمِنُ	5

أكتب مقالة مختصرة أبين فيها فضل النصيحة وخطر الفضيحة على المجتمع.



أثري خبراتي

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.			
2	أفسّر المفردات الواردة في الآيات الكريمة.			
3	أستنبج بعض أحكام الآيات الكريمة.			
4	أبين الآثار السلبية للشائعات على الفرد والمجتمع.			
5	أستنبج فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.			
6	أحرص على تمثّل القيم الواردة في الآيات الكريمة.			

الدَّرْسُ الثَّانِي

سُنَنُ رَبَّانِيَّةٍ - السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ -

أَتَعْلَمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضَحَ مَفْهُومَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَقْسَمَهَا.
2. أَدَلَّ عَلَى أَهْمِيَّةِ فَهْمِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ لِلْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
3. أَيْنَّ خِصَائِصَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.
4. أَحَدَدَ السُّنَنِ الشَّرْطِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ.
5. أَحْرَصَ عَلَى الاسْتِفَادَةِ مِنَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي حَيَاتِي اليَوْمِيَّةِ.

أَبَادُرُ: لَأَتَعْلَمَ



يُواجِه النَّاسُ ظُرُوفَ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَيَتَعَرَّضُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِ لِلشَّدَائِدِ وَالْإِبْتِلَاءِ، وَهَذَا يَثِيرُ تَسْأُولًا عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ:
لِمَاذَا الْإِبْتِلَاءُ؟ وَلِمَاذَا الْمُؤْمِنُ أَشَدُّ إِبْتِلَاءً؟

الْمُؤْمِنُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يَدَبِّرُ أُمُورَ الْخَلْقِ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَجْرِي لَهُمْ إِنَّمَا يَجْرِي لِحِكْمَةٍ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سِوَاءَ عِلْمِهَا الْإِنْسَانُ أَمْ لَمْ يَعْلَمْهَا، وَكُلُّ مَا يَجْرِي فِي الْكَوْنِ لَا يَحْدُثُ مُصَادَفَةً، وَإِنَّمَا يَقَعُ وَفَقَ سُنَنِ وَقَوَانِينٍ دَقِيقَةٍ وَمُنْضَبِطَةٍ، لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا الْخَلَلُ أَوْ الْإِضْطِرَابُ.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ﴾ (٣٨) ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٩) (الدخان)

أَتَوَقَّعُ:

إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ لَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَمَا النَّتَائِجُ الْمَتَوَقَّعَةُ لِذَلِكَ؟

مفهوم السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّة:

السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّة: هي القوانين الثابتة والمطرّدة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزّمان والمكان وفق إرادة الخالق عز وجل.

و تنقسم السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّة إلى قسمين:

1. سُنَنُ حَتْمِيَّة: لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سُنَّة حَتْمِيَّة على كل كائن. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس)
2. سُنَنُ شَرْطِيَّة: ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين إحداهما شرط والأخرى جزاء، وتحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط، ومن أمثلة ذلك في كتاب الله تعالى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد 11)

فالشرط: هو تغيير المحتوى الفكري والنفسي في الإنسان، والنتيجة تغيير الأحوال الظاهرة له، فإذا أراد الإنسان أن تتغير حاله من الضيق إلى الرّخاء، عليه أن يترك الإهمال والكسل، ويتعد عن المعاصي، ويحرص على الطاعة والجهد والاجتهاد، وكذلك إذا أراد أن ينتقل من الجهل إلى العلم أو من الفشل إلى النجاح. فكلما احتاج الإنسان إلى نتيجة السُّنَةِ الشَّرْطِيَّة، كان عليه أن يسعى في توفير شرطها.

أذكر:

سُنَنًا أُخْرَى مِنَ السُّنَنِ الْحَتْمِيَّة.

أبين:

دلالة ارتباط السُّنَنِ الشَّرْطِيَّة بفعل الإنسان وإرادته.

أهمية السنن الربانية:

قال تعالى: ﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (النور)، فالآية تنبه الناس إلى أهمية هذه السنن وضرورة فهمها. ومنها:

1. عمارة الأرض وازدهار الحياة: الإنسان بحاجة إلى فهم سنن الله تعالى في خلقه، سواء كانت سنناً طبيعية أم سنناً اجتماعية، أو كانت حتمية أم شرطية؛ لكي يتمكن من فهم حركة العالم الذي يعيش فيه، ويعرف حركة التاريخ، مما يساعده في تنظيم حياته، وتأدية مهمته في الحياة. وتحقيق مصالحه وسعادته في الدنيا والآخرة، فكل الظواهر التي تحيط بالإنسان؛ كنزول المطر وحركة الكواكب، وتعاقب الليل والنهار، وما يحصل للإنسان من أطوار خلقه وتكوينه في بطن أمه، وكذلك في عالم الحيوان والنبات ... الخ. كلها تحدث وتكرر وفق السنن والقوانين التي وضعت لها، كما أن ثبات هذه القوانين واستمرارها مكن العلماء من اكتشاف وفهم كثير منها، ومن ثمّ توظيفها لخدمة البشرية.

2. إنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق عز وجل: فتكامل هذه السنن والقوانين وانسجامها مع بعضها بعضاً، يدل على أن مصدرها واحد، وهو دليل على وحدانية الخالق سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ فَسَدَتْ﴾ فَسَبَّحَنَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾. (الأنبياء).

ولقد حث القرآن الكريم على النظر والتأمل في الكون، وهي دعوة للمؤمن للبحث والاكتشاف، من أجل حياة أفضل له ولغيره، ولتحقيق الريادة والسبق في مختلف مجالات الحياة، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. (المجادلة 11)

3. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس: فاكشاف هذه السنن والانتفاع بها يحتاج إلى جهود الناس جميعاً، وهذا يفتح قنوات للحوار والتعاون والتفاهم بينهم؛ لأنّ اكتشافها ليس حكرًا على أحد، بل هو متعلق بالجد والاجتهاد ومواصلة البحث وتحصيل العلم، فالتناس جميعاً ينتفعون من الكهرباء مثلاً، وقد تعاونوا - ولا يزالون - على تطويرها وتسخيرها بأفضل الطرق لخدمتهم.

4. الشعور بالطمأنينة: إن معرفة هذه السنن تبعث في النفس الطمأنينة للعدالة الإلهية المطلقة، فهي تسري على الناس جميعاً دون تمييز أو استثناء، بغض النظر عن الجنس واللون، فالكل في ميزانها سواء، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾. (الأنبياء 47)

أفند:

الادعاء بأن الكون وجد صدفة.

أَبَيَّنْ:

مظاهر الانسجام بين قانون التبخر وعالم النبات.

أَتَوَقَّعُ:

ما يمكن أن يحدث لو تبخر الملح مع الماء.

أَتَأْمَلُ، وَأُجِيبُ:

قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة)، ثم أكمل الجدول:

النتيجة	الفعْل
الزيادة والنماء.	إخراج الزكاة.
.....	أكل الربا.
.....	التزام الطاعة.

أتخيل الشكل الذي قد تتحقق به النتائج الواردة في الجدول السابق:

★ قد يكون بتجارة رابحة أو دفع سوء أو

★

خصائص السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ:

تتسم سُنَنُ اللَّهِ تعالى في الكون ومفرداته بثلاث خصائص:

1. الثبات: فلا تتغير بتغير المكان أو الزمان، قال تعالى: ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (فاطر 43).
2. الاطراد: فهي تتكرر كلما تكرر شرطها وباستمرار، قال تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (آل عمران)، ويدل على اطرادها أن الله تعالى قص علينا قصص الأمم السابقة؛ لتعظ ونعتبر بها، ولولا اطرادها لما أمكن الاتعاظ والاعتبار بها.
3. العموم: فحكمها يسري على جميع الخلق بلا استثناء، قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (النساء)، فمن تحقق فيه شرطها، جرى عليه حكمها، فالجزاء من جنس العمل.

أَوْضَحْ:

بالتعاون مع مجموعتي المقصود بـ "الجزاء من جنس العمل".

أَحَدُ:

بعض النتائج المترتبة على انتشار الفاحشة.

أَعْلَنْ:

نزول المطر مع وجود المعاصي وانتشار الفواحش.

أَسْتَنْبِطُ:

الشرط والجزاء من خلال السنن الشرطية الواردة في الأحاديث الشريفة الآتية:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفَقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ». (رواه مسلم)

الشرط:

الجزاء:

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوِّءِ». (المعجم الأوسط)

الشرط:

الجزاء:

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْيَمِينِ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدَّيَّارَ بِلَاقِعٍ». (الجامع الصغير)

الشرط:

الجزاء:

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ

عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ». (رواه مسلم)

الشرط:

الجزاء:

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَ فَرْجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ

وَفَسَادٌ عَرِيضٌ». (الترمذي)

الشَّرْطُ:

الجزء:

سَبِيلُ مَعْرِفَةِ السَّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ:

أَوَّلًا: التَّبَصُّرُ وَالْمُلَاحَظَةُ الْمُبَاشِرَةُ لِحَرَكَةِ الْكَوْنِ:

زَوَّدَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ عَقْلِ وَحَوَاسٍ؛ لِفَهْمِ مَا يَحِيطُ بِهِ مِنَ الظُّوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ، فَمَا عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا أَنْ يَفْتَحَ قَلْبَهُ وَعَقْلَهُ فَيَنْظُرَ، وَيَتَأَمَّلَ وَيَجَرِّبَ، وَيَسْتَخْلَصَ النَّتَاجَ لَتَعَرَّفِ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ مَوْجُودَاتِ هَذَا الْعَالَمِ وَحَوَادِثَهُ الْمَادِيَّةِ. ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) (النحل 78). وهذا العلمُ مباحٌ ومتاحٌ للجميعِ دونَ استثناءٍ، والأكثرُ بحثًا ونشاطًا وهمَّةً أَقْدَرُ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى فَهْمِ سَنَنِ الطَّبِيعَةِ وَالْإِنْتِفَاعِ بِهَا.

ثَانِيًا: اسْتِقْصَاءُ السَّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ مِنْ خِلَالِ التَّصَوُّصِ الْقُرْآنِيِّ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَدِرَاسَةِ تَارِيخِ الْأُمَمِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾. (النحل 89)

أَقْرَأْ، وَأُطَبِّقْ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشًا فِيهِمْ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَثُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا.....» (ابن ماجه)

يَتَنَاولُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ثَلَاثَةَ مَظَاهِرَ اجْتِمَاعِيَّةٍ سَلْبِيَّةٍ تَوْدِي إِلَى خَلْقِ أَزْمَاتٍ تَهْدُدُ كِيَانَ الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، يَبْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَكْلِ مَعَادِلَاتٍ وَقَوَانِينٍ "سَنَنُ شَرْطِيَّةٌ"، يَبْنِيهَا فِي الْجَدُولِ أَدْنَاهُ:

م	انتشار الظاهرة	النتيجة
1	شروع الفاحشة في المجتمع.	
2	تلاعب الناس في الأوزان وغبين بعضهم بعضاً في التجارة.	
3		انحباس المطر عنهم.

أُستنتجُ:

أَتَدَبَّرُ الْأَحَادِيثَ الشَّرِيفَةَ التَّالِيَةَ، ثُمَّ أَصَوِّغُ السُّنَنَ الشَّرْطِيَّةَ فِي كُلِّ مِنْهَا مُبَيِّنًا النَّتِيجَةَ الْمُرْتَبَةَ عَلَيْهَا:
 * قَالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». (البخاري)

* قَالَ ﷺ: «أَنَّ الصَّدَقَةَ لِتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوْءِ». (ابن حبان)

* قَالَ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ لِلَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ». (العجلوني)

أُطبِّقُ:

أُنصَحُ زَمِيلِي فِي الْحَالَةِ التَّالِيَةِ، بِنَاءً عَلَى فَهْمِي لِلسُّنَّةِ الشَّرْطِيَّةِ الَّتِي تَضْمَنُهَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ الْآتِي:
 "قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلْ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»". (ابن حبان)
 * يُهْمَلُ فِي دِرَاسَتِهِ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ مَتَوَكَّلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

حِكْمَةُ بِالْغَةِ:

اقتضت حكمة الله تعالى أن لا يُعَجَّلَ الْعُقُوبَةُ لِلنَّاسِ مَهْمَا يَكُونُ مِنْهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكُوا عَلَى ظُهُرِهِمْ مِنْ دَابَكَةٍ وَلَئِكَ لِيُخْزِرَهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾. (فاطر 45)، وَنَبِيُّ اللَّهِ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ تِسْعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَؤْمِنْ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ وَقْتُ طَوِيلٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْإِنْسَانِ الْيَوْمَ، فَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَحْدَثَ النَّتِيجَةُ فَوْرًا فِي السُّنَّةِ الشَّرْطِيَّةِ، لَكِنْ لَا شَكَّ بِأَنَّهَا سَتَحْصُلُ، وَهَذَا يُعْطِي أَمَلًا وَفُرْصَةً؛ لِيَعُودَ الْإِنْسَانُ إِلَى رَشْدِهِ، فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْتَوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. (البقرة 37)
 كَمَا اقْتَضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا لِلْمُؤْمِنِ وَلِغَيْرِ الْمُؤْمِنِ؛ لِأَنَّهُ لَا رَازِقَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَوْ أَمْسَكَ رِزْقُهُ عَنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ لَأَمَنَ النَّاسُ طَمَعًا بِالرِّزْقِ لَا عَنْ اقْتِنَاعٍ وَيَقِينٍ، فَيَكُونُ ذَلِكَ إِكْرَاهًا عَلَى الْإِيمَانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾. (البقرة 256)

وقد يكون غير المؤمن أكثر حظاً من المؤمن في الدنيا؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى جعل الدَّار الآخرة خالصةً للمؤمن، ولا يُقَارَنُ نعيمُ الدنيا بنعيم الآخرة؛ لأنَّه نعيمٌ خالدٌ لا كدر فيه، وقد قال تعالى: ﴿لَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (٣٣) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ (٣٤) وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (٣٥)، (الزخرف)، كذلك فإنَّ الله تعالى يعجِّلُ الجزاءَ لغير المؤمن في الدنيا، لقاء ما يقوم به من أعمالٍ إنسانيةٍ وخيريَّةٍ، وهذا من تمام عدله وكرمه عزَّ وجلَّ.

أُستنتج:

الحكمة من ابتلاء المؤمن.

سُنَنُ رَبَّانِيَّةٍ
-السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ-

مفهومها	
أقسامها	حتمية: وهي شرطية: وهي
أهميتها	1. 2. 3. 4.
خصائصها	1. 2. 3.
سبل معرفتها	1. 2. 3.
حكمة بالغتها	

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفردتي:

♦ أولاً: ما المقصودُ بالمصطلحاتِ التالية:

1. السُّنَنُ الرَّبَّانِيَّةُ:

2. السُّنَنُ الْحَتَمِيَّةُ:

3. السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ:

♦ ثانياً: قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾ (الشرح)

حدّد ما يلي:

1. نوعُ السُّنَّةِ في الآيةِ الكريمةِ.

2. أثرها على حياةِ المؤمنِ.

♦ ثالثاً: فسّر:

1. "قانونَ المكرِ" الَّذي كَشَفَتْ عنه السُّنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا

بِأَهْلِهِ﴾. (فاطر 43)

2. "قانونُ الظلم" الذي كَشَفَتْ عَنْهُ السُّنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَبْرٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (١١). (الأنبياء)

3. "قانونُ كُفْرِ النِّعْمَةِ" الذي كَشَفَتْ عَنْهُ السُّنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (١١٣). (النحل)

4. "قانونُ الأجل" الذي كَشَفَتْ عَنْهُ السُّنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣٤). (الأعراف)

أَكْتُبْ تَقْرِيرًا فِي أَحَدِ الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

- سُنَّةُ التَّدْرِجِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- أَوْجُهُ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلدُّعَاءِ.





م	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ السَّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.			
2	أستشعرُ أهميَّةَ فهمِ السَّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.			
3	أحرصُ على استقصاءِ السَّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ في القرآنِ والسَّنةِ.			
4	أحرصُ على الاستفادةِ مِنَ السَّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ في حياتي اليوميَّةِ.			
5	أقدِّرُ عظمةَ الخالقِ عَزَّوَجَلَّ الَّتِي تجلَّتْ في كلِّ شيءٍ.			

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

المسؤولية في الإسلام

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أُمَيِّرَ بَيْنَ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ وَالْجَمَاعِيَّةِ.
2. أَحَدَّدَ نَظْرَةَ الْإِسْلَامِ لِلْمَسْئُولِيَّةِ وَالْإِنْسَانِ.
3. أَوْضَحَ مَجَالَاتِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ.
4. أُبَيِّنَ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ وَالْجَمَاعِيَّةِ.
5. أُمَثِّلَ لِلْمَسْئُولِيَّةِ الْجَمَاعِيَّةِ مِنْ مَوْسَّسَاتِ الْمَجْتَمَعِ الْإِمَارَاتِيِّ.
6. أَتَحَمَّلَ مَسْئُولِيَّةَ مَا أَكَلَفُ بِهِ.

أبادر؛ لأتعلم



قال تعالى:

(سورة البقرة)

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

أستقصي:

مظاهر تكريم الله عز وجل للإنسان.

غاية خلق الإنسان:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قد كَرَّمَ الإنسانَ، ورفعَ قدرَه على جميع أنواعِ الخلقِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠)، وكانَ من مقتضى هذا التكريم أنْ وهبَهُ العقلَ الَّذي جعلَه فيه مناطًا للتكليفِ بالأوامرِ والنواهي والحدود. ولقد تحمَّلَ الإنسانُ مهمَّته، وتقبَّلَ المسؤوليةَ فقالَ تَعَالَى في ذلك: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢).

أفكر، وأبين:

دلالة حمل الإنسان للأمانة دون غيره من الخلق.

استقصي:

ما تحمله كلمة الأمانة من جوانب يتحمل الإنسان مسؤولياته فيها.

.....	
.....	

الإنسان والمسؤولية:

الشعورُ بالمسؤولية أمرٌ فطريٌّ في الإنسان، نتيجةً لتحمله الأمانة؛ وهي عبادةُ اللَّهِ تَعَالَى وإعمارُ الأرضِ، ونظرةُ الإسلامِ لمسؤوليةِ الإنسانِ نظرةٌ متوازنةٌ وواقعيةٌ، فالإنسانُ يولدُ صفحةً بيضاءَ خاليةً من أيةِ تبعاتٍ، وعندما يبدأُ بتحمُّلِ المسؤوليةِ فإنَّما يتحمَّلُ مسؤوليَّةَ أعمالِهِ وحده، قالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام 164)، معَ مراعاةِ ظروفِ الإنسانِ وقدراتِهِ وطاقاتِهِ، قالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286)، فالإسلامُ لا يحمِّلُ الإنسانَ مسؤوليَّةَ أعمالٍ غيرِهِ، فهو لا يولدُ مخطئًا، كما أنه لا يعيشُ حياته خاليًا من تبعاتِ أفعاله فيها، فهو محاسبٌ عليها، سواءً الأعمالُ الحسنَةُ أو السيئةُ، قالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) (الزلزلة).

أَبِينُ:

التَّوْازُنَ وَالْوَاقِعِيَّةَ فِي نَظَرَةِ الْإِسْلَامِ لِلْمَسْئُولِيَّةِ مُتَعَاوِنًا مَعَ مَجْمُوعَتِي:

★ التَّوْازُنُ:

★ الْوَاقِعِيَّةُ:

أَنْقِذْ:

الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ بِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ:

(الْمَحْرُصُ عَلَى الْخَطَا شَرِيكَ فِي الْمَسْئُولِيَّةِ عَنْهُ).

مَفْهُومُ الْمَسْئُولِيَّةِ:

المَقْصُودُ بِالْمَسْئُولِيَّةِ: التَّزَامُ الْإِنْسَانِ بِنَتَائِجِ أَعْمَالِهِ الْإِرَادِيَّةِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا كَلَّفَهُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى، فَهُوَ مُحَاسَبٌ عَلَيْهِ مُحَاسَبَةٌ دَقِيقَةٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ يَكُونُ مَسْئُولًا عَنْهُ، فَإِنْ وَفَّى مَا عَلَيْهِ مِنَ الرِّعَايَةِ حَصَلَ لَهُ الثَّوَابُ، وَإِنْ فَرَّطَ فِيهَا حَصَلَ لَهُ الْعِقَابُ.

أَسْتَنْبِطْ:

دَلَالَةُ مَا تَشِيرُ إِلَيْهِ الْعِبَارَةُ: (أَعْمَالُهُ الْإِرَادِيَّةُ)

أَمْثَلْ:

أَفْعَالًا لَا إِرَادِيَّةً تَقَعُ مِنَ الْإِنْسَانِ:

-
-
-

أَحَدُ:

الحالات التي تسقط فيها أهلية المكلف:

م	النص	الحالة
1	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». (النسائي)	
2	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. (البقرة 173)	
3	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾. (النحل 106)	

أَعْلَلُ:

سقوط التكليف في الحالات السابقة.

علاقة المسؤولية بالاختيار:

من رحمة الله ﷻ بعباده أن جعل المسؤولية مرتبطة باختيار الإنسان وإرادته، فلا مسؤولية عليه عما لا يملك فيه الخيار، فاللون والجنس، وغيرها من الأمور التي لا دخل للإنسان فيها، لا يكون مسؤولاً عنها، ولا يحاسب عليها يوم القيامة، فمثلاً: لا يحاسب المرء على عدد دقات القلب أو لون البشرة، كما أنه لا يحاسب في حالة الضرورة، كما لو خشي على نفسه الهلاك جوعاً، ولم يجد إلا ميتة فأكل منها؛ لينقذ نفسه من الهلاك، تسقط عنه المسؤولية.

أَحْلَلُ، وَأَحَدُّ:

المسؤولية في الحالات التالية حسب الجدول الآتي:

الحالة	موقف المسلم	
	مختار / مجبر	مسؤول / غير مسؤول
التعامل مع الناس بأخلاق الإسلام.		
مرض في رمضان مرضاً شديداً، فنصحه الأطباء بالإفطار.		
حسن تربية الأبناء.		
تأدية الصلاة من عدمها.		

أنواع المسؤولية:

النوع الأول: المسؤولية الفردية:

وتعني أن كل فرد مسؤول عن نفسه، وكل ما يصدر عنها من قول أو عمل: فهو مسؤول عن جسمه وعقله وجوارحه، وهي أصل المسؤولية في الإسلام، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٢٨). (المدرثر)

أقسام المسؤولية الفردية:

كل فرد مكلف مسؤول أمام الله عز وجل وأمام نفسه، ثم أمام مجتمعه. ولقد بين الله تعالى هذه الأقسام الثلاثة في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٧). (الأنفال)

أقسام وأدلة المسؤولية الفردية

القسم	المقصود	الدليل
المسؤولية الدينية.	كل فرد خاضع للمساءلة أمام الله تعالى يوم القيامة	قال تعالى: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَنَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾. (لقمان 16)
المسؤولية الأخلاقية.	خضوع المسلم لمحاسبة ذاتية أمام نفسه.	قال تعالى: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢). (القيامة)
المسؤولية أمام السلطة الحكومية والرأي العام.	المسلم مسؤول أمام مجتمعه الذي يراقب أفعاله، ويحكم عليها، مادياً من المحاكم القضائية ومعنوياً من الرأي العام.	قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَیَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. (التوبة 105)

أُستنبط:

نوع المسؤولية الواردة في القصة:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَصَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ" (رواه أحمد)

مراحل المسؤولية الفردية:

- تكون مسؤولية الإنسان عن أعماله من خلال مرحلتين:
- قبل القيام بالعمل: إذ عليه أن يحسن اتخاذ القرار فيما يقدم عليه، فيحسن التخطيط، ويدرس الخيارات جيداً، ويقدر النتائج قبل القيام بالعمل.
- بعد القيام بالعمل: فيكون مسؤولاً عن اختياره، وكيفية أدائه، ويتحمل آثاره وتبعاته.

أحد:

مسؤوليتي القبلية والبعدية فيما يأتي:

الحالة	المسؤولية القبلية	المسؤولية البعدية
أبحث عن عمل.		
أنهيت دراستي الجامعية، وأرغب بالزواج.		

مجالات المسؤولية الفردية:

أولاً: مسؤولية الإنسان عن نفسه:

فالإنسان مسؤول عن تنفيذ أوامر الله عز وجل والابتعاد عما نهى عنه؛ كما أنه مطالب بحفظ نفسه بتلبية احتياجاتها الأساسية بالحلال الطيب، وحمايتها من الهلاك، والقيام بحقوقها الشرعية، وتجنبها الشر والفساد، ووقايتها من المعاصي، وتزكيتها وتهذيبها وتنمية قدراتها وتطوير طاقاتها؛ فوازن الإسلام بين مكونات الجنس البشري (الجسم والعقل والروح) في تحمل كل إنسان مسؤولية حفظها ورعايتها.

أستنبط:

حدود مسؤولية الإنسان عن نفسه من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٣٦). (الإسراء)

أعلل:

تحريم الانتحار.

ثانيًا: مسؤوليّة الإنسان عن أسرته وأقربائه:

أنشأ الإسلام شبكة من العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة التي تعدُّ لبنّة في بناء المجتمع القوي الذي يريده الإسلام، وحدد لكل فرد في الأسرة مهمته التي يقوم بها، كما بيّن حقوق وواجبات كل فرد من أفرادها.

أحدّد:

❖ دور أفراد الأسرة لتحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها:

الفرد	الدور المנוّظ به
الوالدان	• تنشئة الأبناء على طاعة الله.
الزوج	• حسن العشرة.
الزوجة	
الأولاد	

أبيّن:

❖ المسؤوليات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمُ وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور)

مسؤوليات فردية	مسؤوليات جماعية
.....	

ثالثًا: مسؤوليّة الإنسان المهنيّة:

تتمثّل مسؤوليّة المسلم تجاه مهنته بإتقانها وأدائها على أكمل وجه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَقَنَهُ» (الجامع الصغير)

أطبّق:

أتخيّل نفسي رئيسَ قسمٍ في دائرةٍ حكوميّةٍ، فأطبّق مسؤوليتي تجاه الآتي:
** بيئة العمل.

** الموظفون في القسم.

رابعاً: مسؤولية الإنسان تجاه وطنه وأقّميته:

كلّ مسلم مسؤولٌ عن حماية وطنه والدّود عنه، وعن خدمته وتحقيق مصالحه، وعن أمنه والنّظام فيه؛ فلا يثيرُ الفتن، ولا ينشرُ الفساد، ولا يطلقُ الشّائعات الباطلة، ويلتزم القوانين والأنظمة، ويعيشُ أفراحَ وطنه وأتراحه، يساهم في تنميته وبناءه وحلّ مشكلاته.

أتعاونُ مع زملائي:

انطلاقاً من المقولة:

"إيماناً منا بأن حماية الدولة والحفاظ على استقلالها وسيادتها ومنجزاتها، واجب وطني مقدس على كل مواطن ومواطنة، فقد أنجزت المؤسسات الدستورية في الدولة قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية"



نبيّن إيجابيات الالتحاق بالخدمة الوطنية على الفرد والوطن.

حدود المسؤولية الفردية:

لا تقتصرُ مسؤولية الإنسان على أعماله فقط، وإنّما تتعدّاها ليكون مسؤولاً عن آثار أعماله؛ قال تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (يس)

ويحاسبُ الإنسانُ عن أعمالٍ غيره في حالاتٍ ثلاثٍ:

1. إن وقعَ الفعلُ بأمرٍ منه أو إيجابٍ.
2. إذا اقتدى الآخرون بما فعله.
3. إذا سكَّت عن الفعل وهو مخوَّلٌ وقادرٌ على تغييره.

أطبّق:

ما حدودُ المسؤوليةِّ في الحالاتِ الآتية:

✱ اشترتُ لباسًا ينافي شروطَ الحشمةِ.

✱ أرشدَ زملاءه لموقعٍ علميٍّ في الشبكةِ الإلكترونيّةِ.

النَّوعُ الثَّانِي: المسؤوليةُّ الجماعيّةُ:

وازنَ الإسلامُ بينَ مسؤوليّةِ الفردِ تجاهَ مجتمعه ومسؤوليّةِ المجتمعِ تجاهَ الفردِ؛ فحافظَ على مصلحةِ الفردِ والمجتمعِ معًا، وقَدَّمَ المصلحةَ العامّةَ على المصلحةِ الخاصّةِ؛ لأنّها تشملُ مصلحةَ الفردِ، فالإسلامُ ينظرُ للفردِ في المجتمعِ على أنّه جزءٌ من كلّ، يكمله ويكتملُ به، ويحرصُ على سلامةِ المجتمعِ وتماسكه وازدهاره لينعمَ بالأمنِ والاستقرارِ ومستوىً معيشيّاً أفضلَ في ظلِّ المجتمعِ.

أستنتج:

العلاقة بينَ المسؤوليةِّ الفرديّةِ والجماعيّةِ من خلالِ الحديثينِ الشّريفيين:

✱ عن النّعمانِ بنِ بشيرٍ رضي الله عنه أنّ النّبيَّ ﷺ قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ

اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا

مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيْبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ

يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». (رواه البخاري)

✱ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». (متفق عليه)

الفروض الكفائية:

1. رعاية المجتمع لمصالح أفرادِهِ:

إن كانت الفروض العينية من مسؤوليات الفرد أمام الله عز وجل؛ فإن الفروض الكفائية تتعلق بالمجتمع المسلم تجاه أفرادِهِ ومصالحِهِم، فالقيام بالفرض الكفائي يسقط المسؤولية عن أفراد الأمة، والتقصير بأدائها يجعل كل الأفراد في دائرة المسؤولية والسؤال أمام الله عز وجل.

- ولا تقف الفروض الكفائية عند العبادات فقط كصلاة الجنازة أو إقامة مجامع فقهية ومؤسّسات الاجتهاد الجماعي مثلاً؛ بل تتعدّها لرعاية مصالح المجتمع في كافة الجوانب المهمة الأخرى مثل:
- تعلّم العلوم الكونية كالطب والهندسة وغيرها من العلوم النافعة. فلا يمكن لأمة أن تنهض دون أن تكون منتجة للمعرفة؛ حاضنة للعلماء والبحث العلمي، مشجعة للابتكار والجودة في الصناعة والتجارة والزراعة، تملك اقتصاداً متنوعاً داعماً لتنمية الدولة وتطورها.
- إيجاد مؤسّسات اجتماعية كفيلة بتأمين ضرورات المعيشة للمعوزين والفقراء.

أمثلة:

لمؤسّسات الرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

1.

2.

3.

2. إيجاد مراكز علمية لرعاية المبدعين والموهوبين في شتى المجالات:

أتوقع:

أثر رعاية المبدعين في الاقتصاد الوطني:

3. تحقيق الأمن الغذائي والاقتصادي للمجتمع المسلم:

أُقْتَرَحُ:

طرائق للمحافظة على الأمن الغذائي في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1.
2.
3.

4. إيجاد مؤسسات إعلامية هادفة:

فالإعلام له دور هام في نشر الوعي، وتوجيه طاقات المجتمع، وإظهار الصورة المشرفة للوطن.

تتعاون، ونحدد:

ثلاث مواصفات للإعلام الهادف:

1.
2.
3.

5. الأمن داخليًا وخارجيًا:

فلا يتصور لمجتمع ما أن يرقى، وتكون له منعة وقوة وحضارة دون امتلاكه لقوة تحميه داخليًا وخارجيًا، وتحقق له الأمن، فالأمن نعمة من أعظم النعم؛ لأنه سبب الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وأساس من أسس ازدهار الدولة، وهو منوط بولي الأمر، قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنُ بَكْتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنُ بَاتٍ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (رواه الترمذي)

أُبَيِّنُ:

دلالة تقديم الأمن على الرزق في دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام في الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. (البقرة 126)

نبدع، ونخطط:

لتنظيم حلقة نقاشية حول مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية، في مجال تحصيل العلم، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.

المسؤولية في الإسلام

1. 2. المسؤولية الجماعية.	نوعا المسؤولية هما:
.....	مفهوم المسؤولية الفردية:
.....	مفهوم المسؤولية الجماعية:
1. الاضطراب 2. 3.	من الحالات التي لا يكون فيها الإنسان مسؤولاً:
1. أمام الله عز وجل. 2. أمام 3. أمام	أقسام المسؤولية الفردية هي:
1. 2.	مرحلتا المسؤولية الفردية هما:
1. المسؤولية عن الذات. 2. 3. 4.	مجالات المسؤولية الفردية:
1. 2.	من مجالات المسؤولية الجماعية:

أَنْشِطَةُ الطَّالِبِ

أَجِيبْ بِمُفْرَدِي:

♦ أَوَّلًا: ما المقصود بالمفاهيم التالية:

1. المسؤولية الفردية:

.....

2. المسؤولية الجماعية:

.....

♦ ثَانِيًا: يَبَيِّنُ الْعِلَاقَةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٧) (الأنفال)
 وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٠٥) (التوبة)

.....

.....

2. المسؤولية والاختيار:

.....

.....

3. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية:

.....

.....

♦ ثَالِثًا: وَضِّحْ مَجَالَاتِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفُرْدِيَّةِ مَعَ التَّمَثِيلِ:

..... 1.

..... 2.

..... 3.

..... 4.

♦ **رابعًا:** قال رسول الله ﷺ: « لا تزول قدمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ: عَن عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَن عِلْمِهِ مَا فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ». (الترمذي)

أ) ضع عنوانًا للحديث الشريف:

ب) حدّد مسؤولياتك تجاه كلّ واحدٍ من الأمور الأربعة التي ستسأل عنها.

1.

2.

3.

4.

♦ **خامسًا:** وضّح ما يلي:

1. دور الإعلام في المسؤولية الجماعية.

2. الأمن والمسؤولية الجماعية.

أصمّم استبانة، لإجراء دراسة ميدانية - بإشراف المعلم - عن مدى شعور طلبة المرحلة الثانوية بمسؤولياتهم الفردية والجماعية، وتحليل النتائج وعرض البحث للطلبة.



أثري خبراتي

أَقِمْ ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أحرصُ على تنفيذ ما أكلّفُ به.			
2	أُميّزُ بينَ مفهومي المسؤولية الفردية والجماعية.			
3	أستنتجُ العلاقةَ بينَ التكليفِ والمسؤولية.			
4	أوضحُ جوانبَ المسؤولية الفردية.			
5	أوضحُ العلاقةَ بينَ المسؤولية الفردية والجماعية.			
6	أُمثّلُ رعايةَ الدولةَ للفروض الكفائية.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الأهلية	صلاحية الفرد للتصرّف على وجهٍ يكونُ مسؤولاً عمّا صدرَ منه شرعاً.
الاختيار	قدرة الفرد على القيام بأمرٍ ما دونَ أيِّ مؤثّرٍ.
التكليف	الأوامرُ والنّواهي الشرعية.
التّوازن	لغة: التّساوي. والمقصود: التّساوي بين قدرات الإنسان وواجباته.
المسؤولية	تكليفٌ يعقبه حسابٌ.



الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مقاصد التشريع الخمسة

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أوضح مفهوم علم المقاصد.
2. أبين فوائد دراسة مقاصد الشريعة.
3. أحدد علاقة المقاصد والضرورات بغيرها.
4. أستنتج وسائل حفظ مقاصد التشريع الخمسة.
5. أحرص على حفظ الضرورات الخمس.

أبادر؛ لتعلم



قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون)، إِنَّ اللَّهَ سَجَلَةٌ وَيَعَالَى حَكِيمٌ لَمْ يَخْلُقِ الْإِنْسَانَ عَبَثًا، وَلَمْ يَتْرَكْهُ سُدًى؛ قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى﴾ (الإنسان)، فأرسل له الرسل والأنبياء، وأنزل عليهم الكتب والشرائع، إلى أن ختم الله الرسل والأنبياء بسيدنا محمد ﷺ، وختم الكتب والشرائع بالقرآن العظيم وشريعة الإسلام، وكل حكم شرعي في كتاب الله، أو سنة نبيه ﷺ، إنما نزل لحكمة وغاية؛ لجلب مصلحة أو لدفع مفسدة، أو لكليهما معاً، وصولاً إلى تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (إبراهيم 1)

أستنبط:

✱ الغاية من خلق الإنسان من خلال تتبع آيات القرآن الكريم المتعلقة بالإشارة إلى هذه الغاية:

الغاية من خلق الإنسان	الآية الكريمة
.....	قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥١) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا (٥٧) ﴿ (الذاريات)
.....	قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة 30)
.....	قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (٢) ﴿ (الملك)

✱ المقصود بالعبادة في قوله تعالى: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾:

إضاءات

الشريعة مبنية على تحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، وهي عدلٌ كُلُّها، ورحمةٌ كُلُّها، وحكمةٌ كُلُّها، فكلُّ مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة، وإن أدخلت فيها بالتأويل، فالشريعة عدلٌ الله بين عباده، ورحمته بين خلقه، وظلُّه في أرضه، وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله ﷺ.

علم مقاصد الشريعة:

المقاصد لغة جمع مقصد، والقصد ضدُّ اللهو والعبث، وقصد الشيء توجه إليه (إرادة الشيء)، ومقصود الكلام أي معناه (دلالته). ومقاصد الشريعة في اصطلاح العلماء: هي الأهداف والغايات الكلية والحكم الجزئية التي راعتها الشريعة الإسلامية؛ لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

أصناف:

المصطلحات التالية وفق العبارة التي تبين علاقتها بمقاصد الشريعة:
المصالح المرسلّة - القياس - الضرورة - سدُّ الذرائع

المصطلح	العبارة
.....	من أركانه العلة التي عليها مدار الحكم، وعلم المقاصد يبحث في علل الأحكام الشرعية.
.....	من شروط الاحتجاج بها أن تشهد لها المقاصد الشرعية بالاعتبار؛ فعلم المقاصد يحدّد ضوابط اعتبارها أو إلغائها.
.....	يقوم على منع الوسائل التي تؤدي إلى المفساد، كمنع بيع السلاح زمن الفتنة، ومنع المفساد مقصد شرعي؛ فالنظر في مآلات الأفعال معتبر ومقصود شرعاً.
.....	إذا كان الإنسان مضطراً ولم يجد إلا الميتة، يحلُّ له أن يأكل منها؛ لأنَّ حفظ النفس من الهلاك، من مقاصد الإسلام.

فوائد دراسة مقاصد الشريعة:

لدراسة المقاصد فوائد عديدة، منها:

1. تحصين المسلم من الأفكار الهدامة: فالمقاصد تيسر فهم الصورة الشاملة لأحكام الإسلام وغاياته العظيمة، القائمة على الرحمة والعدل، فكلُّ ما يؤدي إلى الفساد والضرر ليس من الشريعة، قال تعالى:

- ﴿لَا يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة 185)، وهذا يُعطي المسلمَ مناعةً كافيةً ضدَّ الدَّعواتِ الهدامةِ التي تربطُ الإسلامَ بالعنفِ والإرهابِ؛ وتحاولُ إخفاءَ محاسنِهِ، وتشويهَ صورَتِهِ الحقيقيَّةِ.
2. المقاصدُ رُوحُ الأعمالِ: فالأعمالُ التي يُمارسُها المسلمُ تظلُّ هامةً بلا رُوحٍ إذا لم يُدرِكْ مقاصدَها والعبرةَ منها، فالمقاصدُ تُمكنُ الشَّخصَ من إدراكِ المنفعةِ الناتجةِ عن أعمالِهِ؛ ليحرصَ عليها، أو الأضرارَ المترتبةَ عليها؛ للابتعادِ عنها، فيُمارسُ أعمالَهُ بإخلاصٍ وثباتٍ.
3. المقاصدُ مرجعُ مهمٍّ في حسمِ الخلافِ وتقليلِ النزاعِ الفقهيِّ: وذلك من خلالِ ترجيحِ القولِ الذي يُحقِّقُ مقاصدَ الشريعةِ ويتفقُ مع أهدافِها في جلبِ المنافعِ ودفعِ المفسدِ.
4. المقاصدُ مرجعُ مهمٍّ للاجتهادِ في المسائلِ والوقائعِ الجديدةِ: ومعرفةِ الأحكامِ الشرعيَّةِ الكليةِ والجزئيةِ، وفهمِ النصوصِ الشرعيَّةِ وتفسيرِها بشكلٍ صحيحٍ عندَ تطبيقِها على الوقائعِ.

العلاقةُ بينَ الضَّرورةِ والضَّررِ:

- تندرجُ الضَّرورةُ تحتَ قاعدةِ حفظِ الشريعةِ للضَّرورياتِ الخمسِ. فقد اجتمعَ في الضَّرورةِ معنى الاحتياجِ الشَّدِيدِ من ناحيتين:
1. إنَّها سببٌ من أسبابِ الرِّخصةِ (لمنعِ الضَّررِ): فالضَّروراتُ تُبيحُ المحظوراتِ، فإذا كانتِ الضَّرورةُ ناتجةً عن ضررٍ واقعٍ، أو متوقَّعٍ، كالاحتياجِ الشَّدِيدِ والاضطرارِ، فقد كفلَ الإسلامُ حفظَ الضَّرورياتِ بأنَّ أباحَ ارتكابَ المحظوراتِ.
2. إنَّها أعلى درجاتِ المصالحِ (الإنسانيةِ) وأقواها: فالحاجةُ إليها شديدةٌ؛ لذا يكونُ الضررُ المترتبُ على فقدانِها كبيراً؛ لأهمِّيَّتها وقيامِ الحياةِ عليها، فقيامُها يقي الإنسانَ الضَّررَ.

الضَّرورياتُ الخمسُ:

الضَّرورةُ في اللغةِ من الضَّر، ضدَّ النَّفعِ، والضَّرورةُ تأتي بمعنى المشقَّةِ، والحاجةِ الشَّديدةِ. وتُسمى الضَّروراتُ الخمسُ بالكلياتِ، والأصولِ، والمقاصدِ، والمصالحِ الخمسِ: وهي الأمورُ التي تقومُ عليها حياةُ النَّاسِ، ويتوقفُ عليها وجودُهم في الدُّنيا ونجاتُهم في الآخرةِ، فلو فُقدتْ لاختلَّ نظامُ الحياةِ. وتنحصرُ مصالحُ النَّاسِ الضَّروريةِ في خمسِ ضرورياتٍ مرتبةٍ حسبَ أهمِّيَّتها:

1. حفظُ الدِّينِ.
2. حفظُ النَّفسِ.
3. حفظُ العقلِ.
4. حفظُ النِّسلِ.
5. حفظُ المالِ.

أُكْتَشِفْ مِنْ قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ:

- حفظُ الشريعة الإسلامية للضروريات الخمس:
- جاءت الشريعة بحفظ كل مقصد من جانبين، هما:
- جانب الوجود:
 - جانب الحماية:

أولاً: مقصد حفظ الدين

حفظُ الدين في مقدمة كل المصالح والمقاصد، وضياعه يؤدي إلى ضياع المقاصد الأخرى، فالدين فطرة إنسانية، وجميع الشرائع متفقة على وجوب المحافظة عليه، قال تعالى: ﴿فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (الرُّوم 30)، فالدين جامعُ العقائد والعبادات والأحكام والقوانين التي شرعها الله تعالى لتنظيم علاقة الناس بربهم، وعلاقاتهم بعضهم ببعض، ولا بد من حفظه من جانبين: جانب الوجود، وجانب الحماية.

أ. حفظ الدين من جانب الوجود:

ويكون ذلك بطرق عديدة، منها:

1. إقامة أركان الإيمان على أساس العلم والتفكير والتأمل، وأداء أركان الإسلام وفروضه العينية، واتباع أحكام الدين التي لا يصلح الناس إلا بها.
2. تعلم العلوم الشرعية، وفتح باب الاجتهاد، الذي يعد من الفروض الكفائية؛ لمواجهة المستجدات ومسايرة حاجات ومصالح الناس، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة 122).
3. الدعوة إلى الله عز وجل بالحوار والأدلة والإقناع، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل 125)، فالإسلام لا يكره أحداً على اعتناقه، ويُقرُّ التعايش مع الآخرين، ويدعو إلى التسامح، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٩٩). (يونس)

أُكْتَشِفْ بِالرَّجُوعِ إِلَى مَوْقِعِ الْهَيْئَةِ الْإِلِكْتَرُونِي:

بعض الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات لحفظ الدين:

-
-
-

ب. حماية الدين ومنع الاعتداء عليه:

ويكون ذلك بطرائق كثيرة، منها:

1. الجهاد في سبيل الله تحت راية ولي الأمر الحاكم، فللحاكم القيام بالإجراءات والسياسات المناسبة؛ لمنع الفتنة في الدين، وتأمين حرية الاعتقاد والعبادة للجميع، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صُومِعُ وَيَبِيعُ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدُ يَذْكُرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾. (الحج 40)
2. مواجهة الذين ينشرون الفساد، ويدخلون الدين بقصد إحداث بلبلة فكرية، أو سياسية تضطرب بها أوضاع المجتمع، وتتم مواجهتهم بمنعهم من نشر أباطيلهم، ودعوتهم للرجوع إلى الحق، وتطبيق العقوبة عليهم إذا لم يرتدعوا، قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. (آل عمران 72)
3. حرم الإسلام سب معتقدات الآخرين، مهما كانت، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الأنعام 108)، كما حرم ازدراء الدين، والاستهزاء به، قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾. (التوبة 65)، وقد سنت دولة الإمارات العربية المتحدة قانوناً لمكافحة التمييز والكرهية، يُجرّم كافة أشكال ازدراء الأديان والمقدسات وخطابات الكراهية والتكفير، وكذلك قرار حرمة المساجد.

ثانياً: مقصد حفظ النفس

وقد عُيِنَت الشريعة الإسلامية بحفظ النفس، ورعايتها، ويتم ذلك من طريقتين:

أ. حفظ النفس من جانب الوجود:

ويكون ذلك بوسائل عدة، منها:

1. أوجب على الإنسان أن يمد نفسه بوسائل الإبقاء على حياته من ضروري الطعام والشراب واللباس والسكن، وأن يحافظ على صحته بالأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض، والتداوي عند المرض.
2. أباح الله تعالى للإنسان المحظورات، وأكل المحرمات من الميتة

وغيرها عند الاضطرار إليها بقدر ما يدفع عنه الهلاك؛ حفظاً للنفس وإبقاء لها، قال تعالى: ﴿فَمَن

أَصْطَرَّ عَرِيْبًا وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (الأنعام 145)

ومن التطبيقات المعاصرة لهذه القاعدة:

أ. جواز نقل الأعضاء من الميت إلى الحي للضرورة، لأن فيه إزالة للضرر عن الحي بضرر أخف منه،

التبرع بالدم

التبرع بالدم أعلى منزلة وأعظم أجراً من التبرع بالمال؛ لأن الدّم سبب الحياة، وهو جزء من الإنسان، والإنسان أغلى من المال، وكأن المتبرع يَجُودُ بجزء من كيانه المادي لأخيه الإنسان حباً وإيثاراً.

فالأَمْوَاتُ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ حَرَمَةٌ، وَلَكِنْ تُقَدَّمُ مَصَالِحُ الْأَحْيَاءِ عَلَى الْأَمْوَاتِ، وَلَا تَجْرِي هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ إِلَّا بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا إِذْنُ الْمَيِّتِ حَالِ حَيَاتِهِ عَلَى التَّبَرُّعِ دُونَ عَوْضٍ مَالِيٍّ، وَمُوَافَقَةِ أَهْلِهِ كَذَلِكَ.

ب. جَوَازُ رَمِي الْجَمْرَاتِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ لَيْلًا؛ لكَثْرَةِ الزَّحَامِ، وَلِلْمَحَافَظَةِ عَلَى أَرْوَاحِ الْحَبَّاجِ، مَعَ أَنَّ الْوَاجِبَ الرَّمِيَّ بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ.

ج. تَشْرِيعُ الرَّخْصِ حِمَايَةً لِلنَّفْسِ: كَرِخْصَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ لِلْمَرِيضِ، وَالْجَمْعِ وَالْقَصْرِ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ لِلْمَسَافِرِ، وَالتَّيْمُمِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيرَةِ، فَهَذِهِ الرَّخْصُ مَشْرُوعَةٌ حِمَايَةً لِلنَّفْسِ، وَرَفْعًا لِلْحَرَجِ عَنِ الْمَكْلُوفِينَ؛ وَلِهَذَا أَقَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ بِالتَّيْمُمِ؛ خَشْيَةَ الْهَلَاكِ. (أَبُو دَاوُدَ)

ب. حِفْظُ النَّفْسِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَايَةِ:

وَيَكُونُ ذَلِكَ بِوَسَائِلَ عَدَّةٍ، مِنْهَا:

1. تَحْرِيمُ الْإِعْتِدَاءِ عَلَى النَّفْسِ بَغَيْرِ حَقٍّ، فَأُوجِبَتِ الشَّرِيعَةُ الْقَصَاصَ فِي الْقَتْلِ الْعَمْدِ، وَالذِّيَّةَ وَالْكَفَّارَةَ فِي الْقَتْلِ الْخَطَأِ.
2. تَحْرِيمُ الْإِنْتِحَارِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مُلْكٌ لِخَالِقِهِ، وَالنَّفْسُ أَمَانَةٌ عِنْدَ صَاحِبِهَا، وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا حَتَّى يَسْتَرْدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى مَتَى شَاءَ.
3. سَدُّ الذَّرَائِعِ الْمُؤَدِّيَةِ لِهَلَاكِ النَّفْسِ أَوْ الْغَيْرِ، كَتَحْرِيمِ بَيْعِ السَّلَاحِ زَمَنَ الْفِتْنَةِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ، وَتَحْرِيمِ إِشْهَارِ السَّلَاحِ وَالْإِشَارَةِ بِهِ وَلَوْ مَزَاحًا؛ وَذَلِكَ لِاحْتِمَالِ وَقُوعِ الضَّرَرِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَتَحْرِيمِ تَنَاوُلِ كُلِّ مَا يَضُرُّ الْجِسْمَ كَالْمَخْدَرَاتِ وَالتَّدخينِ.

أَحَدٌ:

مَخَاطِرُ الْإِنْتِحَارِ.

حوادث السيارات

مَنْ نَعِمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا مَا سَخَّرَهُ لَنَا فِي هَذَا الْعَصْرِ مِنْ وَسَائِلِ الثَّقَلِ الْحَدِيثَةِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ حَوَّلَ هَذِهِ النِّعْمَةَ إِلَى نَقْمَةٍ. وَالْجَدُولُ التَّالِي يُبَيِّنُ عَدَدَ الْوَفَيَاتِ فِي الدَّوْلَةِ بِسَبَبِ حَوَادِثِ السَّيَّارَاتِ:

السَّنَةُ	عَدَدُ حَالَاتِ الْوَفَاةِ
2010	826
2011	720
2012	628
2013	651
2014	752
2015	675

وَمِنْ التَّطَبُّقَاتِ الْمَعَاوِرَةِ لِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ: تَحْرِيمُ التَّهَوُّرِ فِي قِيَادَةِ السَّيَّارَاتِ.

أُسْتَنْتَجَ وَأُقْتَرِحَ حَلًّا بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمَلَائِي:

أسباب حوادث السيارات	طرائق علاج هذه المشاكل
.....	
.....	
.....	

ثالثاً: مقصد حفظ العقل

للعقل في الإسلام أهمية كبرى، فهو أعظم منحة من رب العالمين للإنسان، وسبيل معرفة الله عز وجل، يرشده إلى الخير ويبعده عن الشر، ويكون معه مرشداً ومعيناً، به كرم الله تعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات، وبالعقل تهيأ للقيام بخلافة الله في الأرض، وحمل الأمانة من الله تعالى، ولهذه الأهمية الخاصة حافظ الإسلام على العقل وسنّ من التشريعات ما يضمن سلامته وحيويته، ومنها:

أ. حفظ العقل من جانب الوجود (الحفظ الترموي للعقل):

1. طلب العلم: وهو فريضة على كل مسلم ومسلمة، فالعلم هو الطريق الوحيد إلى إعداد العقل إعداداً سليماً، شاملاً، ومتكاملاً، وإطلاق طاقاته.
2. الحث على البحث العلمي وإعمال العقل، من خلال الدعوة إلى التأمل والتدبر في آيات الله، وأسرار الكون وعناصره، وصولاً إلى الابتكار، والإبداع، والاختراع، في كل المجالات التي تخدم الإنسانية، وتسهل حياتها.

أكتشف:

المحاولة العملية الأولى التي قام بها الرسول ﷺ للقضاء على الأمية.

أحلل:

- ◆ تنقسم العلوم إلى علوم تقع في دائرة الفروض العينية، وهي ما يضطر المسلم لتعلمه ومعرفة من أحكام دينه وعباداته، ومعاملاته، كل حسب حاله، وعلوم تقع في دائرة الفروض الكفائية، تحتاجها الأمة لتكون أمة قوية مكتفية الحاجات.
- ★ ما العلوم الكفائية التي يحتاجها المجتمع؟

- ◆ من مسؤوليات الأمة حفظ عقول أبنائها من كل ما يضعف قدراتهم على التأثير والإبداع. فكيف تحفظ الأمة:
- ★ الحقوق الفكرية للأفراد؟

★ العقول من الهجرة؟

ب. حفظُ العقلِ مِنْ جانبِ الحمايةِ (الحفظُ الوقائيُّ للعقل):

وذلك مِنْ خلالِ:

1. تحريمُ مفسداتِ العقلِ الحسيَّةِ: بتحريمِ كُلِّ ما مِنْ شأنِهِ أَنْ يُوَثِّرَ على العقلِ، ويضُرَّ بِهِ، أو يعطِّلَ طاقاته كتحريمِ الخمرِ والمخدِّراتِ.
2. تحريمُ مفسداتِ العقلِ المعنويَّةِ؛ مِنْ خلالِ:
 - أ. مواجهةِ التَّصوراتِ الفاسدةِ، والأفكارِ المتطرفةِ، بالحجةِ والإقناع، وكشفِ زيفها وبطلانها.
 - ب. تحريرِ العقلِ مِنْ سلطانِ الخرافةِ، والأوهامِ القائمةِ على الجهلِ والتَّقليدِ الأعمى.
 - ج. تحريمِ السَّحرِ، والكهانةِ، والشَّعوذةِ، وغيرها مِنْ أساليبِ الدَّجلِ والخداعِ.

أُصَنِّفُ:

مفسداتِ العقلِ التَّاليةِ في الجدولِ الآتي:

(قراءةُ الأبراج - سماعُ الأغاني الماجنة - المخدِّرات - الأفكارُ الهدَّامةُ - الخمرُ - المفتِّراتُ)

مفسداتُ معنويَّةٌ للعقل	مفسداتُ ماديَّةٌ للعقل
.....	
.....	
.....	

رابعًا: مقصدُ حفظِ النِّسْلِ والعرضِ

ويعبَّرُ عنه العلماءُ بحفظِ النِّسْبِ، وقد عُنِيَتِ الشَّريعةُ الإسلاميَّةُ بحفظِ النِّسْلِ؛ لمنعِ اختلاطِ الأنسابِ، وانتشارِ الفسادِ الأخلاقيِّ، والأمراضِ، والوقوعِ في المصائبِ والمحنِ، وحفظه يكونُ مِنْ طريقتين:

أ. حفظُ النِّسْلِ (العرض، النِّسْبُ) مِنْ جانبِ الوجودِ:

1. شرَّعَ الإسلامُ الزَّوَاجَ وَحَثَّ عَلَيْهِ، وعَمَلَ على تيسيرِ أمورِهِ، وإزالةِ ما يعترضُهُ مِنْ عقباتٍ ماليَّةٍ أو اجتماعيَّةٍ؛ فالزَّوَاجُ هُوَ الطَّرِيقُ الطَّبيعيُّ لحفظِ النِّسْلِ والعرضِ.
2. وضعَ التَّشريعاتِ الَّتِي تحفظُ الأسرةَ فِي جميعِ مراحلِها، ونظَّمَ الحقوقَ والواجباتِ بَيْنَ أَفرادِها، ودعا إلى إقامتها على أسسٍ سليمةٍ.

ب. حفظُ النِّسْلِ (العرض، النِّسْبُ) مِنْ جانبِ الحماية:

1. تحريمُ الزَّنا، وعدَّةُ الإسلامِ مِنَ الكبائرِ، كما سدَّ الذَّرَائِعَ المؤديةَ إِلَيْهِ، فنهى عَنِ التَّبَرُّجِ، وأَمَرَ

- بالعفة والحياء، وغضّ البصر، وستر العورات، والاحتشام في اللباس، ووضع ضوابط للاختلاط.
2. تحريم الإسلام للقذف؛ صيانة للأعراض، ورتب العقوبات على الذين يتهمون الناس في أعراضهم من غير بينة.
3. تحريم التبني.

أَعْلَن:

تحريم التبني:

اكتشف من معجم الدرس، وأقارن:

بين تنظيم النسل، وتحديد النسل:

وجه المقارنة	تحديد النسل	تنظيم النسل
المفهوم		
الحكم الشرعي		

خامساً: مقصد حفظ المال

المال عصب الحياة، وقد جبل الإنسان على حبه، قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمٍّ﴾ (الفجر)، وهو الوسيلة الأساسية التي تساعد الناس على تأمين العيش، وتبادل المنافع، لذلك كان المال مصلحة ضرورية للفرد والمجتمع، حيث تستقيم حياتهم به، وقد شرع الإسلام من التشريعات ما يحفظه من طريقين:

أ. حفظ المال من جانب الوجود:

وذلك من خلال:

1. إيجاب السعي لطلب الرزق بالطرق الحلال.
2. تدوير المال وإخراجه من دائرة الاكتناز والاحتكار، إلى دائرة تدوير في المجتمع، فأوجب الزكاة، وحث على الصدقة، كما حث على استثمار المال في مجالات الإنتاج: الزراعة، والتجارة، والصناعة، وغيرها من الطرائق التي يعود نفعها على الفرد والمجتمع.
3. إنفاق المال في الوجه المشروع سواء في الحاجات أو الضروريات أو الكماليات، وذلك بتوسط واعتدال، فلا إسراف ولا تقتير.

أذكر:

طرائق أخرى لحفظ المال:

-
-

ب. حفظ المال من جانب الحماية:

وذلك من خلال:

1. تحريم الاعتداء على الأموال بالسرقة، أو بغصب المال بالقوة، وقد شرع الإسلام العقوبات الرادعة لهذه الجرائم.
2. تحريم أكل أموال الناس بالباطل، كالرشوة، والقمار، والغش، والربا.
3. تحريم إتلاف المال؛ بالتبذير، والإسراف، ونحوهما؛ مما يؤدي إلى وقوع الضرر بالفرد، والأسرة، والمجتمع.

أستقصي:

صور إتلاف وهدر الأموال عند الشباب:

-
-
-

حفظ المال العام:

حرّم الإسلام الاعتداء على المال العام، وسمّى سرقة (غلولاً)، وتخريبه (إفساداً).

أقترح، وأبتكر:

طرائق عملية مبتكرة للمحافظة على المال العام:

1. وضع التشريعات الضابطة لحمايته، وإنشاء هيئات رقابية.
2. زجر كل معتمد عليه بالعقوبات الرادعة التي يحددها ولي الأمر.
- 3.
- 4.



مقاصد التشريع الخمسة

	مفهومها
	فوائدها
1. 2. 3. العقل. 4. 5.	الضرورات الخمس
1. جانب الوجود: 2. جانب الحماية:	جوانب حفظ الضرورة
	أهمية الضرورات

أنشطة الطالب

أجب بمفردتي:

♦ أولاً: رتب ما يلي في المجال المناسب في الجدول:

(توفير فرص عمل للعاطلين - تعليم العلوم الشرعية - حق الابتكار والاختراع - إغاثة المنكوبين في الحوادث - تسيير المهور)

حفظ الدين	حفظ النفس	حفظ النسل	حفظ العقل	حفظ المال
.....				
.....				

♦ ثانياً: شرعت طرائق كثيرة للحفاظ على الضروريات الخمس، حدّد أمام كل طريقة المجال التشريعي

الضروري الخاص بها:

1. الامتناع الدائم عن تناول الطعام والشراب. (.....)
2. الأمر بالزواج. (.....)
3. التّغيب في الطّاعات. (.....)
4. الحثّ على اكتساب الرّزق. (.....)
5. الحثّ على البحث العلميّ. (.....)

♦ ثالثاً: ما الوسائل التي تقترحها للحفاظ على المجتمع من الوقوع في جرائم المُسكرات، والمُخدّرات؟

.....

.....

أبحثُ عن ثلاثة كتبٍ تتعلّق بمقاصد الشريعة، وأكتبُ تقريراً موجزاً عنها.



أثري خبراتي

أقيّم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أوضح مفهوم علم المقاصد.			
2	أبين فوائد دراسة مقاصد التشريع الإسلامي.			
3	أحدّد علاقة المقاصد والضروبيات بغيرها.			
4	أستنتج وسائل حفظ مقاصد التشريع الخمس من جهتي الوجود والحماية.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الإجهاض	إسقاط الجنين عمدًا.
الإسراف	تجاوز الحد في إنفاق المال في المباحات.
التبذير	إنفاق المال في المحرمات.
التبني	إلحاق نسب شخص بآخر معلوم أو مجهول النسب، مع علمه يقينًا أنه ليس من صلبه.
تحديد النسل	تحديد إنجاب عدد معين من الأولاد والاكتفاء به دون سبب مشروع.
تدوير المال	إخراج المال من دائرة الاكتناز والتكديس في يد فئة من الناس، إلى دائرة التدوير والمشاركة الاجتماعية.
تنظيم النسل	الأخذ بأسباب منع الحمل مؤقتًا.
الرهبانية	الامتناع الدائم عن الزواج.
سد الذرائع	منع الوسائل المؤدية إلى الممنوع.
علم أصول الفقه	علم يبحث عن أدلة الفقه الإجمالية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المجتهد.
علم الفقه	علم يبحث في الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية.
فرض الكفاية	الأمر الذي طلبه المشرع من مجموع المكلفين، فإن قام به العدد الذي يكفي سقط الإثم عن الباقيين، وإلا أثموا جميعًا.

المعنى	المصطلح
ما طلب الشارعُ فعله من كل فردٍ مكلفٍ طلباً لازماً.	فرض العين
وهو إلحاق مسألةٍ لا نصَّ على حكمها بمسألةٍ ورد النصُّ بحكمها لتساوي المسألتين في علّة الحكم.	القياس
هو ما كان مخصّصاً من أملاك الدولة لمصلحة عموم الناس ونفعهم.	المال العام
وهي المصالح التي تجلب الخير، أو تدفع الشرّ، ولم يقم دليلٌ على اعتبارها أو إلغائها.	المصالح المرسلة

الدّرس الخامس

الشيخة فاطمة بنت مبارك - حفظها الله -

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أتعرف نشأة الشيخة فاطمة وسيرتها الذاتية.
2. أوضح جوانب شخصيتها.
3. أستنبط صفاتها الشخصية.
4. أذكر الجوائز التشجيعية التي أطلقتها.
5. أبين الألقاب التي حصلت عليها.
6. أحرص على الوفاء برسالتها الإنجازية.

أبادر: لتعلم



"لقد عملت من أجل أن تكون المرأة شريكاً أساسياً في البناء والتنمية، وسأظل أواصل دعم المرأة أينما كانت، فهي مفتاح السلام في عالم اليوم. فالمرأة بلا شك قادرة على نشر ثقافة السلام وغرسها في نفوس الأجيال. إننا في عالم اليوم الذي تسوده الاضطرابات والنزاعات ما أحوجنا إلى نشر ثقافة السلام، وما أحوجنا إلى تعليم أبنائنا ما هو السلام وكيف لنا أن نحققه. أرى أن تحقيق السلام بيد المرأة المتعلمة، التي تعيش في مجتمع يكفل لها المساواة في الحقوق والواجبات. إن تمكين المرأة هدف إستراتيجي من أجل تحقيق السلام."

الشيخة فاطمة بنت مبارك

أقرأ، وأجيب:

ما المحاور التي تناولتها هذه المقولة؟

أم الإمارات:

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة -المغفور له- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه. ورائدة العمل النسائي والنهوض بالمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

نشأتها:

وُلدت الشيخة فاطمة بنت مبارك الكتبي في الهير بمنطقة العين في إمارة أبوظبي. وعاشت طفولتها في كنف أسرة بدوية محافظة متدينة. أحبّت بساطة حياة البداوة وقيمها، مثل الكرم والوفاء والعطاء والأصالة، واستمدت من هذه البيئة ثقافتها، فنشأت مؤمنة كريمة معطاءة وفيّة. تزوجت الشيخة فاطمة بنت مبارك من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله في بداية العام 1960، فنهلت من مدرسة الحكمة والخير العميم، مدرسة زايد الخير رحمه الله، التي تخطت الحدود، وبلغت الآفاق بفضل الله تعالى وتأييده، فرسخت قناعاتها وأطلقت طاقاتها وابداعاتها، وقد حظيت بدعم الشيخ زايد رحمه الله وثقته في رأيها ورؤيتها.

من جوانب شخصيتها:

أولاً: حرصها على الدين والأخلاق:

حرصت الشيخة فاطمة بنت مبارك على قيم الإسلام النبيلة، وتعميقها في نفوس الشباب والأجيال الصاعدة، فوجهت وسائل الإعلام والتثقيف والمؤسسات التربوية إلى نشر الوعي وترسيخ القيم، ومحاربة السلوكات غير الأصيلة، والاهتمام بالتدوات الدينية، لتذكير الأجيال الجديدة بما ألزم به الدين الإسلامي الأبناء تجاه الآباء، كما أنها أنشأت جائزة البر لتكريس معاني الوفاء والعطاء في المجتمع. كذلك تحرص الشيخة فاطمة على ترسيخ القيم الروحية لشهر رمضان المبارك، من خلال إفطار الصائم، والذي أطلقت في بعض الدول، حتى شمل مدن تلك الدول جميعها. كما أنها خطبت الله، درست علوم القرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف وأصول الفقه، فجمعت الإيمان والعلم والعمل، وأضافت لذلك دراسة الآداب والعلوم الإنسانية والتاريخ، وهذا يجسد قوله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». (رواه ابن ماجه)

تَعَاوُنٌ، وَأَعْلَلُ:

❖ دراسةُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ:

❖ إِنْشَاءُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ لْجَائِزَةِ الْبِرِّ:

ثَانِيًا: الْحِرْصُ عَلَى الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ:

تَبَهَّتِ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارَكٍ إِلَى أَهْمِيَّةِ بِنَاءِ الْإِنْسَانِ الْحَضَارِيِّ الْمَعَاوِرِ، فَحَرَصَتْ عَلَى التَّعْلِيمِ لْجَمِيعِ فَنَاتِ الْمَجْتَمَعِ؛ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ، الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ، فَعَمَلَتْ عَلَى إِزَالَةِ الْأُمِّيَّةِ مِنَ الْمَجْتَمَعِ وَبِخَاصَّةِ الْأُمِّيَّةِ بَيْنَ النِّسَاءِ، إِيْمَانًا مِنْهَا بِتَكَامُلِ دَوْرِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي بِنَاءِ الْوَطَنِ وَرَقِيِّ الْمَجْتَمَعِ وَسَعَادَتِهِ، تَقُولُ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارَكٍ: «أَحْلُمُ يَوْمَ تَصُلُّ فِيهِ نَسَبَةُ الْأُمِّيَّةِ فِي الْإِمَارَاتِ وَالْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ إِلَى الصَّفْرِ». وَقَدْ تَرَجَمَتْ قَنَاعَتُهَا وَحُلْمُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَرَى الْأُمِّيَّةَ تَنْحَسِرُ فِي الْإِمَارَاتِ وَالْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ، وَامْتَدَّ عَطَاؤُهَا فَتَبَرَّعَتْ لْكَثِيرٍ مِنَ الْمَدَارِسِ فِي الدَّوْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ، وَجَامِعَاتٍ وَمَعَاهِدٍ عَالَمِيَّةٍ، تَشْجِيْعًا لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ فِي خِدْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ جَمْعَاءَ، وَبَاتَتْ آثَارُ جُهُودِهَا وَمَبَادِرَاتِهَا ظَاهِرَةً لِلْعِيَانِ، خَاصَّةً عَلَى الْمَرْأَةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، قَالَ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ». (الْجَامِعُ الصَّغِيرُ)

نَسْتَقْصِي، وَنُدَلِّلُ عَلَى:

★ الْعَزِيمَةُ الْقَوِيَّةُ لِسَمُوِّ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ.

★ حُبُّهَا لِعَمَلِ الْخَيْرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

ثَالِثًا: الْحِفَاظُ عَلَى التَّرَاثِ:

بَذَلَتِ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارَكٍ جُهُودًا كَبِيرَةً، بِانْسِجَامٍ تَامٍ مَعَ تَوَجُّهِ الْبَّانِي الْمَوْسَسِ الشَّيْخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ، لِلْحِفَاظِ عَلَى التَّرَاثِ وَالْهَوِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ، فَقَدْ رَعَتْ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارَكٍ الْمَعَارِضَ التَّرَاثِيَّةَ وَالْمَتَاحِفَ، كَمَا أَنَّهَا دَعَمَتْ التَّرَاثَ الْعَرَبِيَّ وَالْإِسْلَامِيَّ، فَقَدَّمَتْ تَبَرُّعًا سَخِيًّا لِمَرْكَزِ التَّرَاثِ الْفِلَسْطِينِيِّ حِفَاظًا مِنْهَا عَلَى الْهَوِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، كَذَلِكَ رَعَتْ وَلَا تَزَالُ مَشْرُوعَ الْأُسْرَةِ الْمُنْتَجَةِ؛ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى الْمَهَنِ التَّرَاثِيَّةِ؛ لِنَرْسِيخِ الْاِعْتِزَازِ بِالْمَاضِي وَالْاِنْتِلَاقِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِثَبَاتٍ وَثَقَةٍ.

أذكر:

بعض المعارض والمهرجانات المحلية التي قامت برعاية الشيخة فاطمة دعمًا منها للتراث والفلكلور الشعبي؟

-
-
-

رابعًا: الجانب الإنساني:

إن الأعمال الإنسانية التي قامت بها الشيخة فاطمة بنت مبارك رحمها الله قد بلغت الآفاق، فقد حرصت على رعاية كبار السن، كما حرصت على رعاية الطفولة، ورعاية اليتيم، ورعاية ذوي الإعاقة، من خلال رؤية إيمانية مخلصية، تقول رحمها الله في حديث لها عن المعاقين: "هم أصحاب فضل حين يمنحونا هذا الشرف الإنساني والفرح الإيماني بالتقرب بهم إلى الله تعالى طامعين في رضاه وحده". إن هذه النظرة الإيمانية تجعل العطاء الإنساني لا يتوقف عند حد، وتمثل منطلقًا سليمًا لكل من يتصدى للعمل الخيري والتطوعي، وتفتح باب المبادرة للآخرين دون النظر إلى حجم العمل، كما أنها تعكس تواضع الشيخة فاطمة بنت مبارك رحمها الله ومقدار حبها للعمل.

من هنا نجد أن الأيادي البيضاء للشيخة فاطمة رحمها الله قد امتدت إلى دول عديدة، فقدّمت الدعم لأطفال العراق، وأطفال فلسطين، وتبرّعت لمستشفى الأطفال في مصر، ولدور رعاية المسنين في لبنان، ولمتضرري الجفاف في إفريقيا، وقدّمت عشرات الآلاف من هدايا العيد للطفل اليتيم، والكثير الكثير، وهي تعتبر ذلك كله واجبًا، تقول رحمها الله بعد أن طلبت وضع خطة لإغاثة الشعب العراقي: "هي واجب إسلامي من شعب الإمارات تجاه شعب العراق". وهذا يعكس تفانيها في العمل وتجاوز حدود الذات إلى العمل الجماعي ومن أجل الجميع.

أستنتج:

صفات الشيخة فاطمة بنت مبارك من خلال كل ما سبق:

1.
2.
3.
4.

أَتَأَمَّلُ، وَأُعَبِّرُ:

بعد الاطلاع على إنجازات سموها في شتى المجالات، أُعَبِّرُ عَنْ:
 ★ رؤيتها الثاقبة في الرعاية بالضعفاء والمحتاجين.

★ مدى شكري وتقديري وامتناني لهذه الجهود العظيمة.

أَتَأَمَّلُ، وَأَعْلَلُ:

عدم اقتصار الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ فِي الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ.

أُسْتَنْتَجُ:

أَسْبَابَ حِرْصِ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ بِنْتُ مَبَارَكٍ عَلَى الْمَشَارَكَةِ فِي مُؤْتَمَرَاتِ الْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ وَرِعَايَتِهَا.

إِطْلَاقُ الْجَوَائِزِ التَّشْجِيعِيَّةِ:



جائزة أسرة الدار



جائزة الإبداع والتّمييز المجتمعيّ



جائزة أم الإمارات للأمّ المثاليّة



جائزة الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ لِلرَّائِضَةِ الْإِسْطِيَّةِ



بطولة ايفهار
للخيول العربيّة الأصليّة للسيدات



مسابقة أفضل حديقة منزليّة

الألقاب:

أَسْتَحَقُّ سَمُوَ السَّيِّخَةِ فَاطِمَةَ أَلْقَابًا وَمَسْمِيَّاتٍ كَثِيرَةً، أَذْكَرُ أَبْرَزَهَا:

1.
2.
3.
4.
5.

أَنْظِمُ مَفَاهِيمِي



السَّيِّخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارِكٍ
-حَفَظَهَا اللَّهُ-

الألقاب التي استحققتها

الجوائز التي نالتها

جوانب شخصيتها

نشأتها

1.
2.
3.
4.
5.

1.
2. الإبداع والتميز المجتمعي.
3.
4.
5. جائزة المرأة الرياضية.
6.

1. الدين والأخلاق.
2. الجانب الإنساني.
3.
4.

1.
2.
3.
4.
5.
6.

أنشطة الطالب

أجب بمفردتي:

♦ أولاً: علّل:

1. تعتبر سموُ الشَّيْخَةِ فاطمةَ رائدةَ العملِ النسائيِّ في دولةِ الإماراتِ.

2. حرصها على التَّعليمِ لجميعِ فئاتِ المجتمعِ كباراً وصغراً.

♦ ثانياً: اذكر بعضَ الأعمالِ التي قامَتْ بها الشَّيْخَةُ فاطمةُ للمحافظةِ على التَّراثِ:

1.

2.

3.

4.

♦ ثالثاً: ضع إشارة (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ، وإشارة (x) أمامَ العبارةِ غيرِ الصَّحيحةِ:

1. ☐ وُلِدَتْ الشَّيْخَةُ فاطمةُ في اليحِرِ بمنطقةِ العينِ.2. ☐ جمعتُ الشَّيْخَةُ فاطمةُ في دراستِها بينَ العلمِ والعملِ.3. ☐ لُقِّبَتْ الشَّيْخَةُ فاطمةُ بأُمِّ العربِ.4. ☐ حرصَتْ على محاربةِ السُّلوكاتِ غيرِ الأصيلةِ.

أَسْتَقْصِي فِي كِتَابِ (أُمِّ الْإِمَارَاتِ) لِلدَّكْتُورَةِ مِثْيَاءِ الشَّامِسيِّ عَنِ الدَّوْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي قَامَتْ السَّيِّخَةُ فَاطِمَةُ فِي تَأْسِيسِ وَرِئَاسَةِ الْعَدِيدِ مِنَ الْجَمْعِيَّاتِ الْمَحَلِّيَّةِ وَالْإِقْلِيمِيَّةِ.



أَثْرِي خَبْرَاتِي

أَقِيْمُ ذَاتِي



م	جانبُ التَّطْبِيقِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جَيِّدٌ	متميِّزٌ
1	أَحْرُضْ عَلَى مَتَابَعَةِ تَعْلِيمِي لِأَنَالِ أَعْلَى الشَّهَادَاتِ.			
2	أَعْمَلْ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي تَطْوِيرِ الْمَجْتَمَعِ فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ.			
3	أَكْثُرْ مِنَ الْأَعْمَالِ التَّطَوُّعِيَّةِ وَالْخَيْرِيَّةِ.			
4	أَدْرِكْ الْإِنْجَازَاتِ الَّتِي حَقَّقَتْهَا السَّيِّخَةُ فَاطِمَةُ فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ.			
5	أُعَدِّ صِفَاتِهَا الشَّخْصِيَّةَ وَجَوَائِزَهَا التَّشْجِيعِيَّةَ.			



الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

محتويات الوحدة

الرقم	المجال	المحور	الدرس
1	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	التواصل الاجتماعي - سلوك وأداب
2	الوحي الإلهي	الحديث الشريف وعلومه	المنهج النبوي في الرعاية الصحية
3	أحكام الإسلام ومقاصدها	المعاملات	البيوع المحرمة
4	الهوية والقضايا المعاصرة	الهوية	الخدمة الوطنية واجب شرعي ومطلب وطني

الدَّرْسُ الأول

التَّوَاصُلُ الاجْتِمَاعِيُّ - سُلُوكٌ وَآدَابٌ - سُورَةُ النُّورِ 27-31

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْمَعَ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مَفْرَدَاتِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَعَدَّدَ التَّدَابِيرَ الْوَقَائِيَّةَ مِنْ جَرِيْمَةِ الزَّنا.
4. أُبَيِّنُ ضَوَابِطَ دُخُولِ بَيْوتِ الْآخَرِينَ.
5. أُسْتَنْتِجَ ثَمَرَاتِ غَضِّ الْبَصَرِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
6. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ.

أَبَادُرُ: لَأَتَعَلَّمَ



إِضَاءَاتٌ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا
لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٌ: أَنْ
طَبِّتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ
مِنْ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

رواه الترمذي

إِنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبْعِهِ كَائِنٌ اجْتِمَاعِيٌّ يَحِبُّ تَكْوِينَ الْعِلَاقَاتِ وَالتَّعَامُلَاتِ
مَعَ الْآخَرِينَ.
وَالزِّيَارَةُ وَسِيلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَحَقِّقُ بِهَا تِلْكَ الْحَاجَةَ. وَعَلَى الرَّغْمِ
مِنْ أَنَّ زِيَارَةَ الْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ تَسَاهُمُ بِفَاعِلِيَّةٍ فِي تَقْوِيَةِ أَوَاصِرِ
الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَتَنْشُرُ الْأَلْفَةَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهَا أحيانًا تَكُونُ عِبًّا عَلَى
الْمُضِيفِ، أَوْ سَبَبًا لِلْوُقُوعِ فِي الْحَرَجِ، وَقَدْ يُوَدِّي ذَلِكَ لِلْقَطِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ.
وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَحَقِّقَ الزِّيَارَةُ أَهْدَافَهَا النَّبِيلَةَ شَرَعَ الْإِسْلَامُ آدَابًا لِلزِّيَارَةِ.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

- ◆ نَسْتَقْصِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنْ أَنْوَاعِ الزِّيَارَاتِ.
- ◆ نَخْتَارُ ثَلَاثَ زِيَارَاتٍ، وَنَحَدِّدُ أَفْضَلَ وَقْتٍ مُنَاسِبٍ لِاتِّمَامِهَا.

1.

2.

3.

سورة النور 27-31

قَالَ تَمَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ٢٩﴾ قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَبَعْضُهُمْ أَوْفَرُّهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَكُمْ إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٣٠﴾ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَبِحِفْظِ فُرُوجِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الذَّيِّبِ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٣١﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تَسْتَأْذِنُوا	تستأذنوا.
أَزْكَى	أطيب وأطهر.
يَعْضَضْنَ	يكفوا النظر عما لا يحل النظر إليه.
يُخْمِرْنَ	جمع خمار، وهو غطاء الرأس للمرأة.
وَلَا يُبْدِينَ	لا يظهرن.
جُيُوبَهُنَّ	فتحة الصدر.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهن.
غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ	الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء.

ملاحظات:



تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيم طرائق التواصل بين الناس يُزيد من تعاونهم وتفاهمهم، ويحفظ علاقاتهم ومصالحهم، ويُجنب المجتمع المنازعات، ويحد من انتشار الجريمة. لذلك حدّدت الآيات بعض الصّوابط والأسس التي تضمن استمرار العلاقات السليمة بين أفراد المجتمع، وتمنع الجريمة ودوافعها، ومن هذه الأسس:

أولاً: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين

روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أأستأذن على أمي؟ فقال: نعم، قال: إنها ليس لها خادمٌ غيري أأستأذن عليها كلما دخلت؟ قال: أتحب أن تراها عريانة؟! قال: لا، قال: فاستأذن عليها.

رواه البيهقي

من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة السكن، وقد امتنَّ الله بها على بني آدم: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). وإنما سُمي البيت مسكناً لأنه محل السكنة والاطمئنان؛ وقد جعل الشرع الحكيم للبيوت حرمة فلا يحل الدخول إليها إلا بإذن أهلها تحقيقاً لحفظ العورات، وهذا تقرُّه الأعراف والقوانين جميعاً.

والمقصود هنا طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، وقد عبّرت عنه الآيات الكريمة بالاستئناس لكي يوحى بلطف الاستئذان، الذي يحدث أنساً للضيف والمضيف، ويمنح صاحب البيت فرصة الاستعداد لاستقباله، فلا يكون عبئاً ثقيلاً على رب المنزل أو سبباً للحرص، والاستئذان ثلاث مرّات، ويكون بينها وقت كافٍ لرد صاحب البيت. وهناك حالتان:

الأولى: أن لا يكون في البيت أحد، فلا يجوز دخوله في غيبة ساكنيه إلا بإذن منهم.

الثانية: وجود أهل البيت فيه، وهذا له حالتان:

1. أن يسمحوا بالدخول، فيُسلم ويدخل.
2. أن لا يسمحوا بالدخول (بالكلام صراحةً أو عدم الرد)، فيرجع.

أما الأماكن من غير المساكن؛ كالمستشفيات والمدارس والأندية والمحال والمتاجر العامة، والتي فيها للإنسان منفعة أو مصلحة، فيُستحب الاستئذان عند دخولها لما له من أثر طيب على الآخرين، ويُستثنى من ذلك الأماكن العامة التي تتقاضى رسوم دخول، فلا يجوز دخولها دون إذن، ودفع الرسوم يُعتبر استئذاناً.

أتوقع:

المفاسد المترتبة على دخول بيوت الآخرين دون استئذان.

1.
2.
3.

أستنتج الدلالة:

فرّق العلماء بين حكم الاستئذان وحكم السلام في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْأَلُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾، فقالوا
بوجوب الاستئذان واستحباب التسليم، فما دلالة ذلك؟

.....

أبين:

حكم الإلحاح في الدخول على بيوت الآخرين عند عدم الإذن، وذلك على ضوء قوله تعالى: ﴿وإن قيل لكم
ارجعوا فارجعوا﴾.

.....

أذكر:

ثلاث حالات طارئة يجوز فيها للمسلم دخول البيوت المسكونة دون استئذان.

1.
2.
3.

أفكر، وأستنتج:

صفتين لمن يحرص دائماً على الاستئذان قبل الدخول.

- ★
- ★

ثانيًا: غَضُّ البَصْرِ وحَفْظُ الفَرْجِ

أَمَرَ اللَّهُ ﷻ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ بَغْضِ الْأَبْصَارِ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ، وَعَنْ كُلِّ مَا يَشِيرُ الشَّهَوَاتِ، لِأَنَّ غَضَّ الْبَصْرِ وَسِيلَةٌ لِحَفْظِ الْفَرْجِ، وَطَهَارَةِ النَّفْسِ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ أَزْكَى لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. كَمَا أَنَّ النَّظَرَ الْمَحْرَمَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسَ حَذَرْنَا مِنْهُ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، لِمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ مِنْ خَطَرَةٍ قَدْ تَوَدَّى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ إِلَى الزَّنا، فَضْلًا عَنْ اشْغَالِ الْإِنْسَانِ عَنْ وَاجِبَاتِهِ أَوْ مَا يَنْفَعُهُ.

أَرِيبُ:

يَبِينُ آيَةُ الْاِسْتِثْنَانِ وَآيَةُ غَضِّ الْبَصْرِ.

أُتَاقِشُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، مَا مَخَاطَرُ النَّظَرِ الْمَحْرَمَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ:

مَخَاطَرُ النَّظَرِ الْمَحْرَمَةِ عَلَى الْفَرْدِ	مَخَاطَرُ النَّظَرِ الْمَحْرَمَةِ عَلَى الْمَجْتَمَعِ
.....	
.....	

أُسْتَنْتَجُ:

الْحِكْمَةُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ غَضِّ الْبَصْرِ وَحَفْظِ الْفَرْجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

أَعْلَلُ:

الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ بَغْضِ الْبَصْرِ جَاءَ بِصِغَةِ الْمَضَارِعِ (يَغُضُّوا):

أُحَدِّثُ:

وجه الشبه بين قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ﴾. وبين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾. (الأحزاب 53)

أُبَيِّنُ:

دلالة قوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾.

1. حفظ الفرج من الزنا.

2. ستر العورة عن الآخرين.

3.

4.

ثالثاً: نهى النساء عن إبداء الزينة لغير المحارم

نهى الله عز وجل المرأة أن تُبدي زينتها لغير محارمها، واستثنى من الزينة ما يتعذر إخفاؤه، إذ تحتاج المرأة لمزاولة بعض الأشياء الكشف عن يديها، أو مخالطة الناس والتعامل معهم، فتحتاج للكشف عن وجهها.

والزينة ما تزيّنت به المرأة من حليٍّ أو كحلٍ أو خضابٍ، وتقسّم إلى نوعين: الأولى: الزينة الخفية: (كالسوار والقلادة والقرط) وهذه لا يجوز إظهارها إلا للزوج والمحارم ومن ذكر في الآية الكريمة.

الثاني: الزينة الظاهرة: (إلا ما ظهر منها)، وهي كل ما يتعذر إخفاؤه، كزينة الوجه والكفين (الخاتم والكحل والخضاب).

ثم أوجبت الآيات على المرأة المسلمة ستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين، ممن يحلُّ له من الرجال أن يتزوج منها، أما محارمها الذين لا يجوز لهم الزواج منها كالأبناء والأخوة، فلها أن تخفف من ثيابها أمامهم. كما نهت الآيات المرأة أيضاً عن تعمّد القيام بما يلفت الانتباه إلى زينتها ولو كانت مخفية بالثياب.

من أمّهات التفاسير

قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قوله تعالى: (وَتُوبُوا) أمرٌ. ولا خلاف بين الأمة في وجوب التوبة، وأنها فرضٌ متعينٌ؛ وقد مضى الكلام فيها في «النساء» وغيرها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى الله فإنكم لا تخلصون من سهوٍ وتقصيرٍ في أداء حقوق الله تعالى، فلا تتركوا التوبة في كلِّ حالٍ.

أَتَأَمَّلُ، وَأَوْضَحُ:

يشيرُ قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ إلى مواصفاتِ حجابِ المرأةِ المسلمة، وضَّحَهُ.

أَعْلَلُ:

لَمْ تَذْكُرِ الْآيَةَ الْعَمَّ وَالْخَالَ فِي الرِّجَالِ الْمُرَخَّصِ لِلْمَرْأَةِ بِإِظْهَارِ زِينَتِهَا أَمَامَهُمْ.

أَتَنَاقَشُ، وَأَتَوَقَّعُ:

الحكمة من تقديم آباء الزوج على أبناء المرأة في إظهار الزينة أمامه حسب ترتيب الآية، متعاوناً مع طلاب الصف.

أَبَيِّنُ:

الحكمة من الترخيص للمرأة بإبداء الزينة أمام الأصناف التالية:

الصَّنْفُ	الحكمة
فروعها وأصولها (الأب والأخ والابن)	
مُلْكُ الْيَمِينِ	
التَّابِعُونَ غَيْرُ أُولَى الْإِرْبَةِ	
الأطفال	

أستنبط:

الاختلاط في الإسلام مباح ولكن بضوابط منها:

أ. أن يكون دون خلوة، وفي الأماكن العامة.

ب. أن لا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي.

أستنبط ضوابط أخرى للاختلاط المباح من الآيات التالية:

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾﴾.

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾﴾.

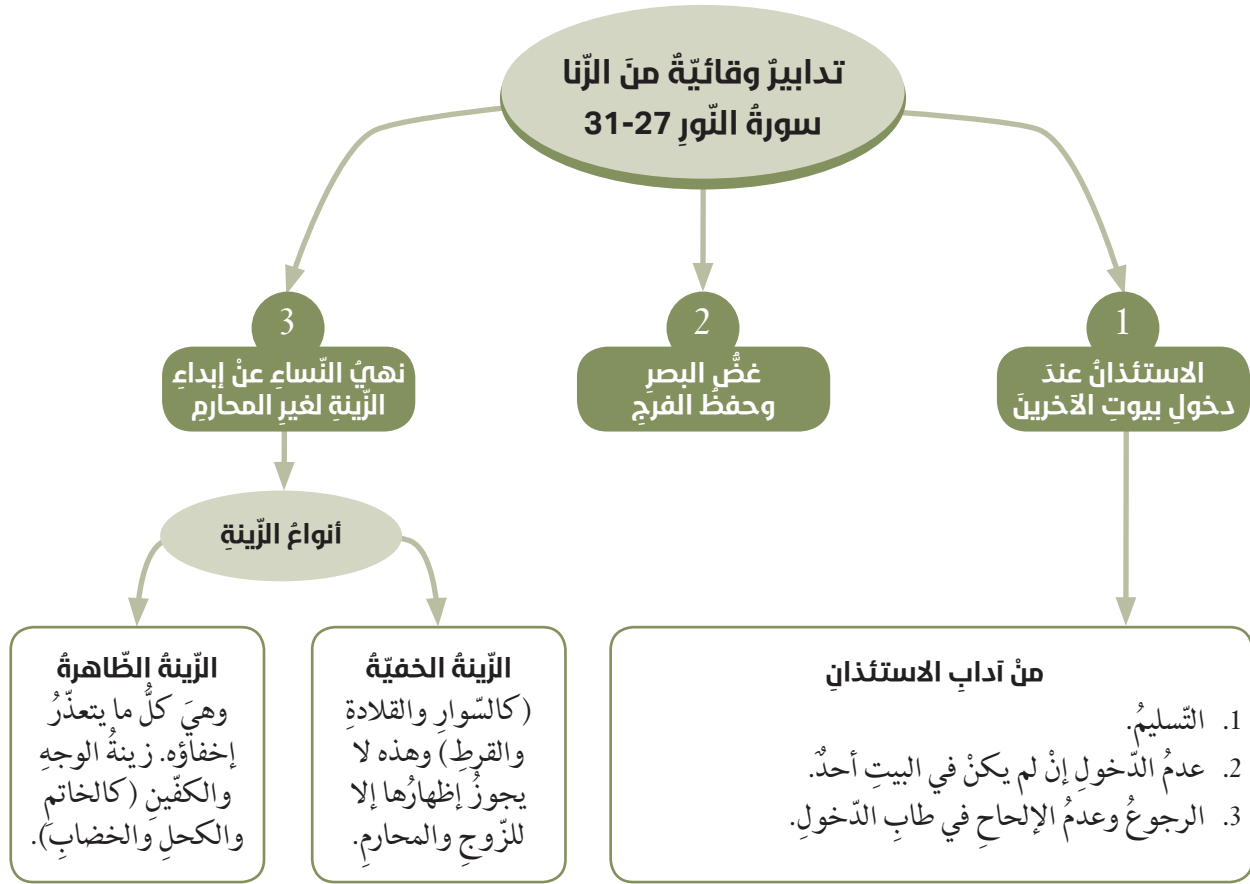
﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾﴾.

أتأمل، وأجيب:

قال ﷺ: « لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ » (متفق عليه)، والخلوة المحرمة هي إنفراد الرجل بامرأة أجنبية (يجوز

له أن يتزوجها) في مكان بعيد عن عيون الناس وأسماعهم.

ما مخاطر الخلوة بالمرأة الأجنبية؟





أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** استنتج ثمرتين من ثمرات غَضِّ البصرِ على الفرد:

♦ **ثانياً:** وضح المعنى الذي يفيدُه حرفُ "مِنْ" في قوله تعالى ﴿يَعْضُوا مِنْ أَعْيُنِهِمْ﴾:

♦ **ثالثاً:** حدّد الآيةَ الكريمةَ التي تدلُّ على أَنَّ بابَ التَّوبَةِ مفتوحٌ لِمَنْ أَرَادَ لِنَفْسِهِ الْفَلَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

♦ **رابعاً:** حدّد من الآيتين (30-31) التدابير الوقائية التي تمنع الوقوع في الزنا:

♦ **خامساً:** بيّن دلالة قوله تعالى ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾:

♦ **سادساً:** فسّر معاني المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	يُؤَذِّنُ	
2	جُنَاحٌ	
3	مَتَّعٌ	
4	بُدُّونَ	
5	تَكْتُمُونَ	

أبحثُ في كتبِ الفقه والتفسير عن الخلاف في دلالة قوله تعالى ﴿أَوْسَاهُنَّ﴾، ثمَّ ألخّصُ المسألة في عرضٍ تقديميٍّ (باور بوينت)، وأعرضُه على زملائي في الصفِّ.



أثري خبراتي

أقيّم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أحرصُ على حفظ الآياتِ الكريمة.			
2	أطبّقُ أحكامَ التلاوة وآدابها.			
3	أفسّرُ المفرداتِ الواردة في الآياتِ الكريمة.			
4	أعدّدُ التدابير الوقائيّة التي وُجّهت إليها الآياتُ للحماية من جريمة الزنا.			
5	أُبينُ آدابَ دخول بيوت الآخرين.			
6	أستنبجُ ثمراتِ غَضِّ البصرِ على الفرد والمجتمع.			
7	أحرصُ على تمثّل القيمِ الواردة في الآياتِ الكريمة.			

الدَّرْسُ الثَّانِي

المنهج النبوي في الرعاية الصحيّة

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أوضح مفهوم الصحة ورعايتها.
2. أبين أهمية الصحة في حياة الفرد والمجتمع.
3. أحدد مقومات الصحة في السنة النبوية.
4. أستنتج أسباب انتشار الأمراض رغم تقدّم علوم الطبّ.
5. أحرص على صحتي شكرًا لله تعالى.

أبادر؛ لأتعلّم



قال تعالى:

(سورة النحل)



وَلَا تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

لو أمضينا الحياة كلّها في تعداد نِعَمِ اللَّهِ تعالى علينا لن نحصيها، بل سنقف عاجزين عن الإحاطة بخيرات نعمة واحدة من هذه النعم. وإنّ من أجلّ هذه النعم وأعظمها نعمة الصحة والعافية، فهي هبة من الله كريمة، ومنحة منه عظيمة، والمحافظة عليها مقصدٌ عظيمٌ من مقاصد الشريعة. قال ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». (رواه ابن ماجه)

«سلوا الله العفو والعافية، فإنّ أحدًا لم يعطَ بعدَ اليقين خيرًا من العافية». (رواه الترمذي)

أحدّد:

مما سبق المقصود باليقين:

أفسّر:

المحافظة على الصحة مقصدٌ عظيمٌ من مقاصد الشريعة.

مفهوم الرعاية الصحية:

يقصد بالصحة: السلامة والمعاافةً بدنيًا ونفسيًا وعقليًا واجتماعيًا، وليس مجرد انتفاء المرض والعجز. ويقصد بالرعاية الصحية: الارتقاء بالسلوكيات الصحية ودعمها، وتوفير الظروف المناسبة لها، مثل (الوقاية، والحماية، والرعاية، والعلاج)، لتحسين الصحة وجودة الحياة.



في ظلّ التّقدّم التّكنولوجيّ الكبير الذي يشهده العالم في التّشخيص والمعالجة كان من المفترض أن ينحسر المرض عن الانتشار بين البشر، وأن ينعم الجميع بالصّحة والعافية، ولكن مع ازدياد المستشفيات كان ازدياد المرضى، ومع اتّساع دائرة العلاج اتّسعت دائرة المرض واستمرّ منجله يحصد سنابل العافية، وقد ترتّب على ذلك تداعيات خطيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي وخاصة في البلدان النامية. ودلّت الإحصاءات على أن أنماط الحياة السيئة المنافية للصّحة في العالم المتقدّم هي المسؤول الأول عما يجتاح البشر من الأمراض، وأن لا سبيل إلى اتّقاء هذه الأمراض إلاّ باجتناّب هذه الأنماط السيئة واستبدالها بأخرى صالحة.

أستنبط:

أسباب انتشار الأمراض في عصرنا الحالي رغم التّقدّم الذي أحرزه الإنسان في علوم الطبّ.

ومن هذا المنطلق، حرص الإسلام كلّ الحرص على أن يتمتع المسلم بالصّحة الجسميّة والعافية النفسيّة، فبهما يقوى الإنسان على عمل الخير لنفسه ولأهله ولأمّته، وبهما يكون قادرًا على عمارة الأرض، ولقد أثنى النبي على المؤمن القويّ، فقال ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ». (رواه مسلم)

أَوْضَحْ:

المقصودَ بالمؤمنِ القويِّ؟

أَعْلَلْ:

❖ افتقار المجتمع للأمن الصحيّ يؤدي إلى تدهور في الوضع الاقتصاديّ.

❖ توفير الرعاية الصحيّة يزيد من سعادة الفرد والمجتمع.

منهج النَّبِيِّ ﷺ في الصّحة الجسديّة:

المتأمل في السّنة النبويّة يجد اهتمامها الجليّ بقيمة الصّحة وحفظ مقوماتها، كما يجد ثراءها بالوصايا والتّوجيهات التي تتصل بأنماط الحياة الصحيّة التي تصحّح مسيرة الإنسان في العناية بصحته الجسديّة وبمقوماتها، وهي كما يلي:

أوّلاً: الغذاء

روي أنّ ابنَ ماسويه الطيّب لما قرأ قولَ رسولِ الله ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنٍ.."، قال: لو استعملَ النَّاسُ هذه الكلمات لسلموا من الأمراض، والأسقام، ولتعطلتِ الممارساتُ ودكاكينُ الصيدلة.

الغذاء في الإسلام نعمة من الله سبحانه وتعالى ومن الطّيّبات، غايته توفير الطّاقة اللازمة للجسم، والحفاظ على صحته بما يضمن بقاءه واستمراره وإعانتته على تأدية واجباته، والقيام بحقوق عبوديته لله عزّ وجلّ وإعمار الأرض. وقد أظهرت السّنة النبويّة الغذاء كعاملٍ أساسيٍّ في حفظ الصّحة، وأرشدت نظرة المسلم إليه، كما وجهته إلى اختيار الغذاء الطيّب وترك الخبيث، وأن يكون حريصاً على التّوازن والاعتدال في إمداد الجسم بحاجاته الأساسيّة منه، مع الحفاظ على نظافة ما يتناوله من طعام وشراب.

أتأمّل، وأستنبط:

من خلال الأحاديث الشريفة، التّوجيهات النبويّة والقيم الصحيّة فيها:

❖ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يأكل الرّطب بالقثاء. (رواه البخاري)

❖ قال ﷺ: «كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة». (الترمذي)

❖ عن المقدم بن معد يكرب، قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطن، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٌ يقمنَ صلبه، فإن كانَ لا محالة، فثلثٌ لطعامه، وثلثٌ لشرابه، وثلثٌ لنفسه». (الترمذي)

❖ عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن النبي ﷺ نهى أن يتنفسَ في الإناء. (مسلم)

❖ عن أم أيمن رضي الله عنها، أنها غربلت دقيقا فصنعتَه للنبي ﷺ رغيفا، فقال: ما هذا؟ قالت: طعامُ صنعه بأرضنا فأحببتُ أن أصنعَ منه لك رغيفا. فقال: «رديهِ فيه ثم اعجنيه». (ابن ماجه)

أطبّق:

أذكرُ مثالا من السنّة، وأحدّد القيمة التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

الحديث:

القيمة:

أنتقد:

الحالة التالية: "يا كل وجبة واحدة في اليوم، لكنها تعادل ثلاث وجبات في الكمية".

ثانياً: النظافة

النظافة في الإسلام سلوكٌ إيمانيّ، وسببٌ للعبادة وطريقٌ موصلٌ إلى محبة الله تعالى، وقد حفلت السنّة النبويّة بالعديد من التوجيهات التي تمثل أصولاً للوعي الصحيّ وسبلاً لحفظ الصحة العامة، كالأمر بالوضوء والاعتسال والحفاظ على النظافة الشخصية، والحرص على نظافة الطعام والشراب والملبس والأفنية والدور والبيئة المحيطة، والمساجد والأماكن العامة التي تعدّ فيها النظافة عبادة قد أوجب الله تعالى لها الجزاء بالمغفرة والثواب.

إضاءات

الإسلام جعل النظافة جزءاً من العبادة، فإذا كانت أول سورة نزلت تأمر بالعلم، فإن ثاني سور القرآن الكريم جاءت تأمر بالنظافة: ﴿وَبَايَكَ فَطَحَرْتُ﴾ (المدر)

أَيُّبُنْ:

جوانب النظافة التي اهتمَّ الرسول ﷺ بتوجيه المسلمين إليها في الأحاديث التالية:

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الفطرة: الختان، والاستحداً، وتقليمُ الأظفار، وتنفُّ الإبط، وقصُّ الشارب». (صحيح البخاري)

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إماطة الأذى عن الطريق صدقة». (رواه مسلم)

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فرأى رجلاً شعناً، قد تفرَّق شعره فقال: «أما كان يجد هذا ما يسكنُ به شعره». (أبو داود). ورأى رجلاً آخرَ وعليه ثيابٌ وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ماءً يغسلُ به ثوبه». (أبو داود)

❖ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ». (صحيح مسلم)

أُطْبِقْ:

أذكرُ مثلاً من السنّة، وأحدّد جوانب النظافة التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

الحديث:

جانب النظافة:

ثالثاً: الوقاية

جاءت تشريعات الإسلام لبناء مجتمع يسعى للمثالية في جميع جوانب حياته، بما في ذلك الجانب الصحي؛ حيث أسست كثيرٌ من تعاليمه لما يمكن أن يطلق عليه (المجتمع الصحي)، بإرساء مقومات الصحة من الغذاء والنظافة والوقاية.

وقد جاءت تعاليم الصحة الوقائية في السنّة النبويّة بشيء من التفصيل وانتهاج أسلوب أقرب إلى الإلزام، تأكيداً لدور الوقاية في تدعيم الصحة الإيجابية وإيجاد مجتمعٍ مسلمٍ صحيحٍ قادرٍ على حمل الأمانة وأداء رسالة الله عز وجل في الأرض.

إضاءات

الرصيد الصحي:
قال رسول الله ﷺ: «اغتنم خمساً قبل خمس: صحتك قبل سقمك...»
فمن وسائل تعزيز وتقوية الرصيد الصحي لدى المسلم:
1. الغذاء المتوازن السليم.
2. الوقاية.
3. الرياضة.
4. النوم.
5. الراحة والطمأنينة.

وقد اتخذت الصحة الوقائية في السنة النبوية طريقتين في المحافظة على صحة الفرد والمجتمع في أحسن حالاتها، وهما:
1. الوقاية المسبقة من الأذى والأمراض قبل وقوعهما، وذلك بمختلف الوسائل المعززة للصحة، كالغذاء والنظافة واللياقة البدنية والراحة النفسية والنوم وغيره.
2. منع انتشار العدوى إذا وقعت.

استنبط:

التدابير الوقائية التي تدعو إليها الأحاديث النبوية الآتية:

التدابير الوقائية	الحديث
الحجر الصحي حتى لا ينتقل المرض إلى مناطق أخرى.	قال ﷺ: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها». (رواه البخاري)
عزل المريض المعدي حتى لا ينتقل المرض إلى الآخرين.	قال ﷺ: «لا يورد الممرض على المصح». (رواه مسلم)
.....	قال ﷺ: «إذا تشاوب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل». (رواه مسلم)
.....	قال ﷺ: «تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم». (ابن ماجه)
.....	قال ﷺ: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمت فاطفئوها عنكم». (متفق عليه)
.....	قال ﷺ: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم يغتسل منه». (الترمذي)
النهي عن تخويف الناس لما في ذلك من أخطار بدنية ونفسية على الفرد ودواعي اجتماعية واقتصادية على المجتمع.	قال ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً». (أبو داود)

رابعًا: الرِّياضةُ

الرِّياضةُ هِيَ مجموعةُ الأنشطةِ التي تحافظُ على قوَّةِ البدنِ وقدرته، وتحققُ له لياقته، كما أنَّها تحفظُ صحَّته بزيادةِ قدرته على مقاومةِ الأمراضِ، ووقايته من الكثيرِ منها، كأمراضِ القلبِ والضَّغطِ والسكرِ. وقد وَجَّهَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ إلى القيامِ ببعضِ الرِّياضاتِ، وذلك من خلالِ قيامه صلى الله عليه وسلم بها، أو إقرارِ الصَّحابةِ عليها.

أُكْتَشِفُ:

أَتَدَبَّرُ الأحاديثَ التَّالِيَةَ وأدوِّنُ الرِّياضاتِ التي وَجَّهَتِ إليها السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ، وأربطُها بالرِّياضاتِ الحديثةِ:

❖ عن عقبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ: «أَلَا إِنَّ القوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ القوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ القوَّةَ الرَّمِيَّ». (رواه مسلم)

❖ قال رسولُ الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (رواه البخاري)

❖ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي. فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَتْلُكَ السَّبَقَةِ». (أبو داود)

❖ عن عليِّ بنِ ركانةٍ رضي الله عنه قال: "إِنَّ رِكَانَةَ - وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا - صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ". (أبو داود)

❖ يُروى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجْرًا لِيَعْلُوا الْأَشَدُّ مِنْهُمْ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ. (البيهقي)

أَدْلِلْ:

لِلرِّياضَةِ دورٌ مهمٌّ في حفظِ الصَّحَّةِ، دَلَّلَ على ذلكِ بذكرِ أكبرِ عددٍ من آثارِها الصَّحِّيَّةِ على الإنسانِ.

إِضَاءَاتُ

الأصلُ في ممارسةِ جميعِ الرِّياضاتِ هو الجواز؛ لأنَّ الأصلَ في الأشياءِ الإباحةُ، إلا إذا اقترنت بمفسدةٍ شرعيَّةٍ، كإبداءِ عورةٍ، أو إسرافٍ، أو إضاعةٍ واجبٍ، أو نحو ذلك، كما أنَّها تكونُ مندوبةً عند دورها الإيجابيِّ في بناءِ قوَّةِ الجسدِ لدخولها في عمومِ قوله ﷺ: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلِّ خيرٍ، احرصْ على ما ينفعُك، واستعنْ باللهِ، ولا تعجزْ، وإنْ أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أنَّي فعلتُ كانَ كذا وكذا، ولكن قل: قدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعلٌ؛ فإنَّ لو تفتَحُ عملُ الشَّيْطَانِ".

خامسًا: العلاج

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْزِلْ دَاءٌ إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جهله منكم من جهله، وعلمه منكم من علمه» (مسند أحمد).

يأمر النبي ﷺ المسلمين بالتداوي، وربط الأسباب بالمسببات، والدواء ما هو إلا سبب خلقه الله تعالى كوسيلة للشفاء، كما أشار النبي ﷺ إلى إحدى القواعد الأساسية في علاج الأمراض، وهي تشخيص الداء ومعرفة أسبابه أولاً، ثم وصف الدواء المناسب له. وفي قوله ﷺ: «جهله منكم من جهله، وعلمه منكم من علمه» حث للأطباء المسلمين على البحث والاستقصاء لاكتشاف أدوية للأمراض التي لم يعرف لها علاجاً ناجحاً.

أتدبر، وأجيب:

عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فإذا أصيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ برأَ بإذنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (رواه مسلم)

أستنتج:

❖ دلالة قوله ﷺ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ»:

❖ الأمر الذي علّق عليه الرسول ﷺ برء المرض.

أنقذ:

تصنيف بعض الأمراض كأمراض مزمنة.

أعلل:

الوقاية من العدوى في الإسلام ليست ضعفاً في اليقين، أو هروباً من القضاء المحتوم.

منهج النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ:

تعزيز الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد) ٢٨.

انتهج رسول الله ﷺ في تربيته لأصحابه رضي الله عنهم منهجاً تربوياً هادفاً يحقق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في شخصية المسلم، ممَّا يؤدي إلى تحقيق الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية. ويتضمن هذا المنهج ثلاثة محاور:

1. ترسيخ مفهوم الإيمان:

ما من شك في أن الإيمان بالله تعالى وقضائه وقدره يؤسس لصحة نفسية لدى الفرد، تجعله في مأمن من الوسوس والشكوك حول وجوده ومصيره وغايته في الحياة ممَّا يوجد لديه دافع الإيجابية، والعمل الصالح.

والإيمان بالله عز وجل يعلم الإنسان حقيقة التوكل، والرضا بقضاء الله وقدره، فلا ييأس ولا يقنط بل يحمّد ويشكر، ويرضى ويصبر. كما أن عبادة الله سبحانه وتعالى تعلم الإنسان مجاهدة النفس وتقوي لديه الإرادة والعزيمة، وتنمي روح المشاركة، وتبعث فيه الشعور بالسعادة، وتحقق له الأمن النفسي، الذي يقوم على اليقين بقدرته الله عز وجل على رعايته وحفظه.

2. تعزيز قدرات المسلم التي تساعد في السيطرة على دوافعه وانفعالاته:

المتبصر في سنة النبي ﷺ، يجدها تدعو بكل وضوح إلى السيطرة على الدوافع الجسدية، والانفعالات النفسية وكبحها والتحكم فيها، وتلبية هذه الاحتياجات وفق الشرع، وكما يليق بكرامة الإنسان، فحث على الزواج، ونهى وحذر من الزنا.

كذلك دعوة الرسول ﷺ إلى السيطرة على الدوافع النفسية والتغلب عليها، مثل: دافع العدوان، ودافع التملك، ودافع الغضب، وغير ذلك من الانفعالات الأخرى.

3. توجيه المسلم نحو الخصال الضرورية للصحة النفسية:

لقد غني الرسول ﷺ ببناء الإنسان وتربيته وإعداده لتحمل مسؤولياته، فعلمه الاستقامة في السلوك والتحلّي بالأخلاق الحميدة في نفسه وتعامله مع الناس، وحثه على مد يد العون والمساعدة إليهم، وزرع به الثقة بالنفس والاعتماد عليها، والقناعة والرضا بما قدر الله تعالى له، وكان يغرس في نفسه الأمن والطمأنينة والتحرر من الخوف والقلق، ويحثه على العمل والإنتاج وعلى إتقان ما يقوم به من أعمال، وعلى تحصيل العلم وتلقي المعرفة والتحرر من الجهل والأوهام والخرافات، وباختصار كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه كل ما هو حسنٌ وجميلٌ من الخصال والأخلاق التي يعتبرها علماء النفس في العصر الحديث من مؤشرات الصحة النفسية الهامة.

أَبَيَّنْ:

أثر التوجيهات النبوية في الصحة النفسية وذلك من خلال النصوص الآتية:

❖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ. وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ». (الترمذي)

❖ قَالَ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ». (رواه البخاري)

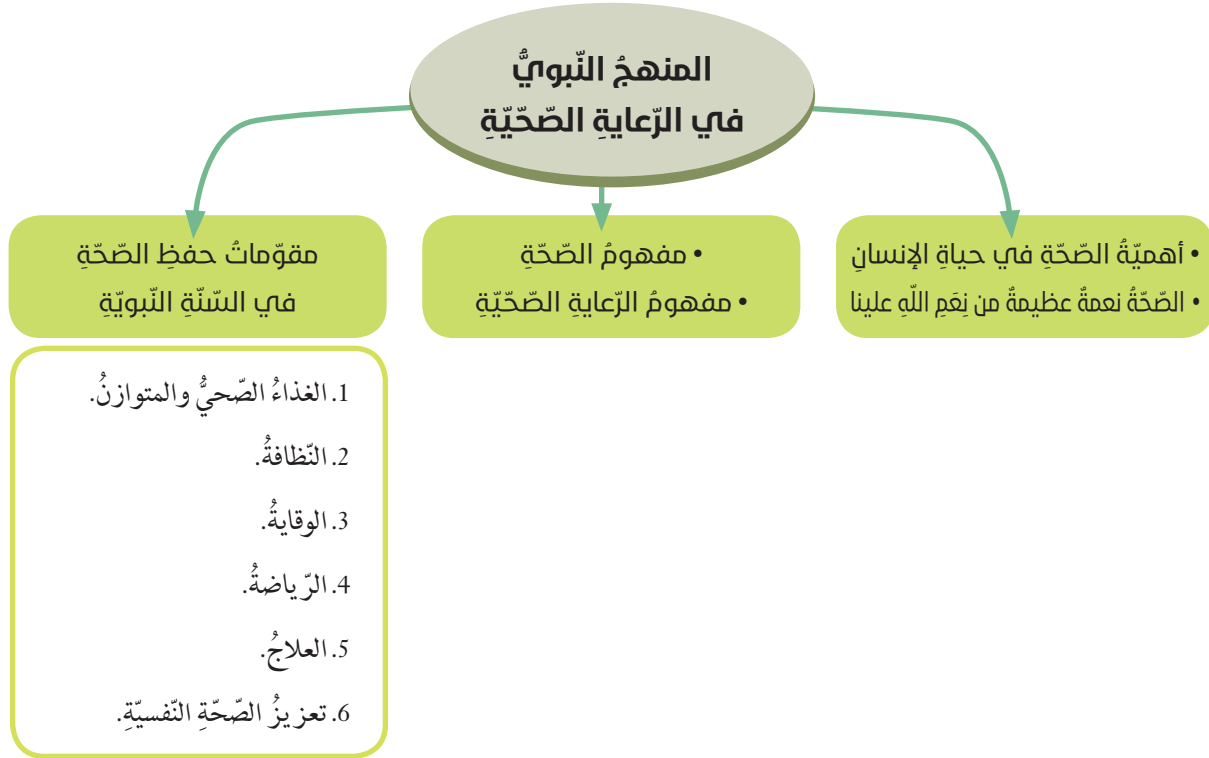
❖ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالْأَفْلَظُ طَجَعَ» (أَبُو دَاوُدَ)، وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (صحيح البخاري)

أَطَبَّقْ:

أذكر مثلاً من السنة، وأحدّد أثر التوجيهات التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

الحديث:

القيمة:



نشاط إبداعي:

عادة ما نُقسِّم الأشياء في حياتنا إلى أشياء مفيدة وأشياء مُضِرَّة، وعندما نفكر في الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ نَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل). فإننا ما نلبث أن نفكر في النعم الواضحة التي يغمرنا الله بها؛ من سَمْعٍ وبَصَرٍ، ماءٍ وهواءٍ، شمسٍ وقمرٍ... ولكن هل فكرنا يوماً في الأشياء التي نعتبرها "مُضِرَّة"؟ هل فكرنا يوماً أن نتفكر في أن ندرج هذه الأشياء المُضِرَّة - في نظرنا - تحت قائمة نعم الله التي لا تُحصى؟! كثيرٌ منا يُعدها من النعم، لأننا ننظر تحت أرجلنا وفي لحظتنا الحاضرة... أما لو نظرنا نظرةً فوقيَّةً حكيمةً لوجدنا معظم ما نَعُدُّه مُضِرًّا هو يُقدِّم لنا نفعاً أكبر من ضرره، ولو غاب عنا لافتقدناه كثيراً.

أتخيّل ماذا لو:

- ★ غابَت عن الدُّنيا الأمراضُ. ماذا سيحدث؟ أخيراً أم شرّاً؟
- ★ أنَّا لا ننسى شيئاً، وتذكّر جميع أحداث حياتنا؟
- ★ أنَّا لا نشعر بالألم؟

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** دَلِّ من السَّنة النبويَّة على عناية الإسلام بكلِّ ممَّا يلي:

1. جوانبُ النَّظافةِ الشَّخصيَّةِ (سننُ الفطرة).

2. الإجراءاتُ الصحيَّةُ في الإسلام ليست من قبيلِ النَّظافةِ فحسبُ، إنَّما هي من قبيلِ العبادةِ أيضًا.

3. جاء الإسلامُ بأوَّلِ مفهومٍ وقائيٍّ للحجرِ الصحيِّ.

♦ ثانيًا: ما الفوائدُ الصحيَّةُ المترتبةُ على الهدى النبويِّ فيما يلي:

1. عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، فَيَسْتَقِظُ إِلَّا تَسَوَّكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ؟ (أبو داود)

2. عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟" (النسائي)

♦ **ثالثًا:** ما قواعدُ حفظِ الصَّحَّةِ الَّتِي يَشِيرُ إِلَيْهَا الرَّسُولُ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يَقْمَنَ صُلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مُحَالَةَ، فَثَلَثُ لَطْعَامِهِ، وَثَلَثُ لَشْرَابِهِ، وَثَلَثُ لِنَفْسِهِ». (الترمذي)

♦ رابعًا: بَيِّنْ أثرَ الوقايةِ على:

..... الفرد:

..... المجتمع:

..... الاقتصاد:

♦ خامسًا: اشرح العلاقةَ بين الصَّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ والصَّحَّةِ البدنيَّةِ.



أثري خبراتي

- أكتبُ في واحدٍ من الموضوعات:
1. العلاقة بين الصَّحَّةِ البدنيَّةِ والتَّحصيلِ الدَّرَاسِيِّ.
 2. عباقره علماء المسلمين في الطَّبِّ وأثرهم في تقدِّمه على المستوى الإنسانيِّ.
 3. اهتمام دولة الإمارات في تحقيق الأمنِ الصَّحِّيِّ لجميع أفراد المجتمع.

أقيِّم ذاتي



م	جانبُ التطبيق	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ الصَّحَّةِ.			
2	أعي اهتمامَ الإسلام في صَحَّةِ الإنسان ورعايته لها.			
3	أتفهِّمُ أهميَّةَ الصَّحَّةِ ورعايتها بالنَّسبةِ للفرد والمجتمع.			
4	أميِّزُ جوانبَ الرِّعايةِ الصَّحِّيَّةِ في السَّنةِ النَّبَوِيَّةِ.			
5	أحرصُ على الاستجابةِ لتوجيهاتِ النَّبِيِّ ﷺ فيما يخصُّ الجانبَ الصَّحِّيَّ.			
6	أقدِّرُ ما تقومُ به دولة الإمارات من رعايةِ صَحَّةِ لجميع النَّاسِ دونَ استثناءٍ.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
والاستحداؤ	حلق الشعر المحيط بعورة الرجل.
الطهور	الوضوء.
الطاعون	مرض وبائي معدّي تسببه بكتيريا: إنترو بكتريسا يرسينية، تنقله براغيث الفئران وبعد أن يصيب الإنسان ينتقل بالعدوى المباشرة.
المرض	المصاب بمرض معد.
الماء الدائم	الماء الراكد الذي لا يجري.
يربعون حجرًا	رفع الأثقال.
البيئة المحيطة	ما يحيط بالإنسان من عناصر البيئة في مكان وزمان معينين.
الصحة النفسية	التوازن والتوافق النفسي الذي يستشعره الإنسان مع ذاته والذي يجعله قادرًا على التعايش في مجتمعه.
التوافق الداخلي	أي أن يكون متوازنًا داخليًا، ويشعر بالرضا عن ذاته والثقة بنفسه.
الإيجابية في الحياة	توافق الشخص مع محيطه وتفاعله معه لما فيه مصلحة الجميع بلا استثناء.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

البيعُ المحرَّمُ

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أُبَيِّنُ بَعْضَ الْبَيْعِ الْمَحْرَمِ.
2. أَذْكَرُ صَوْرًا تَطْبِيقِيَّةً لِلْبَيْعِ الْمَحْرَمِ.
3. أَوْضِّحُ الْأَدْلَةَ عَلَى تَحْرِيمِ هَذِهِ الْبَيْعِ.
4. أُسْتَنْتِجُ الْحِكْمَةَ مِنْ تَحْرِيمِ هَذِهِ الْبَيْعِ.
5. أَحْرِصُ عَلَى تَجَنُّبِ هَذِهِ الْبَيْعِ.

أَبَادُرُ: لَأَتَعْلَمَ



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي». (رواه مسلم)

صَوْرُ الْغَشِّ التِّجَارِيِّ:

بِظَهَارِ السَّلْعَةِ بِأَحْسَنِ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ	بِكْتِهَانِ عَيُوبٍ فِي السَّلْعَةِ
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

يحتاج الإنسان إلى التعامل مع الآخرين، وتبادل المنافع معهم لسد حاجاته، وقد أباح الإسلام عقد البيع والشراء لتحقيق هذه المصلحة، إلا أنه قد نهى عن أنواع من البيوع التي تضر بمصلحة الفرد أو المجتمع. ومن مظاهر سماحة هذا الدين، أن البيوع المحرمة فيه محصورة في دائرة ضيقة، فمنها ما يحرم بيعه لذاته، كبيع الخمر والمخدرات، ومنها ما كان تحريمه لما يترتب عليه، مثل الظلم، والغش والخداع، وغير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى النزاع والعداوة والبغضاء، وفقدان الثقة في التعامل بين الناس، فكان المنع تحقيقاً لمصلحة العباد، ودفعاً لآثار هذه الأنواع، ومن البيوع والمعاملات المحرمة:

أولاً: الربا

قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾. (البقرة 275)

الربا: زيادة أو تأخير في مبادلة أموال مخصوصة، والربا محرم شرعاً. والربا ليس عقداً من العقود، ولكنه يدخل على بعض أنواع البيوع أو الديون، فيجعلها محرمة، واتفق العلماء على أن الربا يقع على شكلين: (ربا الديون - ربا البيوع).

أولاً: ربا الديون:

هو الربا الذي يكون في عقود المداينات كالقروض، والبيوع الآجلة، فالديون أعم من القروض، ويكون ربا الديون على نوعين:

1. ربا القرض: الزيادة المشروطة في أصل القرض؛ ويسمى ربا القروض لأن الزيادة مشروطة من بداية عقد القرض. وصورته: أن يقترض شخص من آخر مبلغاً من المال، ويشترط المقرض على المقرض أن يرجعه بزيادة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) (البقرة)
2. ربا الدين: الزيادة في الدين عند حلول أجله؛ فطلب الزيادة يكون بعد تأخير المدين عن السداد في الأجل المحدد، ولا يكون مشروطاً من بداية العقد. **وصورة ذلك:** أن يكون في ذمة شخص لآخر دين، سواء أكان منشؤه قرضاً أم بيعاً آجلاً، فإذا حل الأجل ولم يسدد المدين زاده في المهلة، في مقابل أن يزيد المدين في قيمة الدين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفاً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١٣٠) (آل عمران)

الحكمة من تحريم ربا الديون:

حُرِّمَ الرِّبَا لما فيه من الآثارِ السيئةِ على الفردِ والمجتمعِ:

1. فعلى مستوى الأفراد:

1. أثره على المرابي: يورثُ قسوةَ القلبِ والأنانيَّةَ، والبخلَ، والجشعَ، فهو في لهثهِ وراءَ المالِ كالمصروع؛ وقد وصفَ اللهُ تعالى حالَهُم يومَ القيامةِ بقوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. (البقرة 275)
2. أثره على المدين: يغرقُ في الديونِ، فيقضي جُلَّ عمره في دفعِ فوائدِ الديونِ التي ترهقُه، والتي قد تصلُ إلى أضعافِ الدينِ الأصليِّ، وتكونُ النتيجةُ في العديدِ من حالاتٍ كثيرةٍ خرابَ البيوتِ العامة، وتشريدَ الأسرة.

2. وعلى مستوى المجتمع، فإنَّ للربا آثاره السيئة اجتماعيًا واقتصاديًا:

1. فمن الناحية الاجتماعية: يقضي على روحِ التعاونِ والتكافلِ بينَ الناسِ، ويقسمُ المجتمعُ إلى طبقتين، طبقةِ الأثرياءِ وطبقةِ الفقراءِ؛ فتسودُ البغضاءُ والتفكُّكُ محلَّ المحبةِ والوئامِ.
 2. ومن الناحية الاقتصادية:
- أ. حرمانُ المجتمعِ من المشروعاتِ الإنتاجيةِ النافعةِ، كالمصانعِ، والشركاتِ التجارية، التي تحرِّكُ عجلةَ الاقتصادِ، وتشغُلُ الأيدي العاملةَ، فتحوِّلُ بالربا نقودَ الغنيِّ إلى سلعةٍ مضمونةِ الأرباحِ، دونَ أن تشاركَ هذه الأموالُ في التنميةِ الاقتصاديةِ الحقيقيةِ للدولة.
 - ب. ارتفاعُ أسعارِ السلعِ والخدماتِ؛ حيثُ يقومُ أصحابُ المشاريعِ الإنتاجيةِ باحتسابِ الفوائدِ الربويَّةِ من ضمنِ تكاليفِ الإنتاجِ، ممَّا يؤدي إلى ارتفاعِ الأسعارِ على المستهلكِ.

بدائل القروض الربويَّة:

شرَّعَ الإسلامُ بدائلَ عديدةَ للربا، لسدِّ حاجاتِ الناسِ، وحفظِ حقوقهم، وجعلِ المجتمعَ متعاونًا متكافلًا، منها:

1. القرضُ الحسنُ:

تتجلى في القرضِ الحسنِ معاني الرَّحمةِ والمواساةِ والسَّماحةِ، من خلالِ الشُّعورِ مع الآخرِ، وتزدادُ المودةُ بينَ الناسِ.

2. عقدُ الشَّرَاكةِ:

في عقدِ الشَّرَاكةِ تتحقَّقُ زيادةُ القوةِ الاقتصاديةِ للشُّركاءِ، فيزيدُ الإنتاجُ، وتتوفَّرُ السلعُ، وتقدِّمُ أفضلُ الخدماتِ للمستهلكِ، وهذا يُحقِّقُ الجودةَ.

3. عقد المضاربة:

المضاربة توفر فرصاً لاستثمار المواهب والطاقات، فتُسهم المضاربة في التنمية البشرية لأفراد المجتمع، إلى جانب التنمية الاقتصادية من خلال تحريك رأس المال.

4. البيع بالتقسيط:

بيع التقسيط يُسهّل لكثير من الناس سدّ حاجاتهم، حسب طاقتهم وقدراتهم، ويحفظ كرامتهم، ويجنبهم اللجوء إلى الربا.

يُستدلّ على بيع التقسيط بأنّ نبي الله موسى عليه السلام قد تزوّج ابنة الرجل الصالح ودفع مهرها على مدار عشر سنوات.

أقارن:

* بين القرض الربوي والقرض الحسن:

وجه المقارنة	القرض الحسن	القرض الربوي
الحكم الشرعي	مستحب.	
القضاء والرد	يردُّ المقرض مثل ما أخذ.	
المقصد	سدّ حاجة المحتاجين، ونيل المقرض للأجر من الله تعالى.	
النتائج		أزمات اقتصادية تضرُّ بالفرد والمجتمع.

* بين البيع بالتقسيط والقرض الربوي:

وجه المقارنة	بيع التقسيط	القرض الربوي
الحكم الشرعي	جائز.	
السلعة	هناك سلعة ومبيع حقيقي كالسيارة، والعقار، والأثاث؛ فالنقود وسيلة.	القرض الربوي يجعل النقود سلعة.
غرامة التأخير	لا غرامة حال التأخير في سداد القسط.	
عموم المنفعة	كلا الطرفين منتفع بهذه المعاملة؛ لأنّ التاجر ينتفع بالزيادة والربح، والمشتري استفاد من الأجل والمهلة؛ لعجزه عن تسليم الثمن نقداً.	

ثانيًا: ربا البيوع:

ودليله حديثُ عبادة بن الصَّامِتِ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ يَدًا بِيدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيُعَاوَنُ كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيدٍ». (رواه مسلم)

فربا البيوع يتعلَّق بعقود البيع، والمبادلات التجارية، وينقسم إلى قسمين: (ربا الفضل "الزيادة" - ربا النسيئة "التأخير").

أولًا: ربا الفضل (الزيادة): هو بيع شيء من الأموال الربويَّة بصفة مع زيادة في أحدهما.

ومثاله: أن يبادل مئة جرام ذهب جديد، بمئة وخمسين جرامًا ذهبًا قديمًا، مع التسليم والتسليم في مجلس العقد نفسه.

ثانيًا: ربا النسيئة (التأخير): النسأ في اللغة يعني التأخير، وهو بيع مالٍ ربويٍّ بمالٍ ربويٍّ آخر، وتأخير قبض أحدهما.

ومثاله: مبادلة (5210) درهم إماراتيٍّ بألف دينار، فيستلم الأول الدراهم فورًا، والثاني يستلم الدنانير بعد شهر.

والأموال الربويَّة: أموالٌ مخصوصةٌ يحرمُ التفاضلُ في بيع كلِّ صنفٍ من أصنافها بجنسه إلا بشرطين، هما: التساوي، والتقابض الفوريُّ، كما يحرمُ بيعُ الجنسِ بغير جنسه إلا بشرطِ التقابضِ الفوريِّ، وهي: الذهب، والفضة، والتَّمْر، والبُرُّ، والملح، والشَّعِير، كما يشملُ كلَّ صنفٍ يندرج تحت إحدى العلتين الآتيتين:

1. أن يكونَ من الأثمان: وهي الذهبُ والفضةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النقديَّةُ، والدَّراهمُ المعدنيَّةُ، حيثُ تستخدمُ ثمنًا في شراءِ الحاجاتِ الأخرى كالملابسِ، ويجوزُ صرفُ العملاتِ المختلفةِ الأصنافِ كالدرهمِ بالدنانيرِ، بشرطِ الاستلامِ والتسليمِ قبلَ التفرُّقِ.
2. أن يكونَ من الأقواتِ "الأطعمة التي يُقتاتُ عليها وتُدخَرُ"، وهي: الشَّعِيرُ والقَمْحُ، والتَّمْرُ والملحُ، ويقاسُ عليها الأرزُ ونحوه من السلعِ الغذائيَّةِ الضَّروريَّةِ، التي يعتمدُ عليها أهلُ البلدِ في طعامهم، ويجبُ أن تكونَ هذه الأقواتُ قابلةً للتخزينِ، وبالتالي لا تدخلُ في حكمها الفواكهُ، والخضراواتُ، والألبانُ، وغيرها.

المبادلة وحالاتها الخمس:

المبادلة بين عوضين لا تخرج عن الحالات الخمس التالية:

نوع المبادلة	صورتها	حكمها
مالان ربويان من صنف واحد.	شراء سوار من الذهب بأونصة من الذهب.	يصح بشرطين: التقابض (الاستلام والتسليم) الفوري، والتساوي في المقدار (الوزن).
مالان ربويان مختلفا الصنف ومتحدا العلة.	شراء مئة دولار بـ 367 درهما.	يصح ويشترط التقابض الفوري، ولا يشترط التساوي.
مالان ربويان مختلفا الصنف والعلة.	شراء كيلو من التمر بعشرين درهما.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.
مال ربوي بمال غير ربوي.	شراء سيارة بمئة ألف درهم.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.
مالان غير ربويين.	شراء (مبادلة) ساعة يد بجوال.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.

بديل ربا البيوع:

عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهما، "أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال: "أكل تمر خيبر هكذا؟" قال: لا والله يا رسول الله، إننا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاث، فقال: «**لا تفعل بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيباً**» (رواه البخاري)

أستخرج:

بديل ربا البيوع من الحديث الشريف السابق:

الحكمة من تحريم ربا البيوع:

- حرم ربا البيوع سدا للذرائع من ثلاثة أوجه:
1. منعاً لاحتكار الأقوات والأموال الضرورية، فتقع بذلك مشقة ويلحق ضرر عظيم بالناس.
2. منعاً للغبن والاستغلال اللذان قد ينجمان عن أسلوب المفاضلة.
3. للبعد عن ربا الديون، بسبب تذبذب أسعارها واختلاف قيمتها بين وقت وآخر.

أَقَارُنْ:

ربا البيوع يختلفُ عن ربا الديونِ في أمورٍ منها:

ربا البيوع	ربا الديون
تحريرُهُ تحريراً وسائلاً، فهو محرّمٌ سدّاً للذريعة.	
قد يشتملُ على الزيادة فقط، أو على التأجيل فقط.	
يجري في الأموال الربويّة فقط.	

ثانياً: بيعُ النَّجَشِ

نَجَشْتُ الصَّيْدَ: إذا أثرتُهُ، والمقصودُ به في الشَّرْعِ: أن يزيِدَ في ثَمَنِ السَّلْعَةِ مَنْ لا يريدُ شِراءَها. حكمُ النَّجَشِ: حرامٌ؛ لحديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍ رضي الله عنهما، قال: "نهى النَّبِيُّ ﷺ عن النَّجَشِ"، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: "ولا تناجشوا"، أمّا البيعُ فإنّه صحيحٌ، وللمشتري الحقُّ في ردِّ المبيع، أو إمساكِهِ إذا غُبِنَ غُبْنًا خارجًا عن المعتاد. وفي الشَّرْعِ له صورٌ عديدةٌ، منها:

★ **الصُّورَةُ الْأُولَى لِلنَّجَشِ:** أن يزيِدَ في ثَمَنِ السَّلْعَةِ في المزادِ، وهو لا يريدُ شِراءَها، سواءً أكانَ ذلكَ باتِّفاقٍ بينَ الناجشِ وصاحبِ السَّلْعَةِ، أم بينَهُ وبينَ السَّمَسارِ (الدَّلالِ)، أم كانَ ذلكَ بغيرِ اتِّفاقٍ بينهم، بل يزيِدُ فيها من قَبْلِ نَفْسِهِ معَ عدمِ رغبَتِهِ في الشِّراءِ.

★ **الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ لِلنَّجَشِ:** أن يصفَ البائعُ السَّلْعَةَ بما ليسَ فيها، ليشيرَ رغبةَ المشتري ويدفعَهُ لشِرائِها، والمقصودُ: الأوصافُ التي تتعلّقُ بجودةِ السَّلْعَةِ ومنفعتِها وقيمتِها، ومثاله أن يقولَ أن هذه السَّلْعَةَ تعملُ لعشرينَ سنةً، أو صُنعتْ في دولةٍ معيَّنةٍ. أو يستخدمُها فلانٌ، أو لا يوجدُ غيرها في العالمِ.

أَتَوَقَّعُ:

أخطارُ النَّجَشِ:

.....

.....

أَقْرَأْ:

الوصف المناسب للحالة التالية مع بيان السبب:
سأل عن سعر السلعة فأخبره البائع، فقال المشتري: "إن تاجرًا آخر يبيع نفس السلعة بسعر أقل"،
ليوهم البائع فينقص من السعر.

ثالثًا: البيع على البيع

يبيع الرجل على بيع آخر، وشراؤه على شرائه، وإجارته على إجارته، ونحو ذلك، وهو محرّم.
لقول النبي ﷺ: «**لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ**». (رواه البخاري)
وصورته؛ أن يتفق مشترٍ وبائعٌ على بيع سيارةٍ بثمانين ألفَ درهم، على أن يتم التسجيل لاحقًا، ثم
يأتي شخصٌ ثالثٌ فيُعطي البائعَ زيادةً على الثمن الذي دفعه الأول لياخذ السيارة، فهذا حرامٌ.
ولا يحرم السوم على سوم أخيه، أما إذا كانا في مرحلة المفاوضات ولم يتفقا على شيءٍ محددٍ فلا
يُحرم سوم شخصٍ ثالثٍ حينئذٍ.

أَحَدُ:

أضرار البيع على البيع.

رابعًا: القمار، والمراهنة المحرّمة

القمار: هو أخذ المال المشروط في اللعب من الطرف المغلوب، والقمار هو الميسر الذي ذكره
الله تعالى، فالقمار عقدٌ مبنئ على الجهالة، والقمار يكون في الألعاب والمسابقات غالبًا.
حكم القمار: أجمع العلماء على تحريم القمار، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي
الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿٩١﴾ (المائدة)، ولقوله ﷺ: «**مَنْ قَالَ لِمَا حَبَسَهُ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ**
فَلْيَتَصَدَّقْ». (رواه البخاري)

أَسْتَنْبُطُ:

مَنْ خَلَالَ الْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ: "اِقْتَرَنَ الْخَمْرُ بِالْمَيْسِرِ مَرَّتَيْنِ فِي الْآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ".
 ❖ دلالات هذا الاقتران.

❖ وجه الشَّبه بين الخمر والميسر.

❖ أضرار الميسر الواردة في الآيتين الكريميتين.

صور القمار عديدة؛ منها:

1. أَنْ يَلْعَبَ اثْنَانِ فَاكْثَرَ، وَيَضْعُ كُلُّ مِنْهُمَا مَالًا عَلَى أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْمَالُ الْفَائِزُ فِي اللَّعْبَةِ.
2. مَا يُسَمَّى بـ (الْيَانْصِيبِ)، وَهِيَ مُسَابَقَةٌ يَشْتَرِي فِيهَا النَّاسُ بَطَاقَاتٍ مَعِيْنَةً لِكَسْبِ مَبَالِغٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَالِ عَنْ طَرِيقِ السَّحْبِ عَلَى أَرْقَامِ هَذِهِ الْبَطَاقَاتِ، وَيَكُونُ عَدْدُ الْبَطَاقَاتِ الْفَائِزَةِ مُحَدُودًا.
- ولا يُعْتَبَرُ مِنْ صُورِ الْقَمَارِ مَا تَقُومُ بِهِ الْمَحَلَّاتُ مِنْ تَوْزِيْعِ بَطَاقَاتٍ عَلَى الْمُشْتَرِيَاتِ، أَوْ عَلَى الْحُضُورِ فِي مُنَاسِبَةٍ مَا، ثُمَّ يَجْرِي السَّحْبُ عَلَيْهَا لِلْفُوزِ بِجَوَائِزٍ مَعِيْنَةٍ.

أَسْتَنْبُطُ:

الحكمة من تحريم القمار:

- 1.
- 2.
- 3.
4. منع تبديد الثروات، وهدر الأموال بلا مقابل وبغير سبب.
5. تجنب المجتمع الخمول والكسل، والكسب من غير كد ولا عمل.

المراهنة: والرَّهَانُ والمَرَاهَنَةُ: المخاطرة، والرَّهَانُ المسابقة على الخيل ونحوها.
 ومن صورهِ: الرَّهَانُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا فَازَ فَرِيقٌ، فَعَلَى الْخَاسِرِ تَقْدِيمُ مَالٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ

شراب، وإن حصل العكس فعلى الثاني مثله.
والرّهان بهذا المعنى حرامٌ باتّفاق الفقهاء؛ لأنه من طرفين، فكلُّ منهما متردّدٌ بين أن يغنم أو يغرم.

وتكونُ الجائزةُ حلالاً في حالاتٍ منها:

- أ. أن يكونَ مقدّمُ الجائزةِ من غيرِ المتسابقين، كأنَّ يقدّمَ الجائزةَ الحاكمُ، أو جهازٌ من أجهزة الدولة، ووزاراتها، أو مؤسّساتها، أو طرفٍ خارجيّ متبرّع وفق القانون.
- ب. أن يكونَ راعيَ الجائزةِ أحدُ المتسابقين، فيقولُ لصاحبه مثلاً: إن سبقتني فلنك عليّ كذا، وإن سبقتك فلا شيء لي عليك.
- ج. أن يكونَ مقدّمُ الجائزةِ جميعُ المتسابقين عدا واحداً على الأقلّ، يشاركونهم المسابقة، ويكون منافساً حقيقياً لهم، فإن سبق وفاز أخذ ما لهم، وإن لم يسبق لم يغرم شيئاً.

دفعُ الجوائز في المسابقات: الفوزُ في المسابقاتِ سمةٌ كلّ طموح، ومما يذكّي المسابقاتِ التّنافسُ، ويكونُ ذلك على مستوى المؤسّسات والأفراد، والمسابقةُ هي: مغالبةٌ بين اثنين فأكثر، لإظهار غلبة أحدهما. يدلُّ على ذلك قولُ النَّبيِّ ﷺ: «**لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر**» (رواه أبو داود)، وقال المالكيّة: لا يجوزُ إلا في الخيل والإبل، وقد قاس عليها العلماءُ كلّ مجالٍ يكونُ طريقاً لقوّة الدولة ورفعِها وتطوُّرها، ويتمثّل ذلك في مختلفِ الجوانب: العسكريّة كالجوائزِ المقدّمة للفائزين في الرّماية في الجيش، والتّكنولوجيّة كالجوائزِ المقدّمة للمبدعين والمبتكرين، والعلميّة كالجوائزِ المقدّمة في مسابقات حفظ القرآن الكريم، والجوائزِ المقدّمة للأوائل في مؤسّساتهم التّعليميّة، والجوانبِ المعرفيّة، والتّجاريّة وغيرها.

المسابقاتُ التجاريّة: وهي المسابقاتُ التي يطرحها أصحابُ السّلع والخدمات بقصد جذبِ المشتريين، والترويجِ للسّلع والخدمات التي يقدمونها، فتوضعُ جوائزٌ للفائزين الذين يتمّ تحديدهم بالاقتراع غالباً. وهي على نوعين:

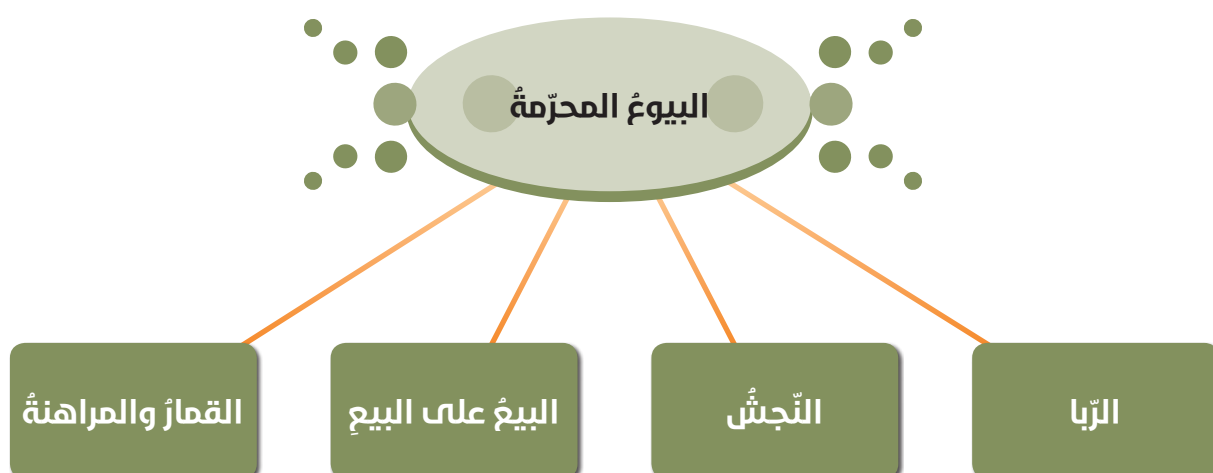
النّوع الأوّل: قسائم الاشتراك في المسابقة تبذل مجاناً، فهذه المسابقات جائزة شرعاً، لأنّه لا يوجدُ تغييرٌ بالمشارك.

النّوع الثّاني: قسائم اشتراكٍ مرتبطةٌ بشراءِ سلعةٍ ما، ونحو ذلك، فإن كانَ المشتركُ محتاجاً فعلاً لتلك السّلع، فإنّ الدخولَ في المسابقة جائزٌ، أمّا إن اشترى السّلع لأجلِ المسابقة، وهو لا يحتاجُها، أو كانَ هناك زيادةٌ في سعرِ السّلع، فإنّ الدخولَ في المسابقة غيرُ جائزٍ؛ لأنّ المالَ المبذولَ قُصد منه الجائزة، وهي غيرُ محقّقة.

أُصَدِّرُ حُكْمًا:

اشترك شخصٌ في برنامج تلفزيونيٍّ عبر الاتصالِ الهاتفيِّ الذي يكلفُ مبلغًا ماليًّا كبيرًا، وتُدفعُ هذه المبالغُ لتمويلِ البرنامجِ، ومنَّها توزَّعُ الجوائزُ على بعضِ المتَّصلينَ بينما يخسرُ الآخرونَ.

 أَنْظِمُ مَفَاهِيمِي



أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: ما حكم المسائل الآتية مع التعليل:

المسألة	الحكم	التعليل
اشترى سيارة حالاً، ثم باعها بثمن أقل.		
باعث ثلاثين جراماً ذهباً مستعملاً، بعشرين جراماً ذهباً جديداً.		
باع مئة كيلوغرام من تمر (الخلاص)، بمئة وخمسين كيلوغرام من تمر (البرحي).		
اقترض مبلغاً من المال، واشترط المقرض أن يرجعه المقرض بزيادة قدرها 12%.		
اشترى طقم ذهب، بعشرة آلاف درهم، مؤجلة إلى شهر.		

♦ ثانياً: علل:

1. تحريم الدخول في المسابقات التجارية التي يكون الدخول فيها بعوض.

.....

2. تحريم الشراء على الشراء.

.....

♦ **ثالثًا:** ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة (ثم صوّب الخطأ):

العبارة	الإجابة	تصويب الخطأ
1. الزيادة في الدين عند حلول أجله من ربا البيوع.		
2. يشترط في بيع الذهب بالدرهم التساوي، والتقابض قبل التفرق.		
3. بيع الثمار قبل بدو صلاحها جائز.		
4. يجوز الاشتراك في مجلة لا يريدّها، وإنما يرغب في الفوز بالجائزة "سيارة فخمة"، يتم السحب عليها بين المشتركين.		

♦ **رابعًا:** أكمل ما يلي: من الآثار السيئة المترتبة على:

1. الربا اقتصاديًا:

2. القمار:

♦ **خامسًا:** املأ الجدول التالي بما يناسبه:

الصفة	العلّة	الشروط
ذهبٌ بذهبٍ.		
تمرٌ بتمرٍ.		
ذهبٌ بأوراقٍ نقديةٍ.		
تمرٌ بأرزٍ.		



أثري خبراتي

أبحث عن أنواع أخرى من البيع المحرم.

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أبين بعض البيع المحرم.			
2	أذكر صوراً تطبيقية للبيع المحرم.			
3	أوضح الأدلة على تحريم هذه البيع.			
4	أستنتج الحكمة من تحريم هذه البيع.			
5	أحرص على تجنب هذه البيع المحرم.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الأثمانُ	وهي الذهبُ والفضةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النقديةُ.
الأزلامُ	قِدَاحُ كَانِ الْمُشْرِكُونَ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا، وَأَحْذَهُمْ زَلَمٌ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْدَاحٍ، يُكْتَبُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا: افْعَلْ، وَالثَّانِي: لَا تَفْعَلْ، وَالثَّلَاثُ لَا شَيْءَ فِيهِ، فَإِذَا أَرَادُوا سَفَرًا أَوْ حَاجَةً مُهِمَّةً، أَجَالُوا هَذِهِ الْأَزْلَامَ، فَإِنْ خَرَجَ (افْعَلْ) فَعَلُوا، وَإِنْ خَرَجَ (لَا تَفْعَلْ) تَرَكَوْا، وَإِنْ خَرَجَ الثَّلَاثُ أَعَادُوا إِجَالَهَ هَذِهِ الْأَزْلَامَ.
الأنصابُ	حِجَارَةٌ كَانِ الْمُشْرِكُونَ يَذْبَحُونَ قَرَابِينَهِمْ عِنْدَهَا.
البيعُ	مِبَادَلَةُ الْمَالِ بِالْمَالِ تَمْلِكًا وَتَمْلَكًا عَلَى وَجْهِ مَشْرُوعٍ.
بيعُ التَّقْسِيطِ	بَيْعٌ يُسَلَّمُ فِيهِ الْمَبِيعُ، مُقَابِلَ ثَمَنِ مُؤَجَّلٍ، يُؤَدَّى مَفْرَقًا عَلَى أَجْزَاءٍ مَعْلُومَةٍ، فِي أَوْقَاتٍ مُحَدَّدَةٍ.
بيعُ التَّقْسِيطِ الصُّورِيُّ	الْبَيْعُ بِالْثَمَنِ الْمُؤَجَّلِ، الَّذِي لَا يَقْصُدُ مِنْهُ الْمُشْتَرِي الْحَصُولَ عَلَى السَّلْعَةِ، وَإِنَّمَا يَقْصُدُ مِنَ الْمَعَامَلَةِ الْحَصُولَ عَلَى التَّقْوَدِ.
الجنبُ	نَوْعِيَّةٌ مُمْتَازَةٌ مِنَ التَّمَوْرِ.
حَقُّ الْمِلْكِيَّةِ الْفِكْرِيَّةِ	حَقُّ الْمُؤَلِّفِ أَوْ الْمُخْتَرِعِ بِمَنْعِ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا أَلْفَهُ أَوْ اخْتَرَعَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.
الدَّلَالُ	السَّاعِي بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي.
الرِّبَا	زِيَادَةٌ أَوْ تَأْخِيرٌ فِي مِبَادَلَةِ أَمْوَالٍ مُخْصُوصَةٍ.
سُدُّ الذَّرَائِعِ	مَنْعُ الْوَسَائِلِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَمْنُوعِ.
السَّلَمُ	عِبَارَةٌ عَنْ بَيْعٍ مُوصُوفٍ فِي الذِّمَّةِ مُؤَجَّلٍ بِثَمَنِ مُعْجَلٍ مُقْبُوضٍ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ.
الصَّاعُ	الصَّاعُ النَّبَوِيُّ، وَحَدُّهُ كَيْلٌ تَسَاوِي أَرْبَعَ حَفَنَاتٍ بِالْيَدَيْنِ الْمُعْتَدِلَتَيْنِ، وَيَعَادِلُ حَوَالِي اثْنَيْنِ وَنِصْفٍ كِيلُو جَرَامًا.
الصَّرْفُ	بَيْعٌ نَقْدٍ بِنَقْدٍ اتَّحَدَ الْجِنْسُ أَوْ اخْتَلَفَ.

المصطلح	المعنى
الغبن	أن يُغلبَ في البيع أو الشراء، بأن يبيع الشيء بأقل من ثمنه، أو يشتريه بأكثر من ثمنه المعتاد.
الغش التجاري	كل فعل متعمد، يقصد به أحد الأطراف خداع الطرف الآخر، بتغيير خواص السلعة.
الفسخ	رفع حكم العقد، ورد كل من العوضين إلى صاحبه.
القرض الحسن	تمليك المقرض مالا للمقترض، ليرد بدل ما ثبت في ذمته للمقرض، عند نهاية مدة القرض، دون زيادة مشروطة أو متعارف عليها.
القرض الربوي	تمليك المقرض مالا للمقترض، ليرده مع زيادة مشروطة أو متفق عليها عند التأخر عن السداد.
المضاربة	عقد بين طرفين يدفع أحدهما المال، ويقوم الآخر بالعمل، على أن يكون الربح بينهما حسب الاتفاق، والخسارة على صاحب رأس المال.
المقايضة	تعني تبادل الناس للأشياء والحاجات والسلع والمنافع فيما بينهم من دون استخدام النقد.
المسابقة	مغالبة بين اثنين فأكثر، لإظهار غلبة أحدهما.
المسابقات التجارية	وهي المسابقات التي يطرحها أصحاب السلع والخدمات بقصد جذب المشتريين.
اليانصيب	وهي مسابقة يشتري فيها الناس تذاكر لكسب مبالغ كبيرة من المال.
يداً بيد	أن يتقابضا البدلين، قبل أن يتفرقا.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الخدمة الوطنية واجب شرعي ومطلب وطني

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أستنتج أن حب الوطن غريزة فطرية لدى الإنسان.
2. أوضح مفهوم الخدمة الوطنية.
3. أبين أهمية الخدمة الوطنية للفرد والمجتمع.
4. أستحضر من تراثنا القديم والحديث صوراً تعبر عن حب الوطن والتضحية لأجله.
5. أحرص على أداء الخدمة الوطنية كواجب ديني ووطني.

أبادر: لتعلم



لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَفَ يُخَاطِبُ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ مُودِّعًا لَهَا، وَهِيَ وَطَنُهُ الَّذِي أُخْرِجَ مِنْهُ، قَائِلًا: «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ». (الترمذي)

أتأمل، وأجيب:

أصفُ شعورَ الرسول ﷺ عند مغادرته مكة.

أستنتج:

دلالة قوله ﷺ «قومي» رغم مخالفتهم له وإجباره على ترك مكة.



أمانة ووفاء وشرف:

أمرنا الله تعالى بطاعة ولي الأمر فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء 59)، وأمرنا رسول الله ﷺ بالسمع والطاعة، فقال ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل حبشي، كأن رأسه زبيبة» (رواه البخاري)، فطاعة ولي الأمر من طاعة الله تعالى، كما أن المحافظة على الوطن وتقدير مصالحه وصيانتَه مسؤولية ولي الأمر (الحاكم)، فإن صدر أمره وجب على الرعية السمع والطاعة (التنفيذ) كما أمر، وبالكيفية التي يحددها، لأن في هذا وحدة الصف والكلمة، وهما من أسس تلاحم المجتمع، وحماية الوطن وصيانتَه، فالسهر على الوطن والأهل، والتضحية من أجله شرف عظيم في الدنيا والآخرة. يقول رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (رواه الترمذي)

أبدي رأياً، وأبرز:

هناك من يُغررون بالشباب ويستغلون صغر سنهم ويدفعونهم إلى الموت دفعاً بلا ثمن ولا قيمة، ويصورون لهم ذلك على أنه جهاد في سبيل الله عز وجل.

ارتباط الإنسان بوطنه:

إضاءات

- الانتماء للوطن قد يظهر بأشكال متعددة:
- في احترام أنظمتِه وقوانينه.
- في التشبث بكل ما يؤدي إلى وحدته وقوته.
- في المحافظة على منشآته ومنجزاته.
- في الاهتمام بنظافته وجماله.
- في إخلاص العامل في مصنعه.

الحياة هبة من الله تعالى ونعمة عظيمة، وهي أساس النعم جميعاً، فلا تقوم بدونها أي نعمة أخرى، وهي من الضرورات الخمس التي لا تقوم إلا في وطن يصونها ويحميها، فتتم وتزدهر، وتحقق فيه الحياة الكريمة. من هنا كانت خدمة الوطن ضرورةً وواجباً عظيماً، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وقد قال ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». (صحيح الترمذي)

كيف بمن يضحى دون ذلك كله؟ نعم، فمن يخدم وطنه، وي بذل له أعز ما يملك، فإنه يضحى من أجل ذلك كله، فهو يبذل دون دينه، وحياته وحياته أهله وأمنهم وسعادتهم، ويكون قد حاز المجد من جميع أطرافه في الدنيا والآخرة.

كما أنَّ حبَّ الوطن والانتماء له أمرٌ فطريٌّ في الإنسان، فهو ينزعُ إلى وطنه، ويحنُّ إليه دائماً، ولقد كان رسولُ الله ﷺ يظهرُ شوقه لمكة المكرمة، وكذلك المهاجرون، وكان ﷺ لا يُخفي حبَّه للمدينة وأهلها، وعبر عن مشاعره بكلماتٍ تتجلى فيها أجملُ الصورِ وأصدقُ المعاني، فكان يرددُ دائماً: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ» (متفق عليه)، وقال ﷺ: «بسمِ الله، تربةُ أرضنا، بريقةٍ بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذنِ ربِّنا». (متفق عليه)

ولقد كان النبي ﷺ يغيّرُ أسماءَ بعضِ المناطق، ليعمّقَ حبَّ الناسِ لأرضهم ووطنهم، ويكونوا متفائلين على الدوام، فقد روى ابنُ حبانٍ في صحيحه، عن عائشة رضي الله عنها: "أنَّ النبي ﷺ مرَّ بأرضٍ تُسمَّى غَدِرَةَ فسَمَّاهَا خَضِرَةَ"، حتّى أنه ﷺ عبّر عن علاقةٍ روحانيّةٍ ووجدانيّةٍ بين الإنسان وأرضه، فقال ﷺ: «أُحَدِّثُ جِبْلٌ يَحْبُّنَا وَنَحْبُهُ» (رواه البخاري)، حتّى لا يربطَ الناسُ بينَ الجبلِ وما حدثَ في الغزوة، فالوطنُ يظلُّ وطنًا مهما كانتِ الظروفُ.

لقد اتَّسعَ مفهومُ الوطن، فتجاوزَ المحلّةَ والمنطقةَ الضيّقةَ، إلى الدّولةِ كلّها، فحدودُ الدّولةِ وسلطتها هي حدودُ الوطن، وهذا يعني أن سلامةَ الوطنِ وأمنه كلّ لا يتجزأ، وانتماءُ المسلم لوطنه هو انتماءٌ لكاملِ ترابِ دولته، يصونُ مقدّراتها، ويحمي حدودها وينمي مواردها بالعلم والعمل، جيلاً بعدَ جيلٍ. كذلك فإنَّ الانتماءَ للوطن، يشملُ الحفاظَ على سمعةِ الوطنِ والمواطن، والوفاءَ بالتزاماته، وإعلاء مكانته في شتى المحافل، وكلُّ ذلك يساهمُ في دعمِ قوّةِ الوطنِ اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وهذا ما نراه واقعاً ملموساً في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدة.

أَعْلَلْ:

ارتباطُ الإنسانِ بوطنه.

أَوْضَحْ:

"حبُّ الوطنِ لا يتعارضُ معَ الدين".

أَسْتَنْتِجْ:

واجبُ المسلم تجاهَ وطنه.

حقّ الوطن على المواطن:



انطلاقاً ممّا سبق، وإدراكاً من قادة دولة الإمارات لأهمية الخدمة الوطنية في الحفاظ على الوطن ومكتسباته أصدر صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، القانون الاتحاديّ رقم 6 لسنة 2014، بشأن الخدمة الوطنية والاحتياطية، تأكيداً على ما نصّ عليه دستور البلاد من أنّ الدّفاع عن الاتحاد فرض مقدّس على كلّ مواطن، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين ينظّمه القانون.

مفهوم الخدمة الوطنية:

لهذا المصطلح معنيان:

1. معنى عام: الخدمة الوطنية بمفهومها العامّ تعني التزام المواطن بتحمّل مسؤوليّاته تجاه وطنه بعد أن يتمّ إعدادُه إعداداً نوعياً، ليكون قادراً على المشاركة في بناء الوطن والدّفاع عنه والمساهمة في التنمية الشاملة للبلاد ونشر الخير والسّلم في العالم.
2. معنى خاص: فترة زمنيّة قصيرة نسبياً تحدّد لها وليّ الأمر، يقضيها الشاب في صفوف الجيش الوطني، ليتلقّى هناك تدريبات خاصّة، ومبادئ عامّة تتعلّق بحبّ الوطن والدّفاع عن وحدة ترابه واستقلاله، وتنمية روح المواطنة لديه، واحترام دستور ومقدّسات البلاد والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع.

الخصّ:

* تتخذ الخدمة الوطنية بمفهومها العامّ أشكالاً متعدّدة منها:

* تشتمل الخدمة الوطنية بمفهومها الخاصّ على:

أهمية الخدمة الوطنية:

الخدمة الوطنية تعمل على ترسيخ وتطوير مجموعة من القيم والمبادئ لدى شباب الوطن وفق أسس علمية وتدريبية عملية، ومنها:

1. تعميق وترسيخ قيم: الوطن والقيادة، والانتماء والتضحية في نفوس الشباب.
2. تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الشباب وربطهم بالأهداف السامية للدولة.
3. تعزيز قدرات الدولة الأمنية في مواجهة الأزمات والكوارث الطارئة، وضمان استمرارية المؤسسات في مختلف الظروف، وتعزيز مكانة الدولة إقليمياً وعالمياً.
4. رفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين في مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية.
5. زيادة كفاءة الشباب المواطن وإنتاجيتهم، وتحفيز طاقاتهم للإبداع والابتكار والتميز، وإيجاد فرص عمل جديدة.
6. بناء الشخصية القيادية بجميع مقوماتها؛ كالقوة البدنية، والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والانضباط، واحترام القانون، وتقدير قيمة الوقت.
7. صيانة مقدرات الوطن ومكتسابه.

أصنّف:

الأهداف السابقة في الجدول أدناه وذلك بوضع رقم الهدف تحت المسمى المناسب:

أهداف وطنية	أهداف اجتماعية	أهداف اقتصادية	أهداف أمنية

أبين:

الحكم الشرعي فيما يلي:

✱✱ شخص يعمل لدى مؤسسة تعمل ضد مصالح الدولة والوطن.

✱✱ شخص ينتمي لمجموعة محظورة من قبل ولي الأمر.

✱✱ شخص يرفض تنفيذ بعض أوامر مسؤوليه لأنها تتعارض مع مصالحه الشخصية.

صور من حب الوطن:

من أقوال كُتِبَ الحديث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفرٍ، فأَبَصَرَ درجاتِ المدينة، أَوْضَعَ ناقته، وإن كانت دابةً حركها. وفيه أنَّ النبي ﷺ كان إذا قَدِمَ من سَفَرِهِ ورأى دَرَجَاتِ المدينة، أي: طُرُقَهَا المرتفعة، أَوْضَعَ ناقته، يعني: أَسْرَعَ بالسَّيرِ بها، وإن كان يركبُ دابةً غيرَ النَّاقةِ حركها حتَّى يَصِلَ سريعاً إلى المدينة.

★ يقول أحدُ الصحفيين: جلستُ أثناءَ زيارتي لأحدِ المعسكراتِ التدريبيَّةِ معَ أحدِ المجندين الإماراتيين وسألته: "ماذا غيَّرتِ الخدمةُ الوطنيَّةُ فيكَ؟" فأجابَ بكلِّ ثقةٍ: "لم أكنُ أحافظُ على الصَّلاةِ، ومنذُ التحاقِي بالخدمةِ، التزمْتُ بأداءِ الصَّلواتِ الخمسِ في وقتها أسوةً بزملائي". وهذا ما أثلجَ صدري لأننا نسعى من خلالِ هذا المشروعِ الوطنيِّ إلى تحقيقِ التَّربيةِ الإسلاميَّةِ المعتدلةِ بعيداً عن التَّشديدِ والعصبيَّةِ، فمن يعرفُ حقيقةَ الإسلامِ ومبادئه يدركُ أنَّ الوطنَ أمانةٌ، وأنَّ الانتماءَ له وِطاعةٌ وليَّ الأمرِ واجبٌ شرعيٌّ وأخلاقيٌّ، وأنَّ خيانتَه ذنبٌ عظيمٌ.

إضاءات

قال الأصمعيُّ:
سمعتُ أعرابياً يقولُ: إذا
أردتَ أن تعرفَ الرَّجلَ - أي
أصالته ونبله - فانظرْ كيفَ
تحنَّه إلى وطنه، وتشوِّقه
إلى إخوانه، لأنَّ ذلكَ دليلُ
الوفاءِ، وأصالةِ الآباءِ.

★ نعى شعبُ الإماراتِ بكلِّ فخرٍ واعتزازٍ كوكبةً من شهداءِ جيشِ الإماراتِ الباسلِ، الذين تربَّوا على الشَّهامةِ والفداءِ، المشاركونَ ضمنَ قوَّاتِ التحالفِ العربيِّ في عمليَّةِ إعادةِ الأملِ للشَّعبِ اليمنيِّ، حيثُ قدَّموا أرواحهم رخيصةً دفاعاً عن الوطنِ وعن أمَّتِهِم وأشقائِهِم ونصرةِ الحقِّ، فسَطَّروا ملاحمَ بطوليَّةٍ خالدةً، وسجَّلوا سيرتَهُم بحروفٍ من نورٍ، بعد أن أدَّوا رسالتَهُم السَّاميةَ على أكملِ وجهٍ، حفاظاً على استقرارِ الأمنِ، وتعزيزاً لفرصِ السَّلامِ والنَّهضةِ والبناءِ.

أستقصي:

مثالاً آخر من تاريخ الإماراتِ المجيدِ يدلُّ على الفداءِ والوفاءِ والانتماءِ للإماراتِ ولِمبادئها الأصيلةِ.



الخدمة الوطنية واجبٌ
شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

أهمية الخدمة الوطنية

مفهوم الخدمة الوطنية

الخدمة الوطنية واجبٌ شرعيٌّ

صور حبِّ الوطن

ارتباط الإنسان بالوطن



أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** وضح الفرق بين المعنى العام والمعنى الخاص لمفهوم الخدمة الوطنية.

.....

.....

.....

♦ **ثانياً:** اذكر خمسة أهداف للخدمة الوطنية.

1.
2.
3.
4.
5.

♦ **ثالثاً:** علّل ارتباط الإنسان بوطنه.

.....

.....

.....

♦ **رابعاً:** دّل على:

★ حبّ النبي ﷺ للوطن.

.....

★ الخدمة الوطنية واجب شرعي.

.....

★ الوطن من الضرورات.

.....



أثري خبراتي

أبحث في أحد المواضيع الآتية:
* أثر الخدمة الوطنية في التحصيل الدراسي للطالب.
* أثر الخدمة الوطنية في صقل شخصية الطالب.

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أتفهّم معنى حبّ الوطن وأسبابه.			
2	أستطيع أن أفرّق بين المعنى العام والمعنى الخاص للخدمة الوطنية.			
3	أدرك أهمية الخدمة الوطنية.			
4	أحدّد ما يناقض ويعارض الانتماء للوطن.			
5	أحرص على أداء الخدمة الوطنية بكلّ أشكالها.			
6	أقدّر عطاء من قاموا بخدمة الوطن وضحووا من أجله.			

معجم الدِّرس

المصطلح	المعنى
الضَّروراتُ	الأُمُورُ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْهَا فِي قِيَامِ أُمُورِ الدِّينِ والدُّنْيَا.
الحَاجِيَّاتُ	الأُمُورُ الَّتِي يَفْتَقِرُ إِلَيْهَا مَنْ حَيْثُ التَّوَسُّعِ وَرَفْعِ الضِّيقِ.
التَّحْسِينَاتُ	الأَخْذُ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَادَاتِ وَتَجَنُّبِ الْمُنْكَرَاتِ.
الشَّخْصِيَّةُ الْقِيَادِيَّةُ	هِيَ الَّتِي تَتِمَّتُ بِالْحِمَاسِ الْمَطْلُوبِ وَالرَّغْبَةِ الْقَوِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ.
صِفَاتُ الشَّخْصِيَّةِ الْقِيَادِيَّةِ	القُوَّةُ وَالْمَرُونَةُ، الاحْتِرَامُ الْمُتَبَادُلُ، الْإِتِّزَامُ بِالْوَاجِبَاتِ، الْمَشَارَكَةُ، الثَّقَةُ بِالنَّفْسِ، الْعَطَاءُ.



شكر

